

ناتج

الكاتب الشعبي

نشأ تطورا في عصره

﴿ بقلم الاستاذين ﴾

حسين مصطفى علوم رياض
مصطفى محمد الصياحي

﴿ الناشر ﴾

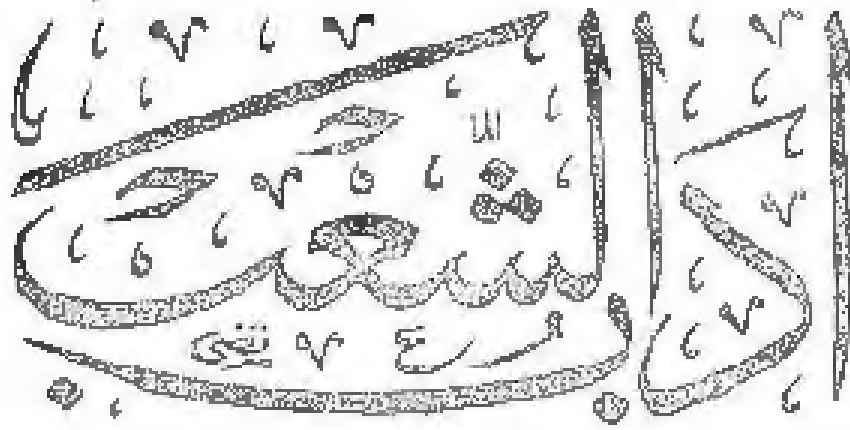
مجلة خليفة

المؤلف بقلم تحقيق الشخصية سابقا

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

(مطبعة السعادة بحوار محافظة مصر اول يناير سنة ١٩٣٦ م)

ناتج



نشأته وتطوراته

﴿ بقلم الاستاذين ﴾

حسين مظهر علوم رياضيات مصطفى مصطفى محمد الصباني

﴿ الناشر ﴾

مكتبة خليفة

الموظف بقلم تحقيق الشخصية سابقا

﴿ حرق الطبع محفوظة ﴾

(مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر اول يناير سنة ١٩٣٦ م)

- ب -

الاهداء



إلى شاعر الافطار العربية

الاستاذ الكبير خليل بك مطران

يا للى ملكت البيان وتاجه مع صولجانه
نخر الادب والزمان ومجد عصره واوانه
عهدك أمير العهود م الجدود

درة تاريخ الظلود في الوجود
لك في البيان معجزاته

أنا الزجل بعض في والشعر من بعض فنك
والذيل جرى يروي عنى من حكمه ماثوره عنك
مهل ونهج ودليل للمخيل
تهدى ونشفي السبيل والعليل
واصلها من هياته

لك يا امير المعاني آيات مناهج هدايه
بك اقتديت في بياني جمات غصاك بدايه
والى دليله الهلال فى الرجال
يكون لفته مثال له جلال
والحمد أول صفاته

لما رأينا الشعوب عامه لادبها مراجع
وشعبنا له ضروب موزعه فى مواضع
ابهى الاغاني زجل فى حلسيل
شكوى ووجد وغزل فى مشـل
نهضنا نجمع شتاته

تاريخ ملوك المعجيب نوادر العبقريه
فيه اثراء المواهب ومعدنين السيره

وفيه نواس والرشيده نوع
فمن شعر صاحبك لبيد والوليد

لكل جيل مبدعاته

الشاعر الذي كلامه على القلوب انطبع
والشعر ابلغ نظامه في الساهر الممتع
محبوب ما بين الرفيع والوضيع
دء يفهموه الجميع شئ بدائع
في كل ناحية روانه

كل المعصور في خواطر فيها الرياض والزهور
عقد النجوم الزواهر بستان جميع الطيور
من عهد مجد الرب فيسه عجب
من كل معنى طرب والسبب

وفيه غواته وجماته

سبحانا لاراحين والموجودين العجب
عشان تكون بعد حين احياء تاريخ الادب
زى الهلال اكتمل والامل
تقبل تاريخه اشتمل للزجل
في كل ادوار حياته

الادب القومي

مقدمة الكتاب بقلم حضرة الاستاذ الكبير الدكتور احمد خفيف

استاذ الادب بدار العلوم العليا

يرى أدباء اللغة العربية أن الادب هو ما كان سائرا على النهج العربي القصصي . وإنه إن خرج على طريقة القدماء من حيث نظم القصيد ، والأساليب العربية واغراض الشعر المعروفة ، من مدح ، وهجاء ، ونسيب الخ ... والمعاني التي ذكرها هؤلاء القدماء في شعرهم ، بل الاخيلة والأكراه الجزئية كالتشبيهات والاستعارات والكنيات التي في الشعر القديم لا يكون أدبا ولا شعرا عربيا

وقد كان هذا الرأي سائدا منذ فجر الحركة الادبية في التأليف كما ذكر ذلك ابن قتيبة في مقدمة كتابه « الشعر والشعراء » فقد جعل معلقة امرئ القيس نموذجاً يجب أن ينسخ الشعراء على منواله في نظم القصيد وقالوا إن شعر المتنبي وأبي الملاء المعري وغيرهما من نحائرها ليس من الشعر العربي الصميم ، لانه احتوى على - مسائل فلسفية جعل الشعر جملة أفكار للحكام والفكرين وهذا ليس جاريا على طريقة الشعر العربي الذي هو في رأى كثير منهم خيال وصناعة لفظية

وقد سار هؤلاء النقاد الاقدمين كثير من الادباء الحديثين ، ولم ينظروا إلى الادب إلا من جهة عباراته الصحيحة ، وأخيلته الواسعة وصناعته المذهبة ، وأكثر ما كان ذلك متجها إلى الصناعة الشعرية ، لأن

الشعر هو التي يمثل الادب العربي في مجلته ، وقد كان من جراء انتشار هذا الرأي أن حصر الادب في طبقة من الخاصة شعراء وكتّابا ، ولا شك في أن هؤلاء الخاصة إنما يعبرون عن ثقافتهم ، وآراء الفئتين منهم والمتعلمين من جمهورهم ، وعلى ذلك قد اشتغل العالم العربي بدراسة كلام هؤلاء الشعراء والكتّاب من الخاصة ، وانحصر الادب العربي في آراء هذه الطبقة وفي أفكارهم ، وكان من نحس طالع الادب العربي أن التمس هؤلاء الكتّاب والشعراء إلى ما نظموا أو كتبه من قبلهم من الشعراء والكتّاب السابقين ، فكان الأدب عبارة عن ما يرثه الخلف عن السلف من حيث التعبير عن بعض للارضوعات المحدودة والآراء المرووفة ، حتى جعلوا المعاني الجزئية ترانما يرثه الخلف من السلف ، وحددوا هذه المعاني كما فعل ذلك قدامه بن جعفر في كتابه « نقد الشعر » فقصده جعل للمدح والذم والنسيب وجميع الأنواع المرووفة في الشعر معاني يجب ألا يتخطاها الشاعر إلى غيرها إذا أراد أن يمدح أو يهجو أو يعشق الخ

ونسى هؤلاء أن للعامة أخيلة وآراء ، وعبارات ، تدل على حياتهم الاجتماعية العامة للشعوب ، كما تدل آراء الخاصة وأخيلتهم على تلك المعاني المملوءة بالثقافة الخاصة وقد ضربوا بكلام العامة وآرائهم عرض الحائط تجنبيا لما عساه أن يمس اللغة العربية الفصيحة أو أن يحولها إلى طريق آخر ربما كان من وسائل الهدم أو الفناء

فكان هذا من الأسباب التي ذهبت بالإدب القومي ولهجات العامة وأثار عقولهم لعدم تدوينها والنداية يجمعها بخلاف ما عهد في جمع كل

شيء يتعلق بأخبار العرب وأحوالهم ومجتمعاتهم ومجالاتهم الخاصة والعامة كما هو معروف في كتب الأدب الشهيرة .

وكان هذا الإهمال أيضا داعيا من دواعي انصراف الناس ولا سيما الأدباء عن دراسة القصص العامية أو المزوجة بالعامية والعربية الفصحى وعدم ذيوها مثل قصص ألف ليلة وليلة وما أخذ منها أو كما هم مثل قصص عنترة وغيرها مما لا يدرس دراسة علمية أو أدبية حتى لا تكاد تجد ذكرا لهذه القصص في كتب الأدب، وكأن اللغة العربية خلت من هذا النوع خلواتا . وقد خفى على كثير من المشتغلين بالأدب أن أصول الأدب مأخوذة من التفكير العام للشعوب والأمم ، ومن صور مجتمعاتهم وأحاديثهم ، حتى أن ما يوجد في الشعر الفصيح من الخلق والأمثال وآراء الخاصة من الفصحاء والبلغاء والفنيين مستمد مما يحول في دعوس العامة من الناس ، بل قد يكون الأدب العامي أو الشعبي أدل على صور النفوس والحياة العامة والخاصة لأمة من الأمم من الأدب الفصيح المنق الذي يلتزم فيه الشاعر أو الكاتب طرق الصنعة والتعمل

وأدل شيء على ظهور هذا الأدب العلمي في لغة العرب ما كان في الأزجال والموشحات والموااليا ، [والسكان كان ،] والدوبيت وغيرها .

وقد ذكر طائفة عظيمة من هذا الشعر العامي ابن خلدون في كلامه على الشعر ، وأكثر ما ذكره في ذلك كان دائما في بلاد المغرب باللهجة المغاربة ولا يمد من الأدب الفصيح . ولكنه أدب قروي أو شعبي أو عامي مزوج بصناعة الخاصة من الأدباء .

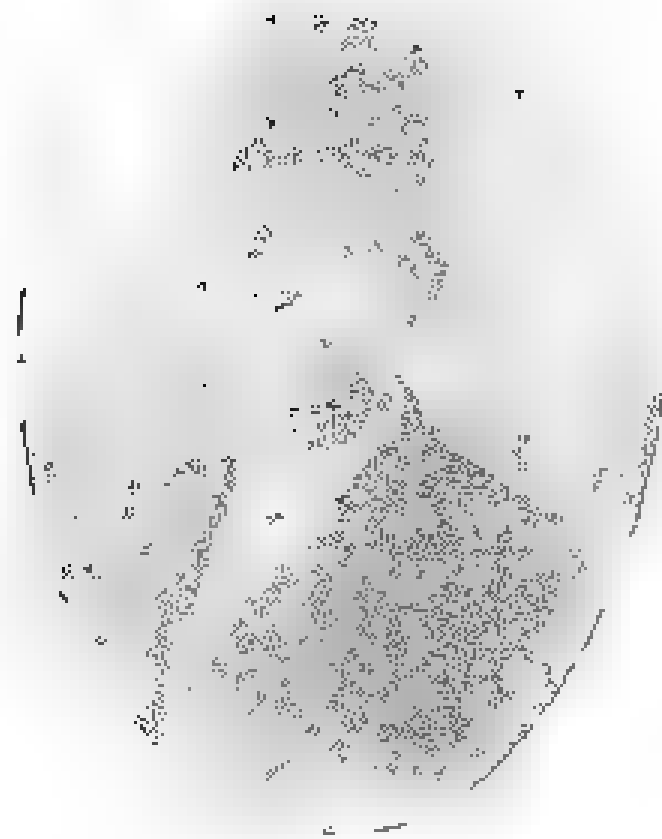
ولا أباكم إذا قلت إن ذلك الأدب العالمي أو ذلك الأدب الفني الممدوح
المدال على صبور النفوس وأحوال عامة الناس والاجتماع في أسلوب ساذج
جميل أكثر ما كان ظهورا في مصر ولا سيما منذ قبيل القرن التاسع عشر
الميلادي . ذلك لأن هذا الأدب في أسلوب تهكمي مملوء بالسكتات الظرفية
والفكاهات الخلوقة والنقد الدقيق البريء — كما يقولون — وحسن النادرة .
وكل هذه من الصفات العامة للعقل المصري وللإجتماع المصري . ولا تبحث
الآن في أسباب ذلك وإنما قول إن هذا العقل المصري المملوء بالفكاهة
والتهكم والتعديلات ظهر في كثير مما كتبه المصريون ولا سيما الأدباء
البلديون منهم — كما ظهر في كثير من قصص ألف ليلة وليلة كقصص
ممدوح الأسكافي وغيرها ، كما ظهر مبثرا في أنحاء قصص عشرة والزر
سالم وغيرها من القصص المنتشرة في أيدي العامة وكان هذا النوع من
القصص العامية من مميزات المصريين في الأدب العربي
وقد سميت هذا النوع بالأدب المصري لامتيازها عن كل أنواع الأدب
العربي في جميع البلدان التي كتب أهلها أو نظموا بلغة العرب .

وأكثر هذا النوع ظهورا في الأزجال ، والزجالين المصريين اليد
الطولى في هذا النوع من الأدب المصري العربي ولا سيما منذ أوائل القرن
التاسع عشر الميلادي وقد برز في هذا النوع كثير من الأدباء المصريين
نذكر منهم المرحوم حسن الأتقي في كتابه البديع المسمى : (مضحك
المعوس) . ومن هؤلاء الزجالين الشاعر والكاتب القوي الشعبي « عبد الله
ديم » ومنهم « عثمان جلال » ومن أبرعهم المرحوم الشيخ « محمد النجار

والمرحوم «إمام الميمنة» وكثير ممن ذكر في هذا الكتاب الذي نحن بسندته
وقد كانت هذه الأزجال المصرية تفسر في مجلة (الأزجال) ومجلة (المصري)
ومجلة (الاستاذ) لعبد الله نديم وغيرها

فهذا الأدب العالى الذى ظهر بمصر فى الأزجال هو من تاريخ الأدب
العربى المصرى لا محتوائه على كثير من حركات العقول والأفكار المصرية
ولا نصباغها بصبغة التفسير المصرى فلا بد إذا ماؤرخ الأدب أن يرجع
على هذا النوع من الشعر العالى والقصص العامية المكتوبة بأفلام المصريين
ليقف على تاريخ الأدب العربى فى مصر

من هذا نقين منزلة ذلك الكتاب الذى نكتب له هذا التصدير وهو
كتاب (تاريخ أدب الشعب) تأليف الكاتبين الأدبيين حسين مظلوم
رياض، ومصطفى محمد الصياحى (فقد احتوى هذا الكتاب بعد مقدمته عن
الكلام فى الشعر والموشحات وغيرها على فصول ممتعة فى الزجل وأنواعه
وأشهر الزجالين وتاريخهم وتراجهم مما يحتاج إليه الأدب ولا يحسن مجموعا
هذا الجمع فى كتاب آخر، فضلا عن احتوائه على طائفة عظيمة من تلك
الأزجال التى يحتاج إليها من يريد أن يعرف العقل المصرى للصميم والأدب
المصرى الصحيح الخالص من كل شائبة أجنبية. وقد أجاد المؤلفان إجادة
يشكران عليها فى الكلام والبحث عن الزجالين المصريين وعن أخيارهم
واستهصبا ما أمكن من سيرهم وهو كتاب وحيد فى باب، جدير بأن يقتنيه
الأدباء وإن أسأل الله أن يوفقهما لإظهار الجزء الثانى منه حتى يتم النفع به
فانه جزء من تاريخ الأدب الاجتماعى فى مصر



الاستاذ محمد خليف

بقلم مظلوم

ولد محمد اهدى خليف بن احمية صفصه بملوك مركز انبيى للبارود بمديرية البحيرة ، في ٩ اغسطس سنة ١٨٧٣ . وكان والده المرحوم الشيخ حاد خليف من اعيان قرية وذوى الاملاك فيها ، على جانب كبير من الخلق انورى . المهيد ، متحيا بمسألة الكرم والسخاء ، يخدم الطعام ويؤدى لضيافته ، وكان من عادة اهل هذه البهدة كسائر اهل لريف في ذلك العهد ، أن يضموا ابناؤهم بالدارقين في شهر رمضان وتركوا

الذي س هذه الامانة . ولم يتبعها غير الشيخ محمد والد المرجم ، وكان زميل
فاصلا محبا للعلم والعبادة ، فادخل المرجم في مكتب القروية ، ثم يتم
السادسة من عمره حتى ام معها حفظ انشراح الكرم ، وارسه والده
بعد ذلك الى القاهرة في رعاية عمه صاحب الفضيلة الشيخ عبد الجواد
خديف امام وخطيب جامع السنات ، فمضى به عمه الى مدرسة الخدية
الابتدئية ، وكان ناظرها في ذلك العهد مرحوم محمد بك عبد الفتاح
ولما مثل بين يديه وشاهد عيه ثمرات العناية والدكاء قبله في عداد
تلاميذه بدون مصروفات ، فكث في المدرسة حتى اتم علومه الابتدائية
وحضر شهادتها ، ثم التحق بعدها بالمدرسة اعدادية ، في عهد ناظرها
لرحوم فايد بك ، ورأت حصة الامتحان في تعينه من مصروفات ،
فدخل المدرسة في نظر دفع جنده واحد عن ضخم الغداء والادوات
لمدرسته ، ومكث في هذه المدرسة مشاء الله ، ولم يتمكن من اتمام حياته
لدراسة ، بسبب ظروف عائلية طرأت عليه في ذلك الحين فجعله يترك
الدراسة مرفعا ، وطرق أبواب الوظائف الحكومية ، فاستخدم ندية
الازبكية في سنة ١٨٩١ ، ثم نقل الى محكمة عابدين لأول تأسيسها برئاسة
لرحوم الشيخ محمد عبده . وفي سنة ١٨٩٣ تعين بمحكمة متبا القمح لشرعية
ونقل منها الى محكمة اسبوط الالهية ، ثم الى محكمة طنطا وظل حيث
انتدب لتسوية معاشات موطنى النيابة بوزارة الحفائية ، ثم نقل الى فلم
السوايق بوزارة الداخلية ، وضم هذا القسم الى دائرة تحقيق الشخصية
فصار تابعا لها

(ل)

وبعد ذلك طاب إحالته الى انحاء قسوى حياشه كج حلقه و بقى
لنفسه منزلا يلقى يتوزع كثر أن يخلى فيه مع نفسه و صديقه الى كتب الادب
والترجيح و كذا نحن نعرفه ميالا للأدب والادباء المشهوره بالجهل
الى جالين المتنازعين و يسمع منهم ويسايرهم آراءهم و دائما همينا بوضع هذا
الكتاب . لحالنا انه فوجده في من المعلومات طرفها وأثرها ، فأحدى
بذلك على تاريخ الادب اشعبي معظم انقواثود هيا تامسودت لكتاب
عرض أن يساعده فيه ، فتكامل سعياته ، نشره ، فيسطو في هذا السبيل يده
حتى استطعن أن يخرج الكتاب على هذه الصورة ، وإن يكن لا احد قبلها
يد في عمل هذا ، فهو الاستاذ محمد حلق لذي نعتنا من معاونته و استحق
به دينا جزيل الشكران



(ل)

وبعد ذلك طاب إحالته الى انحاء قسوى حيشه كج حلقه و بقى
لنفسه منزلا يلقى يتوزع كثر أن يخطى فيه مع نفسه و صديقه الى كتب الادب
والترجيح و كذا نحن نعرفه ميالا للأدب والادباء المشهوره بالجهل و
الوجالين المتنازعين و يسمع منهم و يساجدهم آراءهم و دائما همينا بوضع هذا
الكتاب . لحالنا انه فوجده في من المعلومات طرفها وأوثقها ، فأحدى
بذلك على تاريخ الادب اشعبي معظم انقوائه و هو هيا ماسودت لكتاب
عرض أن يساعده فيه ، فتكامل سعياته ، نشره ، فيسطو في هذا السبيل يده
حتى استطعن أن يخرج الكتاب على هذه الصورة ، وإن يكن لا احد قبلها
يد في عمل هذا ، فهو الاستاذ محمد حلق لذي نعتنا من معاونته و استحق
به مدينا جزيل الشكر ان



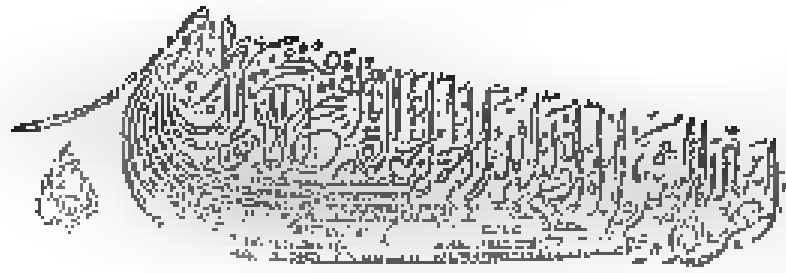
فهرست

الجزء الأول من تاريخ لادب الشعي

صفحة	صفحة
١٧٧ الشيخ عاشور	١ الأهداء
١٨٥ الشيخ أحمد القوصي	التصديق لحضرة الاستاذ
١٨٩ - من مطبوع رياض	الدكتور صيف
٢١٩ عرت صقر	ترجمة لداثر
٢٣١ عيسى صدي	١ تهذيب لتاريخ أدي الشعب
٢٣٧ الشيخ يونس القاصي	٢ نشأة لشعر
٢٤٥ خليل ناظر	١٦ الشعر في الاسلام
٢٥٤ حسين الحدي	٢٢ المؤشحات
٢٦١ فهد محمد	٣٥ المواليا ١٣ لدويك
٢٦٨ محمد عاب	٤٤ السكان كان ٤٢ القوما
٢٦٩ شمس عوي	٥١ بن قزمان ٤٧ أنصاري
٢٧٥ يرم النوسي	٨٣ ن عروس ٩٢ القوام
٢٨٠ محمد فهمي يوسف	٩٨ محمد عثمان جلال بك
٢٨٣ محمد عبد الله	١٠٤ الشيخ حسن الألفي
٢٩٩ محمود رمزي نظام	١١٣ السيد عبد الله المديم
٢٩٧ نديم حيري	١٢٣ الشيخ محمد السجار
٣٠٣ الشيخ القطوري	١٣٦ الشيخ عبد الله طهرا
٣٠٨ أمين يوسف النعومي	١٤٥ حدي بك ناصف
٣١٩ محمد عبد الله	١٤٢ محمد ناصف صدي
٣١٧ مصطفى محمد المصباحي	١٤٨ محمد توفيق
٣٢٣ أحمد السيد أبو العطا	١٥٤ محمد امام السيد
٣٢٨ إسحاق حيري	١٦٧ الشيخ جاد علوان
(تم الفهرس)	١٧٣ الشيخ المرويش

(بيان الخطأ والصواب)

صواب	خطأ	مسطر	صححة
الله رحه	لله راجه	١	٣
تورا	تور و	٤	٥
رجع	و جمع	١٥	
له	م	١٥	٨
والاسلام	والاسلام	١	١٨
ا	م	٢	٣٧
شميه	شيه	٢	١٢٦
يأني بعدويه	فيم افرو	١	١٢٠
م	م	٢	١٢٤
تحييت	تحييتك	١١	١٩٥
طيه	طيه	١٠	٢٢١
شوف	وشوب	١٦	٢٢٩
مر رج	مر راع	٢	٢٦٨
الأباصيري	حلمري	٢	٢٧٥
عروسه	عروسته	١٦	٣٠١
بعدهن فني	البعده عني	١٢	٣٠٧



تمهيد

من المعروف لدى الباحثين في اللغويات ، أن دialect من اللغات لا يمكن سماعها من الأحول أن سماعها جميع الطبقات طائفة وساطة عنها وحدها ، ولذلك نشأت الآداب الشعبية لتكون في متناول فهم العامة ، لا يهتم بها علماء لغويين وعقروهم ومن الواضح أن هؤلاء الذين لغة في هذه النصوص ، ومطابق استعمالها عن غيرها ، لأنها على لغة من الأمم ، لا بد أن تكون واحدة في استعمالها من حيث التراكيب والذوات ، متعددة في مظهرها ، لا تختلف طبقات الأمة أو حدة فيها من الوحدة الشكلية وإن تباينت طوائفهم ، حتى إذا عاشت هذه الأمة وارتقت الأمة نوعاً ما ، وشملت طرق الثقافة وتقدم فيها ، واختفت ما كان الخاصة من العلوم عن مثيلاً العامة الكافة ، نشأت في ذلك الوقت بعض الاختلافات في اللغة ، تبعاً لافتراق السبل بين ثقافة طبقات الأمة واللغة العربية كغيرها ، كانت في أول أمرها لغة طبيعية يتكلمها الشعب الناطق بها بدون أن يلجأ إلى دراسة القواعد ،

و تقهرهم وجوههم ، ف والنحو ، أو العناية أى فروع من علوم
اللسان العربى ، لأنهم هذه العلوم بسبب عدم الحاجة اليها .
اذ اللغة فطرية عند العرب ، وكانوا يعيها بهم فليلى الاتصالات
بغيرهم من الأمم الأخرى أى تكلم اللغة مخدنة ، بل ان صلتهم
بهذه الأمم تكاد تكون فى حكم المدومة بالمرة لا كنفاء العرب طرف
ما يشهم فى الحرية وما لها من اطراف الاقاييم

فما ظهر الاسلام واستلزمته الدعوة اليه امتشق الحسام
فى الحروب ، وكانت الفتوحات الاسلامية ودخلت ثم الاعاجم
فى الاسلام ، واحتاط اهل المدين فى الاسواق والمجامع ، بحكم
مرودة المساكنة وحلول العرب الفاتحين فى ديار الأمم المغلوبة ،
فشا اللحن فى لغة العرب ، وفسد لسانها بهض لشي ، واعتدى اللغة
شيء من الاخطاء ، جعل عليا كرم الله وجهه يتقدم الى ابي الاسود
الدؤلى بأن يضع علم (النحو) ليكون صناعا لسان العرب ، مانعا
لا بداع العربية من الخطأ فى اللغة صيانة للقرآن والحديث من ان يتطرق
اليها بعض ملأه يعتق بلبدة القوم من اخطاءه . ثم ازدادت الفتوحات
الاسلامية وانصبت املاك المسلمين من جميع النواحي فى المشرق
والمغرب بأهم الاعاجم من فرس وروم وغيرهم ، فكثرا ذاك اللحن
ونشأت لغات فى الامصار المختلفة خليط من العربية وغيرها ،

لا يقيد أصحابها معو ولا قاعده . سميت « شعوت الدراية »
شيوعها بين عامة الامصار .

وكان اكر ذلك في بلاد الاندلس بعد ان امتدتها العرب
وسيطو سلطان الاسلام فيها ، ومن هناك نشأت الآداب الشعبية
و نشرت في سائر الاقطار العربية ، وسأيرت اللغة الفصحى قديما
تقدم في اسوار تقدمها وانحطاطها ، وكانت في كل زمان عونا لمعلم
رقى الشعوب العربية وتأخرهم .

والادب الشعبي في لغة العرب كثير الفروع متشعب الامراض
منه الشور كالامثال العامية الكثيرة المديثة بشار الخيرة والتجارب
المعاصرة على شئ . كثير من الحكمة المعاصرة والفلسفة الطبيعية ،
وهو ضرب من ادب العامة . لكل شعب من الشعوب العربية
نصيب منه ، فلا اهل العرب امثالهم . وللمصريين كذلك ، كما هو
لا اهل الشام والعراق ، وسكان الجزيرة العربية ، وحتى لسودانيين
وغيرهم من الشعوب التي تتكلم الآن لغة عربية ركيكة امثال عامية
يتداولونها ، وهذه الامثال قدل إلى حد ما على حالة الشعب العقيدية
ومبولة الطبيعية

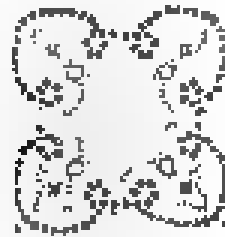
وهناك لادب شعبي المنظوم كالوااليا والديويت والواو
والزجل . والاول والاخير من هذه الانواع هما الاكثر انتشارا في

مصر الآن فعامّة اهل الريف يشدون المواليا ارتحالاً فهم مغمور
 في مجتمعاتهم ، وانه يجدون ماشينهم - ويتقنون بآلاتهم ، وينصرون
 عن صدورهم - هم لم يدار الصنيع بعد بل بالام والامل ، والترح
 والفرح ، واسائر المشاعر والاحاسيس وترهم بحمد وثناء ارتحالاً
 وقد تقع فيه الشرية البطيخة والحاس الكامل . امير قصد ولا تعمل
 اما الرجل فيشعر به كثير من اهل الطبقات الوسطى والوساط
 الادبية في المدن المعمرية وغيرها من الاقطار العربية . وهو اكثر
 شجوعاً في مسأله عن عمره من ادب الشعب المعاصر ، ولذلك
 نهضنا بوضع هذا الكتاب في تاريخه ونشأته وتطوره وترجمته
 اعلامه من مشاهير ارحالين حيث لم يبق لا حذر ولا حرج كما
 مستقلاً في هذا الباب ، وذلك هو الذي لا يحد من الاصله بل
 بعينه هذه المهمة الشاهقة وتحمل متاعها قياماً بالواجب علينا نحو
 اعتناء العزيرة ، وأداء رسالة منوطة باعتناء الامم العربية الكريمة
 وقد رما أن نحمل الكتاب في جزئين ، كل جزء منهما قائم
 بذاته مفصل عن الآخر بحيث يكون كتاباً مستقلاً . وان نحمل
 الجزء الاول منه في باب تناول في ابواب الاول منها الكلام عن
 تاريخ الرجل ونشأته وتطوراته من كتاب الرجل الى يومنا هذا .
 أما الباب الثاني فهو مقصور على تراجم شاملة لاعلام الرجل

ومشاهير قائلته من قدماء المتأدين وغرول المتأخرين وبهمص المعاصرين
على أن نستقصي في الكتاب شيئا من شأن الله تراحم سائر
المعاصرين الذين يصيق هذا الكتاب عن ذكرهم ودراسة آثارهم
ولقد استفدت هذا العمل جهدا ووقتا ، واستلزم توفروا عليه
وانقطاع له ؛ حتي لقد قطعنا ثلاث سوات كوامل نتصفح كتب
التاريخ والادب ونتقصي آثار الشعراء . والرجلين ، إلى أن اجتمع
لدينا هذا القدر من العلم بتاريخ « ادب الشعب » فإن اصطنا بذلك
من النجاح ما رجونا فنتلك فضل الله ، وإلا فهي بداءة نسأل
الله أن يبارك في غراسها والله يضاعف لمن يشاء .

وقد يعلم القاري أن الكلام من شيء لا بد أن يتناول أصلا
ومنبته ، ويتدخل إلى أول نشأته . حتي يحيط واقيا بالفرض شاملا
للفائدة ، وبما أن الزجل نوع من الشعر متفرع منه ، وماخوذ من
فكره ، فقد نعين عدينا ونحن نتحدث عن تاريخه ، أن «تناول
الشعر بالمائة سرية خاطفة حتي ينهيا الحوامام القاري لاستنساءة
الموضوع وجميع يده على شوارده . سيما ونحن نرى أن الرجل
شعر ، لا يقل في حسن الاداء ودقة التصوير وإصابة الفرض عن
جنيله في لغة الفصحى وقد يزيد عنه في الاتساع لكثير من المعاني
الفكاهية وغيرها الكثرة من يقولونه أراء قلة ناظمي الشعر الفصيح

وتحتل الأول من قيود الأعراب والنحو وتفيد الثاني بها على
أن لزعم ميزة أخرى هي أن فهمه في مسائل جميع الملقب به
الشعر المصباح وفق على صفة واحدة هي جملة التلميذ فقط
إلا ما تدرى به فآلوه إلى مستوى كافة ، وهو لا يرقى أولاً
سمت إلى درجة من الاعجاز والبلاغة عسيرة ومع
شعرهم بالسجل الممتنع والأخرى تدرى إلى طبقة من الركائز
والغنائية تحمل شعرهم إلى مستوى من سائر الآداب وأنها
مرتبة من جميع المنظوم على الإطلاق سواء ما كان في لغة
الفصيحة وما كان في لغة الكافة كالزجل وغيره



الباب الاول

تجسس النواز

الشعر - نشأة

حذف من في تعريف الشعر تعريفها جامعاً بمباداة مستقيمة تجمع أطرافه وتلم به نيه وانغراسه ، فمضمونهم قول له الكلام ليورق المقي ، وكل ما كان كذلك فهو شعر ، وآخرون يزعمون أن كل كلام صدر عن وجدان صادق وشعور صحيح ، وكل رمز أو صورة وافقت تعبيراً صحيحاً عن خلية من حوالج النفس أو ضاهرة من صواهر الطبيعة الحية فهو شعر ، والباقون فيما بين هؤلاء واوائك مختلفون في لاقتناع بأحد الرأيين ، لا يسكدون يتفقون على أنهما أصح تعبيراً واحداً بالذلة على معناه

والواقع أن الشعر على ما يعرفه العرب هو الكلام الموزون بلقي ، وعلى ذلك كان تفاقم إلى حل قريب ، وإنما نشأ هذا الخلاف في التعبير ، بعد أن ستحدث التأخرون فمونا تنفق والشعر في امراسه ومعانيه . وقيل بعد ذلك لها من فنون

المهدين قوى النفوس الشاعرة فهي اذن شعر .
 أما نشأته فليس يستطيع تحديد يحدون دنا يحكم اتحادها مع موهبها
 يعتمد عليه ، في بيان كيفية نشوئه وول من قاله ، وانما يظن بمصنفه
 انه اتفقت لحاد او متغن سجعتهان متوارتان وقما ، فاعلمه ذلك
 ومضى فيه ، وسمعه غيره فقلده ، وأوغل غيرهم في ذلك حتى وقعت
 لهم المقطعات والاراجيز الصغيرة ، ثم لما تمت مأسكة الشعر عندهم
 وانسمت اعرض القول لسيهم نوعوا . لاوزان واطلوا القوافي
 ولا شك أن كثيرا من الشعر الاول الذي قيل في العصر
 القديم ، قد ضاع فلم يصل اليها شيء منه ، لا بعدد ام وسائل
 التدوين والاثبات ؛ فلم يستطع نقلة الاحبار ورواة اللغة تدوين
 شيء منه الا بعض ما قيل في اواخر القرن الخامس والسادس بعد
 الميلاد

واقدم ما استطاع الرواة والنقلة إثباته مما قيل في ذلك العهد
 إنما نسبوه لجماعة منهم العنبر بن عمرو بن تميم ودويد بن زيد بن
 نهد ، وأعصر بن سعد بن فيس عيلان ، وزهير بن جناب لسكني
 والافوه الاودي وابو دؤد الايادي وكل ما روى لهؤلاء مقطعات
 صغيرة لا تسمى قصيدا ، حيث لم نرو المطولات الا لعدى بن

ويبعده احب كليب وقد سمي مهبلا لانه هبيل القصيد وطوله وهو
 اول من رويت له قصيدة تبلغ ثلاثين بيتا وتابعة الشعراء على ذلك
 وما لا شك فيه ان الشعر لم يبلغ مبلغه لدى ابياد في شعر
 امرئ القيس وعلامة الرجل وعيد وغيرهم بل لا بد ان يكون قد
 قلب في شي المراحل وتطور حتى بع الصورة التي نقرأها هؤلاء
 وذلك في غي عن الاستدلال عليه وتامس لراعيه على صحته
 لانتفاء الحال طفرة واحدة وكما لا نرى تأما من ايراد شيء
 من الادلة عليه كقول امرئ القيس :

عوجوا على الطبل احميل لانا

تمكي الديار كما يكي ابنت خزام

ولا جدال في ان ابن خزام هذا كان شاعرا يكي الديار وان لم
 يصلنا من شعره وبكائه شيء تقدم عهده وتمام وسائل الاثبات
 كما قلنا ، وهذا عثرة يقول

هل ضار الشعراء من مردم

ام من عرفت الدار بعد توهم

وهو هنا يشهد بان من سبقه من الشعر علم يترك له شيئا يقال
 وهذا دليل لا على ان الشعر سابق لعهد هؤلاء فقط بل على ان
 الشعراء الذين تقدموا هذا العهد كانوا كثيرين ايضا وذلك زهير

يقول :

ما رانا نقول إلا معار ، ومعاداً من كلامنا سكرور
 وانهي أن كثرنا من كلامهم منمنار من معاني ، يره
 وما ردده قديم . وفي ذلك القدر كناية بالاستدلال على أن الشعر
 قيل في عصر سابق لهذه العنقة ولا يمكن تعديده بشأنه بالصحة
 وقد امتاز الشعر في عصر جاهلية العرب أن كان شعرا بدعهم
 اشتمت الحوادث ويجمع شورد المساحلات ، فهو اثرهم الذي
 نقرأ فيه تفصيل امورهم ويحمل حبارهم . وعادة ذلك انتشار لامية
 بينهم وصاحبهم للتدوين والانيات . وامل في موسيقى الوزن والمائية
 وقدر لاحظ ما يحمل الشعر اعلق بالآذان وأثبت في المصنوع .
 فوجد لذلك الروعة والحفظ من تدهنث الان كثرة ملاحظوا
 وتقرأ من شعر قيل في مناسبات عنوا بشائها وروايتها حيث لم
 يكن لهم اذ ذاك من الوسائل ما تضمن خلود حبارهم وتسجيل
 وقتهم الا الابيات من الشعر يقرها لرجل منهم مفاحر غيره
 بفضل عرب به أو منفر قومه تعظيمة او مزعجا لهم الى حرب
 في سبيل دم حفر أو عهد قرض أو غارة عدد مناهض أو اجاية
 لمستعمر أو غير ذلك مما كان في المحل الاول عندهم من العناية

والاهتمام بحكم طبعتهم

فكان قبيح المأخرون أن حسابهم وحسب كل حسابهم وعرافة
متابعتهم أحالة قضايلهم وصومهم والمساخون عن عرشهم وشعائهم
والمتفردون والاسمون والوصافون لوهد الأرض وحالت الليل
وحصنة الخيل ورغاء الأبل وكثير غير هذا مما كان يقع تحت حسهم
ويستجيبون له بهطرتهم البدوية البهتة .

ولم يحل ذلك العصر من وجود بعض الشعراء الذين تكلموا
في الألاهوت والأديان وتفرّدوا بمعتقدات خاصة بهم مصادقة لمعتقدات
معاصريهم كامية بن أبي العباس وغيره

ومن عاينهم بالشعر أن كانت لهم مواضع عميقة - واقع مرقونه
كدي الحنة وعكظ يتوافقون إليها وينصب لهم حكم منهم يفتي
يدهم في الشعر فيتقدم كل قبيلة شاعرها ويتحاجون ويدنفرون
ويشاهدون لا شمار فما كان يحدث قبيلة حدث الأوشاعرها منوط به
يبين لهم حيرة من شره ونقمة من صره فهو الذي يحشهم على
أفضائل وإتيانها وينهاهم عن مواطن لرد ثل وعشيتهم وهو الذي
يدير كوامن أحقادهم ويدفعهم إلى شئ الفسارات في طلب الثأر
والزياد عن المرض والمال وهو الذي يجمع ما تفرق من أمرهم ويصح
ما عس من حالهم، كما وقع لزهير بن أبي سلمى مع فزارة وذيان

وكان للشعر عندهم من المنزلة ولا احترام شيء كثير الى حد
انه كان اذا بلغ في القبيلة شاعر حتمت بذلك فصنعت الاطعمة
واجتمعت النساء يلعبن باغراضهن كما يصنعون في الاعراس ، وساعت
القبائل فهنأيتها . ولا عجب من ذلك فقد كان الشعر يرفع ويضع
وهذا الحارث بن حلزة اليشكري كان ابرص تأنف لمولده محاسنة
فأنشد المذك عمرو بن هند قصيدته :

آدنتنا بيسها أسماء رب تأويل منه الثواء
ويتهماسبة حجب فأزال يرفعها حجابا حجابا شد فاعجب به بما
يسمع حتى لم يبق منها حجاب ثم ادناه وفربه وناداه
ومن رفعه الشعر وحلله ذكره عرابة الاوسى وذلك أنه بدل
لشماخ بن صرار في سنة شديدة وسق بعير عمرا فقال فيه :
رأيت عرابة الاوسى يسدو الى الحبرات منقطع الفرين
أهد سماحة وافاد مجد فليس كجامد لحز صنين
اذا ما دابة رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن
وذهبت هذه الايات في الناس وخلدت ذكر عرابة سائر الدهر
ومتهم الملقق واسمه عبد العزى ، وذلك ان ابا بصير ميمون
بن قيس بن جندل بن شراحيل احد اعلام الشعر في الجاهلية قلم
حكمة ونسأمع الناس به وكان الملقق امرأة ذات عقل وله بنات

سمع وقيل عشر فقالت له يا الاعشى قدم وهو رجل مفوه محدود
في الشعر مدح هذا إلا رقبته ولا شيئا حمدا إلا وضعه و^(١) ست
رجل كما علمت خامل فذكر ذوات واعدنا قعدة^(٢) موش
بها فلو مسقت اليه فدعوت^(٣) في الصبيفة وبحرت له واحدا لاك بها
تشتري به ما يعطاه لرجوت لك حسن العقيقة فسيب اليه المخلق
فأزله ونحراه ووجد المرأة قد حزنت خيرا واحرجت نحيبا^(٤)
فيه سمن وسحات بوط^(٥) فما أكل لا عشي واصحابه وكان
في عصاة ميسية قدم اليه الثمراسد واشتوى له من كسد الباقفة
وأطعمه من طاييم^(٦) فاما جرى فيه اثر اب و^(٧) حبه منه للسكاس
سأله عن حاله وعياله فمر^(٨) في كلامه وذكر ذوات فقال
الاعشى : كهيئة أمرهن وأصبح بمكاط ينشد

أدفت وما هذا السماد لمؤرق وما بي من سقم وما بي قد شق
ودنى المخلق حتىع لسان ثوقف يستمع وهو لا يدري مدا
يريد الاعشى بقوله الى ان سمع :

نبي الدم عن آل المخلق جفة بكائية الشيخ العراقي يقيم
تري القوم فيم اشار عين ومنهم مع القوم ولدان من النسل در دق.

(١) - اللقيح هي الباقفة الخلوب (٢) - النحي عند العرب

الزق يجعل فيه السمن حاصه (٣) لوطب سقاء اللبن

لعمري لقد لاحظت عيونا كثيرة إلى ضوء نار السقاع تحرق
تشب لقرودين يصطليانها وابت على النار الذي والمحس
فما أتم الفصيدة الأولى الناس يسألون إلى المحرقين مؤثوه والاشه اف
من كل قبيلة ينسابون اليه يحطرون بباته لكان شعر الاعشى فلم
تس واحدة منهم الا في عصمة رجل افضل من ايها
وامثلة ذلك في تاريخ الادب كثيرة مشهورة نكتي منها بما
تقدم في الدلالة على أن العرب كانت تقدر الشعر وتحمل به وتضعه
في المكان الاول من عنايتها

وكان الغالب على طباع العرب في اجاهية الانفة من
التكسب بالشعر وقلة التعرض لما في ايدي الناس الا فيما لا يرى
بقدر ولا مروعة حتي نشأ النافعة الديان مدح الملوك وقيل الصبة
على الشعر وخضع للنممان بن المندر فسقطت منزلته ، وقيل انه
تكسب به مالا كثيرا حتي كان أكله وشربه في صحاف من الذهب
والفضة من عصا الملوك ؛ اما الاعشى فقد جعل الشعر متجرا يتجربه
حتى عندهم لا يفهمه مثل ملوك فارس وغيرهم ، وجاء بمدهؤلاء
الخطيئة فأكثر من السؤال والاحاف حتي مقت الشعر ونحماه
الاشراف من العرب

واكثر ما كانت العرب تقول الشعر في الجاهلية في الحماسة

والفخر والنسيب و طهجا ولم يكن المسيح فاشيا فيهم إلا قليلا كما
كان يحرق على لسان الشاعر منهم اغرض من الاغراض غير التكسب
به على نحو ما بينا واشتهر في جاهلية العرب جماعة من الشعراء
اكثر الناس على أن اجدوهم بالزعمامة أمرو القيس والنايعة والاعشى
وزهير وبعضهم يقدم واحداهم على الآخرين على انه كان هناك من
الشعراء كثيرون لا يقاؤون عن هؤلاء امثال اميد وطرفة وعتره
وعبيد وأمية بن أبي الصلت ودريس بن الصمة وغيرهم

ودامت حال الشعر كما ذكرنا حتى كانت البعثة المحمدية وارسل
النبى ﷺ اشيرا ونذيرا للناس كافة وآمن به قوم وكفر آخرون
وانتدب جماعة من الشعراء يناصرون لدعوة وظهر آخرون يناوئونها
فدخلت على الشعر الفاظ جديدة دعت اليها اغراض جديدة مما
جاء به القرآن من ذكر الجنة والنار والكفر والايان وغير ذلك
وبالحالة فقد نهض الشعر نهضة محسوسة في ذلك العهد واستلزم
لدب عن الدين واهله أن يكثر الهجاء بين المؤمنين والمشركين .
وكثر الشعر في قريش ولم تكن تعرف به قبل ذلك

الشعر في الاسلام

تغيرت حال الدولة العربية في الاسلام و اذكر الساعات في حبه
واحدة مدينة فلم يعد اليدوي يكسب نفسه بالعاره والعرو كما كان
قبلا. واصبح لا يطعم قومه في اللهيم ونعيرت طار في اداة منهم
بعد المحسوما احد الاسلام فقامر اثر ذلك كله واصحاف الشعر
لدى اسعاد نشاطه في خلافة عثمان لا تشأ في عهده من المشائ
بما اضطر كثر من الشعراء الى خوض في أمور الدولة ثم حـ
بعده على كرم القوم وجهه ونشب احلاف بينه وبين معاوية فممن
فريقان من لشعر : يشاذلان عن الرحلين وشيتيم وكانت
اشعار هذه الاثنا قدس عنها المسحة لاسلامية اشوء شعراها
في حذر الاسلام وانقرض اكثر الشعراء الذين ادركوا الجهمية
وكانت الدولة قد استقرت ويسرت فظهرت اذ ذلك في الشعر
ايضا واتحى الشعراء اساليب الجاهيين بنحسه ونمايرهم الجنية
بجاء شعرهم ألي وأيس وأكثر تغالا الى قلوبها الكريمة
من جزالة أسوب القرآن الكريم وحسن سبك

على انه بعد استدياب الامر معاوية واستقراره في الشام
رأى ان يستعين بالشعراء في الخص من بني هاشم وقائيد البيعة ليزيد
ايه فنشأ الشعر السياسي واشتعل به جماعة من الشعراء انقسموا

شعره معاً إلا رأت السياسية التي تحمى بعد قتل علي
و... بقى الشعر السياسي في الظهور شعر النول والثناء لما
متحدث به العرب من أفسار والترف وسكاهم لمدين والتمجور
وعبر ذلك وشهر في صدر الامم عمر بن أبي ربيعة الذي ولا
يوم مات عمر بن الخطاب : ينوع من العزل جديد لم يسبقه اليه
شعر ، اد به جملة شعر قصصيا عنه احدا بأشخاصه

ومثـ به ذكره من شعراء بني امية ثلاثة هم الاخطل
والمرزوقي وجريـ ، وهماك غيرهم لم ييلقوا صيغهم وليس خافيا
أن شيوع الشعر السياسي والعزل لم يكن تحديدا كاملا للشعر في
معانيه اذن هذين الصنفين كانا موجودين في الاصل ويمكن
بصورة مصغرة مع وصفت اليه في ذلك العهد - وم يحصل في
الشعر تطور جديد غير هذا لانساع محيط الكلام في الاعراض
الهدية ايضا نورا لتبيان حياة العرب في الاسلام عنها في جاهلية
واحتلاف محلهم في المديـ

على أن ما كان من خلاف بين شعر هذا العهد كان حيرديوان
تاريخ العرب وقاموس حافظ لآثارهم

اد أن الملاحاة الشهيرة التي وقعت بين جرير والمرزوقي
ودخل فيها كثير من الشعراء جعلتهم جميعا يدرسون في ثبات الشعر
واحداه اربعه أميات العربية ومجملها ومثابها في الجاهلية

اولا اسلام وصار شعر هذه الطبيعة مصدر امر أهم المصادر له وية
 وفي أواخر دولة بني أمية جهر بعض الشعراء بالدعوة للعباسيين
 وظهرت لهم شيع ودعاة واحتج الطامعون في الملك في السمة ذهب
 عنهم وتشيد بهم ، فنشط الشعر بذلك وكانت ابواب القول مفتحة
 عليهم خبوا وأوصعوا

ولما ظهرت الدعوة العباسية وغلب لامويون على الخلافة وكان
 للفارس أثر في النصر ، وقدعيم الدولة العباسية ، حذلت الآداب
 الفارسية بميلتها العربية الجاهلية واللامية وتكون من ذلك
 أدب يمت الى عقليات مختلفة ، ويباين مع الأدب الجاهلي والاسلامي
 في كثير من أغراضه ، فأثر ذلك في الشعر تأثرا واضحا

دخلت على الشعر في هذا العصر فنون جديدة واستعمل
 في أغراض شتى لم تكن معروفة في العصور الأولى من الاسلام
 ولا في عهد الدولة الاموية فقد كثرت المأحرة والملاحاة بين العجم
 والعرب وبين المضربة واليهامية ، وبين شيعة العباسيين والطلالبيين
 كما كان الخلاف على أشده بين علماء المذاهب المختلفة والمعتقدات
 المتباينة

كما استعمل في السياسة لترجيح حكمه على أخرى من
 المتنازعين على الخلافة أو الحجة على حاكم سابق أو لاحق ، وكانت
 يبتغ طائفة من الشعراء لم تحم لها الا ابواب الحكام والخلفاء

عند زواياها فاستلزم ذلك لأعرابهم في المديح لي حشد عرابتهم صريح
 عن حدود الدين والعقل ، وأوعى أشعرائه في المجداء وقدموا وذكروا
 المساري والمودات وصرحوا بأن فيهم من الخلال والخصال
 رحلت في الشعر أقوال الزبادة وغرائب المعتقدات وتنزل
 الشعراء بالذكور ، وإمام هذا النوع والية بن الحباب وإبو نواس
 وعرفوا في المحوسب والتهتك وذكر المصوق والفراغ للشهوات
 وتفصيل أخبارها ، وأهملوا في وصف الخمر والترغيب في شربها
 ورصفوا الرياض والقصور ومجالس لاس والطرب وما ينتم ذلك
 من فنون الترف والسعة ، وظهور المتنبي وأبي العلاء ظهرت
 الحكمة في الشعر كما نظموا هي ظهر من المتنون والعمود

وفي هذا العصر عرفت مجالس الأدب بالشعراء والكتاب
 والرواة وأصحاب أسواق الطرقة ، وكانت يتقدم في ذلك الحيز
 كمية الأدباء والشعراء يذكروها قسميه الملك ومهر الخلافة . وفي
 كتب الأدب كثير من أخبار هذه المجالس وأخبار ما يعد ذروة بلامة
 الأدب العربي وكثرا لا يعد وموددا لا يصيب

وطل استوب الشعر في ذلك العصر على ما كان عليه في الصدر
 الأول من انتباه وحسن السبك ورصانة تنمير الى متقدمه ثم
 أدخلت عليه لمسات اليديه شيئا فشيئا مع المداوغة على الرقة
 والمهولة ، إلا أن كثرة استعمال المحسنات استطرب بعض الشعراء

الى صرودات كانوا في غنى عنها

ويقول الاسناد الاسكندري في كتابه « الادب في العصر
العباسي » ومن الامور التي استحدثت في ايمانى والخيالات الشعرية
١ - ترتيب الافكار واحد بعضها بحجر بعض بحيث يقل
الاقتصاب ويشذوذ الانتقال من معنى الى مبان به كما تقدم كثيرا
في الشعر القديم

٢ - استعمال خيال المرمي الوهمي الذي لا يتصور تحققه في
الخارج او في ذهن ما يستلعبه الشاعر والتمثيل في الدخ و الهجو
أو التشبيه

٣ - اختراع الخيالات الجميلة المتصور في التشبيه والاستعارة
والاوصاف وحسن التعديل

٤ - الاستدلال بالحكم والامثال وقواعد الفلسفة وشعائر
الدين ونحو ذلك

والامور التي استحدثت في لفظ الشعر واسلوبه هي . -

١ - هجر الانفاذ القريبة بالتدريج

٢ - زيادة دخول الكلمات الاعجمية تطرفا كما في شعر ابى
نواس متبعا في ذلك الاعشى في الجاهلية وقماد ابن المعتز وغيره

٣ - رقة الاسلوب مع بقاء الخزانة ووضوح المعنى وجلالة

٤ - اختراع ابدع والاستكثار من انواعه واول من اقدم

على خلاف أن هزيمة ونصار ثم مسلم بن الوليد وواس ثم
، وتقام وانبجرتى ثم ابن المعمر

والأمور أي استحدثت في لأوزن اشعرية والثقافية هي :

١ - الأكار مما لم يستكثر منه العرب كالنظم من المضارع
والمقنضب والمجث والمنداك والمنداك من الصروب والمعلم
البسيط وغير ذلك

٢ - اختراع أوزان ولدها تحليل من عكس دوائر عورده
ونظم منها كثير من المولدين

٣ - اختراع أوزان أخرى كبعض أوزان اختراعها مسلم بن
الوليد ونظم منهم ، وكما يوافق وقد اخترع في داء البرامكة بالامنة
، المعاصرة ثم زاد هذا الأمر ، فلما اخترع المتنون السبعة والموشحات
في أواخر الدولة العباسية

عني أن في قوله « المتنون السبعة » نظراً « فالشعر بمد من هذه
المتنون وهي الموشحات ولديويت ورجل والواو يا ، والكان كان ،
والقوما ،

ومن هذه المتنون ثلاثة معربة أبداً لا حن فيها وهي الشعر
والموشح ولديويت ، والثلاثة يدخل فيها اللحن وهي الرجل
والكان كان والقوما ،

وفيل إن الأصل في الواو يا أن يحتمل الأعراب واللعن

الفصل الثاني

الموشحات

كانت حال اللغة العربية على ما وصفنا في تقدمه من جهة
الاصطلاح والتركيب والاعراض ، وفي اواخر القرن الاول للهجرة
الحمدية على صاحبها افضل الصلوات والسلام ، ورأى لاندس « صفر
قرش » وهو عبدالرحمن بن معاذ بن رُسس لدولة الأموية الجديدة
هناك فانتقلت الادب العربية الى هذا القطر عما فيها الشعر والكتابة
وتلى ذلك طبع ما نقيير هائل في التعبير والخيال والتشبيه وغير ذلك
نظراً لاختلاف طبع هذه القطر عن موطن العرب الاصلي ، وحل
على شعر كثير من الاخيلة البديعة والتشبيهات الرائعة المعجبة
والمبالغات التي فوق النصور ، تستلزمه طبيعة ذلك ساح الرائق
الجميل .

واردهرت للشعر في الاندلس سوق وراح دواحه عظيم
حتى ان جميع طبقات الامة هناك كانت ترتجل في الاسواق والحمام
وينحدون منه تسلياً وسهوى في خواتم اوقات حتهم واستجمامهم
ولشيوع الشعر في سائر الطبقات دهر طويلاً ، وكثرة المتأديين
هناك ، رأى بعض الشعراء في دوة الروايع ان يستنبط نوعاً

منه يكون حذف ما ولا يحفظ وروية

فأقدم أحد شعراء الأمير عبدالله بن محمد المروني ، وهو مقدم
ابن معاصر المريرى على احتراع « الموشح » وجعله شطرا متوازنة
يطيل فيها ، ينصر كما يشاء من أغراضها الخشنة

وكان ، مقدم شاعرا معروفا فلما استنط الموشحات جازاه فيها
شعر ، عصره وجعلوا ينظمون ، على ما وصفا أسماطاً
يتزمنون فيها وزنا وحدوا فاقية متناية وكانوا يسدون قطعة منها
ببناء ، يشتمن كل بيت على اشطار بحسب الأعرص والداهب
وقضا هذا النوع الجديد في لانداس وتعلق به الأديباء وسائر
الشعب وقال فيه المؤرخ المعروف أبو عبد الله بن عبد ربه صاحب
كتاب لعقد المريرى ، وهو من عى عن تمرير

وما كان مقده ابن معاصر واحد بن عبد ربه . أول من طرقت
هذا الصرب من التنظيم فم يؤثر عليهم شيء منه ، ولم يرو الحفظه
لاحده ما يمكن أن يثبت في هذا الكتاب بعدم تحققتنا من نسبه
اليهما ، و معروف جمالا هو ما ذكرناه من أن مقدم بن معاصر
هو أول من نظم الموشحات ونابغه في ذلك ابن عبد ربه ثم
تأبهما الشعر .

أما أول من سارت موشحاته في الناس وتداولها الرواة إعجابا
بها وطربا لها فهو « عبادة النماز » من شعر بعلطواثف ، وكان مثالا

معرفة له بالحق والبر وهو شاعر لبيد من أصحاب
 « المريخ » وفيه يقول أبو بكر بن زهير بن أبي
 علي عبادة القزاز فبا نهق له من قوله

دوتم شمس ضحى فحسن لها مساك ثم
 ما تيم ما أوصحا ما نورقا ما أتم
 لأجروم من عا قد عشتا قد حرم

وهي ههه فقد نعتير « أن عبادة » هو رأس الشعاع
 وإن لم يكن أقدم من غيره . كعبه موشحاته بسبقه في قطع
 دو يتباه مع ذبوع موشحاته وعلمته على سائر معاصريه منهم
 وأشهر من عرف بقول الموشحات بعد عبادة هو « ابن أرفع
 رأسه » شاعر بأمون بن ذي النون صاحب « طيطال » وقد
 كانت له موشحات في غاية الإبداع منها موشحته التي يمدح فيها
 لأمون ويقول في مطلعها :

أعود قد تونم بأبدع تلحين
 وصفت أمدن رياض الساتين
 وفيها يقول أيضا

نحطر ولا تسم عساك الأمون
 مروع الكنائس بحبي بن ذي النون

وقد بلغ « بن أرفع رأسه » من هذه الفن عاتيه بموشحات

أعزى طويلاً لا نرى أن يوردها هما

وعلى أن حششرين من شعراء العواشب انشدوا بقول
الموشحات : لا أن أحد منهم لم يبلغ ما بلغه من ذكرنا من بعد
لصوت ومضرب الصدارة في صاحب التواشيح

والهم في الموضوع أن هؤلاء جعلوا هذ الفن قيمة كبرى
وحببوا فيه جماهيراً حتى لم يجد الناس حبيماً وذائع في طبقاتهم
سهولة ما حذوه وحسن شأده وقرب مباحيه من أدهان الناس
وحسن دولة انشدهم وقرب حذفت ، لا بدية و بحت حذت
قناة الوشح وشعرانه ، وظهر جماعة منهم بدعوا الموشحات
أوصى مذهب إليه من الصناعة وحسن السبك وحسنات ن
زعم هذه الصناعة وهو « الأعمى الطييطلي » هو الذي انشد الموشحة
المشهورة التي جاء في أولها قوله :

كيف السيل إلى صبرى وفي لمعلم أشجار

ولوكب في وسط الفلا بالخرد البوام قد بان

ولقد روى أن جماعة من أصحاب الموشحات لذلك العهد
اجتمعوا في مجلس شيعية وكانوا يعقدون لاجتماعات أحافلة يحضرها
الرؤساء والسراة وأهل الصناعة والباطرين في الأدب ، المبارة
في الشاد ، استحدثوه من موشحات ، فلما تكامل عقدهم تقدم
الأعمى الطييطلي فاشد موشحة رائعة قال في مطلعها

صاحك عن جان سافر عن در
صاق عنه الزمان وحواه صدرى
اذ ننى في الصباح أو فى الاصيل اصحى يقول
مالمهـ...ول، لعلت خدى والاشمال
هبت — الى عصف اعمال ضمه بردى
بما أباد العلوبا يمشى اما محتربا «لظه ردوبا
ولماده الشيبا برد عليل صب عليل
لا يستحيل فيه ص عمدى ولا يرال
فى كل حال يرجو لوصول ره فى الصد
ولا نسى بذكر فى هذه المجموعة من الوشاحين يحيى ابن
بقا وهو اشاعر صاحب الموشحات الخليفة وميه يقول ابن زهير
الوشاح : ما قدمت تحدا على قول الا ابن بقا حين رقه له قوله
أما ترى أحد فى مجده العالى لا يلحق
أطلعه الدرب فأرأ مثله يامشرق
والى هنا سكتى هؤلاء من ذكر بقية أصحاب الموشحات
فى زمن الطوائف فهم عديسون . الا أبا كثرهم لم يبلغوا أشأ هؤلاء
ولم يكن لهم مثل اهميتهم ،

وحادث بعدم دولة الموحدين : وأذكر كها ابو بكر بن زهير

« شاح ، وقد آمن وكبر . وكان بحس الوشاحين يحكم بينهم ،
ولا عجب في ذلك فله القدر المعلى بينهم . وهو السابق في حلقتهم ،
وكعاد من كل ما قاله تلك الموشحة المدبحة الى يقول فيها :

ما هو به من سكره لا يفيق باله سكران
من غير حمر مائل كثيب المشوق يندب الاوطان
هل تستعاد اياما بالصبح ، وايا ليل

و استمد من النسم لا ربح مسك دارينا
وان يكاد حسن اسكان البهيج أن يحيدا
وشجر طله روح عليه أنيق مودق قينان
والله بحرى وعاء وغريق من حى الرمان
ومن الذين اشتهروا في صدر هذه الدولة أبو الحسن ابن
مالك . وكان وشاحا مبدعا دخل مرة على ابن زهير وهو كبير فهم
يعرفه ، فلبى جاءه أوان لا يشاد أشد لهمة :

كحل الدجى بحرى من مقلة الحجر على الصباح
ومعهم كأنهم في حن حضر من البطاح

فجرك ابن زهير وقال : انت تقول هذا قل . اختبر

قال ومن تكون ؟ فانسب له فمرنه

وقد كان هذا الشاعر رئيسي أهل الصناعة لذلك العمدة ،
وسادت موشحاتهم حتى بعث المشرق وتداولها الرواة والمثناة ،

وحضر عريتها جماعة منهم ، فحمد من في القوم من شريف الهمم
 وابن مودوس وهو صاحب اليد والرجل التي يتوكل فيها
 بالنية الوصول والسعور بالله عودي
 وابن مودهل وهو من خولته وله :
 ما للعبد في حله وطاق وشتم حبيب
 وانما العبد في التلافي مع الحبيب
 وهو استحق من بني حيون وأمر اسمه « مودوس »
 من أهل غرناطة ، أرت مودحاته رعدت مينا عطا وله
 لله ما كان من يوم مبيع بنهر حص على تلك المروج
 ثم انعطفا على ثم اخراج حص منك الختام
 عن عسجد والمداء ورد لاصميل بطونه كفر الظلام
 ومنهم مطرف وهو من أهل غرناطة أيضا وابن جرمون
 من « مرسية » وهو الذي يقول .

يا هاجري هل الى اوصار منك سيل
 او هل ترى عنك مائي فنب العليل
 ومن أهل غرناطة أيضا ، هو الحسن بن ملك ،
 الوشاح الزائق النظام وله

ان سيل الصباح في الشرف عاد بحرا بأجمع الامق
 فتداعت نوادب الورق ترى حافت من الفرق

سكنت سحرة على الورق

و "هو مكر من المصطفى" وهو من أروى لو شاحين طراز .
سما في قوله .

قسما يلحزون لدى حمر مباليل به شوق من جر
حمد المسيح ليس يجلد مباليل بها أظن أنه
صبح يملأ لك الأبد وقطعت موادم الدسر
فنجوم السماء لا تسرى

وهو أيضا وهو من نديم ما يروى في هذا الباب
ما حل صيب ذي منى واكتشف أمرضه ياريتناه العيب
سامله محبوبه باجتناب ثم اقتدى فيه الكرى طحبيب
جفا جفوني اليوم كنى لم أبكه إلا لقد الخيال
ود الرصد اليوم في غربي كما شاء وساء الوصال
فأست باللائم من صدني بصورة الحق ولو بالثال
ومن أشهر الوشاحين الذين ظهرُوا بشيعة همدند أبو الحسن
ابن لفصل لدى باقي أقرانه بموشحه الخالد

واحمرنا لرمات مصى عشية بان الهوى ونفصى
وأفردت بالرعم لا بالرعى وبنت على جمرات المعصى
أعاني بكلكر تلك الصول وأله بالوهم نكت الرسوم
ومن الذين عرفهم ذلك العصر بالموشحات العظيمة ، بن

حبيب الجزائري وابن هزدر المحدثي

وفي واحد هدا العمدة أشتهل شاعر لاندس، معصره، والوزير
 بو عبد الله بن الخطيب الكاتب الشاعر لولبح الأشهر حسنة
 التوشيح فاهس فيه افتدانا عظيما وحورده وثاقى اقرايه من الشعراء
 ولوشحبي ولا سيما في موشحته المشهورة الخالصة التي جادى فيها
 ابن الحسن بن سمل شاعرا شديدا التي يقول فيها

هل درى ظي الحما أن قد حمي قلب صلب حله عن مكس
 فهو في نار وضيق مثلهما لعبت ربح الصبا بالفس
 قول ان اوزير انا عبد الله بن الخطيب عارض هذه الموشحة
 بأخرى اشهرت في الاوساط الادبية وتضافها الرواة وأتت بها
 المؤرخون وهي مبروفة متداولة ونرى ان ذلك لا يبعد عن ناسها
 هنا أعما لا فائدة وهي ،

جادك انيت اذا للنيت هما يازمن الوصل بالاندلس
 لم يكن وصلت إلا حلما في الكرى وخانه المختلس

اد يقول الدهر أسباب التي تنقل الخطر على ما نرسم
 زمرا بين مرادى وثي مثل ما يدعو الوغود لوسم
 وسيا قد جبل الروصر منا فسننا لارهار فيه ناسم
 وروى النعمان عن ماء سما كيف يروى مالك عن أس

وكساه الحسن ثوبا مهاب يزدهي منه بأبهى مجلس

في ليال كنت سر الهوى بالدجى لولا شمس القدر
 مال نحم الكأس فيها وهوى مستقيم السير بعد الأسر
 وطرفا فيه من عيب سوى نه سر كلح البصر
 حين لد النوم منا أو كج هاجم الصبح نجوم الحرس
 عارت الشهب بنا أو ربما أثرت فينا عيون النرجس

أى شيء لا مرى قد خبى فيكون الروض قد أثر فيه
 نهب الأزهار فيه المرص أمنت من مكره ما تنقيه
 هذا الماء تناجي والحمى وخلا كل خليل بأخيه
 نهر الورد عيورا بعد ما يكسى من غيظه ما يكسى
 وترى الآس بيضا فيها يسرق الدمع بعينى فرس

يا هبل الحى من وادى العضا ونقلى مسكن أنتم به
 صاق من وحدى بكر حب العضا لا أباى شرقه من عربه
 ععيدوا عهد أدس قد مضى تقدوا حائدكم من كربه
 واتقوا الله وأحبوا مفرما يتلاشى نفسا فى نفس
 حس القلب عليكم كرما تقرضون خراب الحبس

وقبى فيكمو بأحاديث أبى وهو بعيد

فقرُ خُدمُ منه العربُ شهوةُ المصري وهو سفيه
قد تساوى بحسن ومذهب في هوى وإن وعد ووعيد
ساحر لفتة مرسول لها حال في الهوى محل
سدد السهم وسقى ورد هوى بهية لفتوس

إن يكن حار وجاب الأمل وفؤاد صعب ناشئ
فهو للأفس حبيب أول يس في حذر عذوب موعود
أمره متمل تمثّل في صبر قد يرهب وعلوب
حكم اللطف به فاحتجّ لم يراقب في صفاو لاهس
ينصف الظالم من صفا ويخاري لور منها وامس

ما تهي كما همت صفا عاده عيب من الشرق جديد
كان في لروح له مكنتها فوه أن عداى شديد
جذب الهم له والوعدا وهو الاشجان في حبه سديد
لا يصح في صفا قد أمره فوى نادى هشيم
لم تسع من مجي الا الدما كفتاء الصبح بعد افس

سلى يا مصر في حكم القضا واعمرى القاب رجعى ونباب
واتركى ذكر زمان قد مضى ياب عتي قد انقضت وعباب
وامرى القول في لوى لوصا منهم التوفيق في أء الكباب
الكريم انشئس ولستعنى أسد السرح ويدر الجاسر

نزل النصارى عليه مثلهما نزل الوحي روح القدس
ومن الوضوح بعد، أن هذا النعم قد قُسمت إلى المشرق والمغرب
ثم بعض الشعراء، ولكنهم في الواقع لم ينفوا ما ألمح إليه من أنهم في الأصل
وإن كان الذين اشتقوا به من أشعراء المعروفين
فهذا ابن سناء ملك الشعراء المعروف وقد أثبت عنه موشحات
لطيفة منها هذه، المذكورة في بعد.

كلبي يا سحاب تيجان ربي واجبي سوارك منقط جندول
باسميك وفي الأرض محرمهم كل حبيب يحب أظهرت أنجب
وهي ما تهطل لا بالطال والدم

فاهطل على قصوف الكرم كي متلى وانقلى الدن طعم الشهد والفوفل

تفقد كالسكر كعب الدرى لهرصد يفتقد بها المحوسى بك يفتقد
فاتقد يا سقى لراح بها واعتمد

وامل لي حتى رائى عشت فى معزل قلل فالراح كأنشدق أن يزد يقطن

لا أليم في غرب صبا وعشق رجم فأنعيم عاش جديد ومدم قدم
لأهيم إلا بهذين فقم يا رجم

واجل لي من اكوس عبرت من هوى أقد لي من بكوة العنبر والمبدل

خذهنى واءطلى كأسى مثل كأس هنى واستقنى عى رصاف الفطن المسن

و طهى بعض ما صيغ من الألس
لوتلى مدح سناه مع رشأ كحل ندى على ست الصمد والسنن

زهرت ليلة بالوصل مد اسفرب صدرت نزوة المحبوب إذ نشرت
أخرت فقلت للظلماء مد قصرت
طولى يا ليلة الوصل ولا يجهلى واسملى ستوك فالمحبوب فى مبرلى
من ظلم فى دولة حسن ذا محكم قالأم محول فى باطنه والهدم
والقم يكتب فيه عن لسان الامم
من وى فى دولة الحسن وم عدل بعزى لا لحظ رشأ لا كحل

وما ينسب الى ابن سنه امك هذه اموشحة الرقيقة :
شمس المحيا أم انقمر ام بارق الثغر يانشر
ام البها حقه الخفر بطر زخديك مستطر
قم تباهاى تماها ولا تلاها
فككل احبانا حفر والموديشجيك والوتر

افديك بالسمع والبصر يا اهيفا وصيه وطرى
بدرى دجى الشعر قد لذى حبه سهرى
دا نبجلى وقد تحلى عليك بجلى
نمار فى وصفه المكر واعقل واسمع والمظر

فها حديث عن الطرب وعن سلاف شاة للعب
إذا سقاها مع لضرب بدو وفق بجان رب
في ظل بن ، على انشائي ، من غير قائي ،
لا البدامي ذا سكرها ولروض والماء والشجر
* *

(الموالي)

ما المواليا عند زعمرا أول من قلته ، إحدى حوارى البر مكتبة
مكتبهم ، وهو من وزن واحد وادخ قواف ، وكانت ترتيبهم به وتصيح
في آخره . « واما اليه » ، فأثر عم ، وسموه بعد ذلك « امواليا »
وهو مما يجوز فيه الاعراب ونحن كما قدما ، وقد مضى الاوائل
علي نظم من أشطر متحدة الناقية . ولكن المتأخرين حمدا ساعدة
فيه ، ادخال شطر آخر من قافية مغيرة قبل اشطر الأخير ، وعلى هذا
أكثر ما سمعته من المواليا ، وما أهل الصعيد ، فيسجلون شطرا ، ثلاثة
وقد يريدون عليها قبل الشطر الأخير المتفق في لقافة مع الثلاثة الأول
وقد ربح أهل الصعيد في اشياء هذا تنوع روعة محدودة ودرجوا
على أن يلتزموا فيه الجناس والنورية ، وكثيرا من المحسنات ، وهم ينشدونه
عفو الحاضر تغير عمل أو ، هناك فيحي حسنا في الغالب ، والجمهور ولع
خاص بالاستماع اليه . ومن مثله ما في من المواليا في لارمة تحلية
قول صبي لدين الحلي للشاعر المعروف .

(سلسلة من الكعابل من سلاسلهم وممر شعث من رشفهم سلاسلها
وهو رصيتك التي مدب سلاسلها كم من أسود صواري في سلاسلهم)
وهو من بحر البسيط ووزنه مستعمل فاعين مستعملين هم
وعليه سائر ما ينظم من المواليا

واضح الدين أيضا في لمح
أفنت وأفنت كهووك في الندى والحرب
في القرب والبعد من في شرقها والغرب
وفيض جودك وسيفك بالعط والمرب
دا الكرب فرح وهذا قدرى في الكرب

وله أيضا في هذا المعنى :

من قال جوده كهووك واحدا مثاين
ما حدث الاو ثمرك منكم يارين
وهو في العتاب .
أخطأ فيسه وفي قوله جمع صدى
وذلك ما حد إلا وهو ناكي المين

عنى تسلية وأسياد الجفاسلية
لما تليت لها بالعمل مبيت
وله أيضا -
ومذ توليت عن طرق الوفا وليت
إذا تخببت تعرف قدر من خست

يا قلب ان عدو لا غدر وان خانوا
فلن و ان قربوا فاقرب وان بانوا
نخن وانهم فسوا فافسوا لانوا
من وكلى معام كيفما كانوا



قد أوعدونا العصا انت نخو في ظل بستان حبيب بالثمر نخو

والطل من فوقنا قد بنا نخو
ومن كلام الاعدى فط ما نخو
وقال آخر :

انردت تسيم بطول الدهر ما تدرح
لا تياسن ولا تقنع ولا تفرح
واستعمل لصبر لا تحزن ولا تفرح
وان ضاق صدرك فمكر في الم تفرح
ومنه :

ان كنت عاقل وديك بالثني براك
دفع ذاك وهات خيراك ودع شراك
ون دعوى حسودك وحسد شرك
ناديه يا بها الاسد مما غرك

ومنه :

طرق باب حيا قالت من الطارق
فقلت مفتون لانهب ولا يدارق
فبسمت لاح لي من غره بارق
رجعت حيران في بحر ادعى غارق
وقال آخر :

يا حادى العيس ازحر بالظايار جر
وقف على مرل احباني فمبل الفجر
وصيبح في حيمهم يا من يريد الاجر
ينهر يصلى على ميت قتيل الهجر
ولميره :

عيني التي كنت اوداكم بها يا ناث
نوعى نهجوم وبالتسديد اقتات
واسهم ابيى هه بنى ولا فات
وسلوتى عظم الله اجر كم مات
ولا آخر :

هو ميت في فطار سكر يا ملاح الحكر
غرال يلى الاسود الضربه بلكر

فصن داما انتنى يسى اينات البكر وان تهاى ذا ليدر عمود دكر
تلك أمثلة من القديم ، ونصب عليها ليدلى لى لاعراب مع لحن
خفيف يستقيم به لوزن ، وعجائلى أمثلة من اوالى الحديثه ، فى اعراض
متنوعه ، وكلها طبعا مسحور ، على ان فها من الفن ما لا يحصى على القارى :

تعالوا يا اغنياء ، جمعوا الاموال
وانسرو دور صناعة واعلموا الاحمال
وقوا الخداة الردة الهنسة للموال
نحي الملامه العدم وتعيدو عصر النور
ادى السهوض الحقيقى وادى لستقلال

التمر مامل ولهمه ودهى ائناه
متعوس وخايب رجا ومهود وأمثاله
عصر احاسيب وضائفه جمل جهاله
ادى زمان الكلى من حكمة الاخبار
يقولو يا نخت من كان النقيب حاله

يا وحد الفرد اوعى بخدعك ماله
تحمار فى صبعه وتعنذب بافعاله
عيس لودد ان وصلته ينقطع احباله
تقصى عمرك حليف الفكر والاحزان

ويذهب المال ويبقى الفرد على حاله

ان حجت ما تقول وان قلت الصريح ما تخاف
ما دام شهادتك يكون لصدق ولا انصاف
وليه لسانك يقول شيء والسمير بخلاف
المر واحد وربك هو رب الناس
يحج الصريح الشجاع ولمسقط الخواف

الكذب كان عيب زمان والصدق كان محبوب
والبحل طبع الخان الخادع للرعوب
على العموم تلقى كاذب دمه وده معسوب
صبح البخل قصاصه يعنى شيء لازم
والكذب مبدأ سياسى وكلنا عرقوب

عهدت يما تمين ويصبح يا صديقى غين
وودك ر طال قوى تمكن يكون يومين
حذرت علما الكفوف ويتنوع بين زين
والرمي ر هل الفلك والعرفين والناس
لان عهدك مهمل بالحصم وانين

الآزمنة موكدة وتلقى اسكل له سعي
ولشكوى زى الطارق سهل وقطاعى
والذكر فى ابؤس عامل للجميع داعي
تسمع حراج احمدى وشاذلى وبومى
وانا اللي وحدي بقيت في ازمى رطاعى

فى الوش صاحب هم وفي الغيب قيمان
يو رافش تنابس كل يوم انوار
نوب الخدام اسكشف لما المحي بان
وظهرت بانمر اقبالك وظنرك
قالوا الدهان مع لوبر لم يفتح الخريان

ان كنت هائم وبخاط نكون رير
وان كان نحي حل ما انت عمه اسير
وان كان تلعب بميلك تبقي ود خنير
طول ما انت طيال وانا زمار لنا دقات
قامت افراح ليالى ملاح وجاي كتر

المزح مهدى النفوس صوره من التصريح
والسكتة محبوبه لو تسلم من التنجريح

قالو النساط حمدي يعني الكلام د صحيح
وان كان بساطت دفاعي إيه يكون حكمة
بن صبح ظي تكون مكنه ضررها صريح
* *

وقب يرقص حواجهه في للطريق صراب
ابديه ورجليه وعينه كلهم اشارت
قل السبب في الجنان ده انه شاف ميات
يا دي الكلام الغريب اندب عني الاخلاق
في كل ناحيه نشوف أحياء في توب أموت
* *

اعدل مع الناس أساس لما أصله له عدل
واعمل بفضلك نود الفضل مش بالاصل
كام من عي جيب لكه فقير العقل
واترك الذنوب واتعدل عن المكروه
د أفضل الناس ما يتوشى لنفسه فضل
* *

الفادح انه طمع ع الطعن ولمسته
او عي نقول : صبح يوم رصه رصه فيه

تصلي نعماته توده تصعبه تواسيه
لاريد يوم يتقلب ويند عن الاول
الاشتغال بالعماد ده فرصه ياد

لحر يستر سموه ان زمانه مال
ويمين معاه لجلل يقطع ألس الانبياء
ويصدق يوم ح التوبه والثاني ع السندل
واسبر لحكم الزمن دبت كرم حسان
وقالوا اعمل بحسه وحاسب للبطال

في طور سبت ظهر موسى كليم وخيل
وان التبول الهداه علم الاكمل
وساكن الغار صدانا بحكم التزويل
بنت كيات بينات الفايح الحيران
وقام لنهج الوصول العين داس ودليل

بحببتك تستقيم الدنيا ويا الدين
دصاك حياقي وغير عصفت أمانى مسير
لنفس نهيم في حيل من التراب والطين
ودنا عشقت الجمال السرمدي للنايم
حبك مريضه عيا كون من الشاهدين

هذه أمثلة من المواليد الحديثة في أعراض شتى اجتماعية وحلقية
ونصوفية أوردناها بعد نظائرها من القديم ليصحى المرق بين القاص
أمام القارئ وهي من صنع حسين مطحوم

الدروبيت

وهو من المنظوم المربب الذى لا لح فيه ، وليس ثلما كغيره
من هذه النصوص وإن كان قد اتبع طريقته بعض شعراء كان المقارن
وابن سنان وابن سناء الملك وغيرهم ومنه يقول السعفى

قلبي مضت لبعثكم راحته ما الصبر على بئس عاذته
بئس فرقى لما « شمس لا كان فراقكم ولا ساعته
وقال غيره :

إن جئت ربا الخى ولاحت نحمد قد كر وطى وما حبه البعد
قد كسب أقسى الصدحى رحوا به ليتهم عادو وعده الصد
ومنه أيضا لأن المقارن :

أهوى قرا له لمائى رق من صبح عيده أب الشرف
تدرى بالله ما يقول المرق ما بين ثناءه ويوى ورق
وبه أيضا .

روحى لك يوتر الين فدا بامؤفس رحمتى ذالليل هد

ان كان هر قدامك للصبح بدا لا أسمر بعد هذا - صبح بدا
وله ايضا

اهوى رشا كل الامى لى معنا مد عاده قصوى مالتا
ناديت وقد مكرت فى خالقتك سمعنا بهش حداث هذا عث
وقال غيره

اهواه مهمها نفس ز دق كالدرد يحل حـ بهعر وصف
مأ حس واوحده خجبت برب عسى تكون و لم اطف
ولما كان هذا النوع يدس هاشيا عن السنة الشعر هـ هـ ا كتيبا عاصر
على القارىء منه حتى يتوعد له المخال لكلام على غيره من قيون هذه لاداب

الكان كان

وهذا ارب القيون ملحونة أمداء وله وزن واحد وقافية واحدة
الآن الشعر الاول من البيت أطوب من الثاني وقد كان شائع الاستعمال
في القرن السابع لمصرى وما بعده وأواخر الألف السنة الهجرية يؤمد بها
تقليد ثم قل استعماله على السنة الشعرية . وبتعاصو عنه بأنواع أخرى
ومن أمثله ما قيس على طريفه : لكان كان هـ قسيما به قائلوه لى
ذرة الصن . قوب صنى الدين الحلى .

ياسادة محرونى وهم نزول بخاطري
لا أوحش الله منكم فى سائر الاوقات

وحشتم العيون منى	واسكم فى خاطرى
والقالب فى انور منكم	ولعين فى صدى
عد انتهى الصبر منى	وما شى فى دمه
ههههه انى تحي	من بعدكم ههههه
م يبق سير خيالى	يلوح كالشمع الخفى
عد بين لاحب	وأنا مع الاموت
ودغتموني وسرم	والقالب يتسع دكايمكم
ايش ضر لو كان جسمى	من جلة التبعات
ما صر ارايت ضدى	يقول لى من فرحته
هه تشو المارثر	وتسكب المرات
لوم تسلى روحى	وارس نسيه ناي
لكان فى تقصع	من امدكم حسرت
وقف لما رحلتكم	حبرن بين طردكم
احفص حياح ليله	وأرفع لاصوت
طون الليلى سهر	كفى ريد الكسما
نيل الدمع نهرا	واصعد الزخرفات
ما اطول ليلى جديكم	ساعات مثل الستة
وما أقصر ليلى وصلى	كأها ساعات
مالي اري حسباتى	بالسيئات اتبدلت
وسيدات الاعدى	اتبدلت حسبات

خالفتموني وهمرى ما زلت اتبع امركم
 كنا العبيد تتابع أوامر السادات
 اسكت وامرهم ويفعل الله ما يشاء
 والله من عادته بطلب الحلال
 وغيره في مثل هذا القرض .

ما دقت همرى جرعه امر من طعم الهوى
 الله يصبر فلي على الذي يهوى
 الناس قسم مي حال الجلافة والقوى
 وما اطيق التجدد على اليم جهاء
 لي حب مثل انطوخه لو لون وطعم وريحه
 ما اكثر منابن حبيبي وما اهل ولاء
 اذ عرفتمو حظي واحسن اليه وبسيء
 لو كنت اعشق ظلي ما كنت قط اراء
 وقال حرقى الوعظ :

يا قلمي القلب مالك قسّم وما عندك خير
 ومن حرارة وعطش قد لانت الاحجار
 اذيت مالك وحالك في كل مالا يسمعك
 ليتك على ذى حاله تطلع عن الاصرار
 يحضر ولكن فبك غائب وفهيك مشغل
 فكيف يا منعطف تحسب من الحضر

وبحث تنبيه اذن	واعلم مقبل واستمع
ففي المجالس محاسن	فحجب عن الابصار
كمى دقائق وملك	وغمز لحظات بعلمه
وكيف لعزب عنه	غوامض الاسرار
تلوت قولي وانصحي	من تدبر واستمع
ما في النصيحة فضيلة	كلا ولا يكار

وقال آخر :

شهدت في ليل طيري	دشت حتى نصب شرك
ما كل صيد يحصل	يفرح اصياد
طيري الذي كان في	لوردت مثله ما حصل
وهو عيب مود	ولا عليه معتاد
قد كان شرطي وحفي	برح طيري ما عرف
كانت في الصحبة	جيت على مباد
من قبل ما يصبص له	يحي ودمج قصودي
و ما ارصده في مظاره	حريف عليه يتصد

القوما

وهذا القوم قريب من المكان كان ، اخترع في اشرق ، وقد جرى
 به لسان بعض الكهين ببقا ط شمس لطعام السحور في رمضان ، ولا
 يزال بعضهم في القاهرة يستغي ثشي ءمة في هذه الايام .

وقيل أن أول من احتج به « ابن نقطة » ندى كان يقول أنه ح-
 خيفة الناصر المسترشد ، وأصبح أمة مختار من قبله ، وأنه نسب
 إليه ، لأنه أول من اشتهر به ، وكان لائن نقطة همد ولد ماهر في صمم
 القوما ، وبمات أبوه لم يجد وسيلة تصل بها إلى الخليفة لتمامه الخبر
 وليقره في منصب أبيه رضي ، على هذه العائته مصر إلى أن حل شهر
 رمضان وجمع اتباع أمة وذهب بهم إلى مكان قريب لسمعه منه الخليفة
 وحل ينشد .

يليد لادات لك بالكرم عادات
 اه نبي ابن نقطة تعيش أبوات
 ويقال ان الخليفة عجب به حين سمعه فسمعه اليه وعربه وأورد في
 مكان أبيه وفرض له ضعف ما كان لأبيه في ست أخلافة
 وعما نظمه . مض مشاهير هذه الطائفة ليرفظ به بعض الحباء قوله .

لا زال سمعك جديد	دائم وحدك بعيد
ولا برحت هوى	بكل صوم وعيد
في لدمر أنت الفريد	وفي صماتك وحيد
واخلق شعر متفح	وأنت بيت القصيد
يا من حبه شديد	ولطف رأيه سليم
ومن يلاق لشدة الند	يقلب مثل الحديد
لا زلت في تأييد	في الصوم وفي التعميد
ولا برحت ممتع	مكل عام جديد

نحن لذكرك شبيهة بذكرك والنشيد
وتمت أو صاف مدحك على خيول العرب
طلاك عينك مديد ماعوق حوشك مزيد
ولم غمرث بفضلك قريباً والمعبد
لا زلت في كل عيد تحظى بحمد سعيد
عمرك طويلاً ومدرك وصر وذاك مديد

و قد نظم بعض الشعراء من هذا الصنف في أعرض مبرقة من ذلك
أر صبي الدين الحلي قال :

من كان بهوى الدور ووصى ببيض الدور
بالبيض والصدور يسحر وقد حاس في الصدور
من حب ببيض الدور ورام ثروم الصدور
يسمع والا فيمن من بينهم مه دور
كم بين سجع الدور من عاشق مصدور
يوعى الكوكب لعله يرى حال الدور
بين حلل والدور وجره مثل الدور
شرقها في امحز وغوص في الصدور
بواب المنصور مثل الكواكب دور
من بعد طيب نحو طار مصى نصبة الصدور

وله أيضاً من قطعة طويلة :

حال الهوى محذور ريد جلدا صبور

يصون سره وإلا	يفي من أهل القصور
من كان هواه مستود	يحظى رشح للسود
ومن هناك سر حبه	تجى من المستود
اندر لبيض النحور	امول مثل البعور
ان ردت عليك وتظفر	ولاهم م والحور
فم هبذل المدخور	وفي البطا لا عور
تريد هذى المحبة	قلوب مثل الصخور
كم حول تلك الحدور	من عاشق معذور
مثل الهدايب تحرى	دموعه ويدور
من يركب المدخور	هو في الهوى معذور
يظفر بحبه ويلع	قصده ووفى المدور
كر بالهوى مسرور	ولا نبيت مغرور
واجمل تراب اعتبارهم	لا جفان عينك درور
طرق المحبة وعور	كم ييها مذعور
من فتك بيض السوالف	على سود الشعور
كم عاشق مدعور	من صدح من الشعور
ينار قلبه ولكن	مما مضى ما تغور
كم بينهم يعفور	كالظبي كس تشور
من أهل بدر فديته	يش ما عمل مذعور

المجلد الثالث

الزجرجين



مكتبة دار الفنون
الطبعة الأولى: ١٩٨٥

الزجل هو صوت وأصواتهم قيسوا لهذا النوع من المنظوم . . . (الزجل)
لأنهم كانوا يطربون لسماعه لسرعة تعلمه إلى قلوبهم ، وتثبته على
أسماءهم

ثم أول نشبه ، فالهروف من ذلك لها كتاب في عهد المسلمين من
مارك الأندلس ، وأما ما سمع على تحقيق أول من أشاع هذه الطريقة
في النظم ، على أن أهل الأندلس كانوا قد ولدوا بأوشحات ووسوا
فيها وشاعت بينهم ، ثم استحدث أهل الأماص منهم من أقام لتحصن
لغتهم ، فثنا منظوم على هذه الطريقة فملأ فيه قرايع الأعراب ، ولم
يلزموا أصوله وعرفوه « بالزجل » فجاءه « بالأعراب وشعب »
الشعب لسهولة فهمه ونسجه للمعنى ، فبهه بي يصعب التعبير عما
يألفه بحرية مع التقيد بالأعراب ، مما قد كانت لغة ذلك العهد أصعبها
بعض الوهن لمخالطة أهل الألسن الأجنبية ، والمعاد عن البداية التي
كان من شأنها حفظ اللسان لعرب اليمن من الضعف وانوه

وفي دولة المسلمين هذه نشأ « أبو بكر بن قردان » فكان السابق في
الميدان ، وهو الذي انتهت إليه تقليد الرئاسة على جميع الزجلين وفاق
من سبقه منهم ، بحيث عطي على ذكرهم ، فلم يخط له ربح لأحد ثم شيث
ولذلك تعتبره الجمع رأس الزجلين وشيخهم الأول الذي لا يتناول إلى
مكانه أحد منهم

وقيل أنه قال الزجل وهو ابن أحد عشر عاماً يقرأ القرآن في
الكتاب ومنذ ذلك العهد وابع به ودم على شأده . فكانت تنثر موعظه

قطائع سامعية وهو في هذه السن بصيرة ، فله شب وكبر أبدع أيد
إبداع ، وبلغ من هذا الفن ما لم نسمع للنفس بمثله لذلك العهد ، وسارت
أزحاله في البدو والحضر وتنافسها لروء حتى روى له في بغداد أكثر مما
كان يروى له في الأندلس

ومع أن من قزمان كان من أهل قرطبة ، فقد كان يتردد كثيراً
على شذيليه يحالس أدباؤها وشعرها ويأصغرهم ، فكم كانت لهم حينذاك
فكاهات طريفة ودعابات فكاهة بريئة ، كان يتصدرها هو بحكم زعامته
وتقدمه على سائر الزجلين ، وكان يلتقي هناك كثيرين من أئمة هذا
الشأن من مصرية ، أمثال عيسى بن سبيد و أبي عمرو بن الزاهر الأشجيني
و أبي الحسن المقري ، و أبي بكر بن مرثد ، ولكل من هؤلاء مندرة
عجبية على الأندلس والنجال ، حتى كانت محبة بهم وأديهم مبهمة لكبر
والأدب ، وأهل القصور والظرف ، ولكسا يشندكر هؤلاء بأسف
الأسف كما أنه بعد من مأثور قوهم إلا امر ليسير هي لا يمكن
بما أن يكون هو حسن ما عواء ، وإن كان من من على وندر كبير ،
مثل قول ابن قزمان هذا في وصف عريش كان جالساً تحتها ومعه جماعة
من الأديب ، في أشمسية وأمامهم مثل أسد من أرحام يصب ماء من فيه
على صفايح من الحجر منقوشة :

وعريش قد قام على دكان بحال روى
وأسد قد ابتلع أعيان في غلط ساق
وضح في بحال أنساب فيه المواق

وانطلق بجري على الخفافح وفى انفسح

وهذا الكلام دافء يكن من جمل نصيبه ، بالعبارة التي تناسب
مع مدارك أهل عصره ، إلا أن فيه من دقة التشبيه ودوعة التمثيل
وتوصيف شيئا كثيراً يدل على رقة مرشح العلم وشاعره روحه ، وبالجملة
فقد كان هذا أول عهد تشويع الرحمن في الألسن و ردهاره ، وكانت
حياة ابن فز ماز العويالة التي أُرست على التسعين عاماً أكبر حافز للشعر
بالانصراف إلى الرجل

وقد جاء بعده هؤلاء جماعة كان أشهرهم « مدغيس » وقد است
بنيه الصلابة في عصره وأوفى على من مسهوه من أهل الفن ، وجاء بعده
« ابن جعدو » وكان مبرراً لا يشق له غبار

ولمدغيس هذا زجل خالداً انتهى ليناشي منه يقول فيه -

لاح الصيا والنجوم حيارى فهم لنا نزع الكسل
شرت بحروجه من قراى أحلى هي عصى من العسل
يامن يميني كما تقلد ذلك الله بما تقول
يقول بأن الذنوب مولى وأنه يفسد العقول
لأرض الحماة يكون لك ارشد وإن مسافقت لذي الفضول
مر أنت ناهج والرياء ودعني في الشرب مهمل
لح مهال ، وقد عارض هذا الرجل في بعد رجل من أشهر الزجالين
هو محمد بن عبد العظيم ، برجل جليل يقول فيه -

حل لمجون : أهل اشعاره مدحت الشمس بالحل

جددوا كل يوم حاله لا تحموا اسمها على
 وكانت قبل ظهور هذا لرجال حلبة راهبة فصدوها الأديب
 الكبير والشاعر العظيم أبو الحسن بن مالك ، ثم صهر ابوربر أبو عبد الله
 بن الحبيب الذي صرد كره في أخبار الوشاحين وله من دحل في التصوف
 بين طلوع وزول احتطت الغزول
 ومضى من لم يكن وثقى من لا يزول
 ومن أتبع بروري لهذه العصور قول أبي الحسن سهل بن مالك :
 لي دهر دمشق جديونك وسنين وانت لا شفقتك ولا قلب يلين
 وبعال هذا شبه ان يكون عصر يا عني نحو مبنظم رجالو هذه البلاد
 ونحى اذا ذهب بعدد من قلة الزجل في الأندلس وما تر من اقوالهم
 لم يصرح مر ذلك أو استشهد بمحطات منجمة
 على ان أهم من ذلك ان نرحل بعد ان نشأ في الأندلس المحدثو
 الى لاقطير الشرقية ونظمه شعراؤها ، فكان في العراق والشام ومصر ،
 ولكن لاخيرة كانت قرب الى اداعته ونشره من سائر هذه لاقطير
 القرية من مدونه تتمسك باللغة ولم يتمتع وعود الازهر في البلاد
 و شتم طليته وعلمه بعلوم اللغة وتقوم اللسان العربي من وعود
 الزجالين في الشعر ، فكان فهم كثير من عييون في قول الزجل في
 مناسبات عديدة كابن سناء الملك وصفي الدين الحلي الذي يقول في هذا
 لبيب ما حيا أحد بل كبراء :

أنت يا قبلة الكرام زينة ليل والبنين

الله يطيحك فوق د مقام	ويزيدك عن اسمك
أنت شامه بين لانام	الله يحرس شديك
ويزيدك على الدر	لكي نبيش في فواصلك
ما ينطوي ذكر الكرم	ما ينشر قواصلك
ونبتك لسكر هم	والخلايق تقول آمين
قد نضيا بك في أمان	الله يحبك حول السنان
مارأيت تحت ذاك	من ندى كفاك هم
كل من جا ليس لك	ليس تقول له سوى نعم
أملك أنت أو ملك	ضعف الله لك النعم
أنت والخود كالغيم	وسمك فوق مدارج
در غيبك في سجام	هم كل اسائلين
كل ياله وكل يوم	يشتر الذكر والش
الله يحبيبتك من حير قوم	بالع القصص والمي

ليس هذا المعصر كما أكثر العصور ، تحتشاداً شعراء الزجل
والمقطعين اقوله فقد اشتهر فيه جماعة منهم أبو عبد الله خلف بن محمد
الهمباري المصري وكان قبا في دولة ملك سامر ، وهو زجل مصري تقطع
لؤلؤ الزجل ولم يقل غيره من هوى المنظوم ، وسنأتي على برهة مفصلة
له في الباب الثاني من الكتاب ،

فأما تقرر لدى القاري أنه أول سائق في هذا الميدان ، كان المذرفي
عنه بوجه الرتبة القصوى من الاحادة متحيا ، ولكنه على كل حال لم

يقصر في هذا الباب وليس الى عصر ۱۹۹۵ م من المذهب أن تعرض
هنا طائفة من ارجاله لسكينة اني وصانها ايها وهي

جد حبيي فقلت ذا الحاح ج يكون و يزيد
لو عدل عشت يومسرور و يكون ارشيد

أذيع القصب في هوى العناق والدموع في الحدار
ويحور الهوى اذا هاجت ليس لها من مرار
كنت أحب قلبي منه ويس غمرة دي البحار
صحت ، رحلت يا محبوب بحر عشقت يزيد
حدث فيه الفرق قل افرح من لحوق مت شهيد

يا يوم في العيوق بنفوح على شط العدير
اذ رأيت عاشر دعد واقف شب صياد صخير
نظرت مهنتي الى منظر ما لحسنه نظير
فقلت يا عين ان غرك الصياد بالجمال المصيد
موقعك في فجاج شباك عشقه وكرامتي يصيد

من نحيبه جديد حبيب قلبي يوم صادفته صدف
قلت ليس يا فاسي لى دمه سال و وقف
دروغالى ما لاسم يا حبيب قلت اسمي حلف

قال عيب يكس ومن سمع د الكلام يستفيد
في الحقيقة من لا يكون دود ما يابن له الحد

لك عور رضى في الخلد صرقومه ليس لها من مثال
وجعك صدر « حماق » وبني وصاك كان وكان « سعال
وت « دوست » « موشح » العاما يا عرر الدلال
ولك اعاط صارت « مواليا » « فالجل » والشد
وبشرك متوح القاما وات بيت القصيد

من عزم شراها وصحنا ونفطر الثمار
حيث وجدنا سفر حن لبيت ينهم لأصفرار
وعنا الطير الجمد يطرب وكه الجلمار
في ربيع حين رأى التمر قلعه فيه تعاليت عقمه
حسب روض البص من شعبان صار يقيد فيه وقيد

من لطيب مدعى حرى الطوعين لطيب المصطفى
واباهر « العبارة » في الشافى ماجرى لى كنى
حين عيا بالصد والمحرر والبمد والجمه
جار حبيى فقت ذا الخجاج جا مجور أو يريد
لو عل عشت « مسرور ويكون الرشيد

ولا شك أن القبارى مذكورة في هذا المعبر بهول الرجل وأما
شاركه في ذلك غيره ، وإن يكن قد عتب على سوانه من أولئك آخر
يدعى « ناصر الخيطى » ، ويشب على الظن أن هذا لم يكن له من ينصر
بهمه الممنون ما يجعله من المتقدمين وإن كانت قد وقعت له بعض أحوال
جيدة ، كما لم نثر له على ما يكرى لتعرف مبالغ تمكنه من هذا الفن ،
واليك هذه القصة الصغيرة من قوله :

يا أحالياً سمعت إنساناً أكر الصبحه وعادنى
وبعضى حين بقيت مسمى ولاله بالفضل أسعدنى
في بلاد قبلى وأرض أشم بشكرونى سائر قرنى

والشعبع شمرانذكور فى جميع الارض له تذكور
وايظط يوهع نو تسقى ما يخص نى مع الشطر

وغير هذين طبعاً كان يوجد شمران يقولون الرجل أنا لاهنى
هذا لا بالدين المصوح قوله ولم ينظروا دينه ومن غيره كما قدمت

ومن سنة ٧٠٠ هجرية إلى أوائل القرن المصوحى الماضى لم يظهر
أحد من الرجالين بالصورة إلى طهر سها القبلى وأقرانه لهمه ، إلى
أن ظهر فى قصة الصعيد « بن عروس » لسانك مصرى المصوف
والواعظ الأشهر الذى سقت قوله سائر شعبان مصرى فى أوائل
القرن هجرى الماضى وحفظها الناس من مختلف الطبقات وكانوا يتناشدونها

في مجالس اسرارهم ، وفي عديدهم ، وكانت كلها صبا في الحب
والامتنان وانمو عظم وعير فذاك من بعض من يقوله رجل سكت بعد عصبان
وبعد مدد ان اذمع الله من شهوات العاجلة

وفي عصر هذا الرجل كانت لأمية في الديار المصرية من شجرة حدا
الاي امر قليل من حاصة للذين لم يكن يعيهم ان يصعدوا كلام من
عروس في الدفان والكتب ، وهذا من باب فقد كثير من قوله بل
معظمه ، ويحبه الناس كثيرا لم يقله ، على انه وصلت اليها مقطعات كثيرة
استمتعت ان تحقق نبيها اية ، وهي مد كورة عند الكلام عنه في مكانه
من الكتاب مع رجة و هبة له وتحليل جامع شخصيته وخصائصه
وفي أثر حكم محمد علي باشاراس لعائلة امالكه صهر من طلبة
العلم في لاهر زحال فارغ فاق قرايه باستعمال مدبر وعجائب المظنة
في الرجل ليحاري به الشمراء في ينظمون ، وهو الفهم ، وهذا بدأ الناس
من بائرا طبقات يلتفتون الى هذا الفن وعيلون شطره ، ويسمعون
للحديثين فيه بعد ، كانوا قد شموه زما طويلا حتى يكونوا يرون
منه شيئا ، لا بعض ما يسمعون من كلام ابن عروس المصنم ذكره

فادا جزا ان نذهب شيئا من المصل الى «الفهم» فذلك انه اول
من دفع قدر الرجل في العهد الحديث من تاريخ مصر ، وجعل له شيئا
يذكر في المجالس وتبين الناس عليه ، حتى لقد بدأ العلماء يصعدون
على طاريفته خلفه وقعه في قلوب الكافة ، وسرعة تدار له بينهم ، فيما كان
لا يقرأ شعر ولا روية الا قليل من لطيفة العيا في الأمم ، وكان

انشر في هذا المعبر في أحط مر به رادى دوجاه

ولا بد هذا أن نعرف بأن الزجل بعد وفاة الأنصاري في عهد حكم
سعيد باشا وبعد أن كبر وأصابه الوهن وانقطع عن الكتابة أدركه
فتره ركود وجول ، فكان يحكمه بعض العامة وبعض المتعلمين حيناً
إلا أنه لم ينشر أحد بالأحاديث في قوله ، ودامت حاله كذلك إلى عهد
المغفور له الحبيبوى السيد عيل ، وقد حصره صاحب خلاصة الملك معظم
عؤد لأول ملك مصر الحالى طالب الله عمره وفر عيشه بولى عهده

الفصل الرابع

كما نورد قبل أن نواصل الكلام عن زجل هذه عهد المغفور له
الحبيبوى السيد عيل ، أن حدثت فساداً على حالة اللغة العربية حينئذ من
حيث تدخل عليها من عوامل التهوؤ والتفهم لولا أن مؤرخى
الأدب العربى دفع هذه الموضوعات من اليبس ، مما يحول الكلام فيه
من قبيل التكرار الذى لا صائل من وراءه ، وهذا لا نرى به من
استشعار الحديث عن الزجل وحده ، سيما ونحن نرى أن مؤرخى موضوع
حتى لا تضيق وقتنا فى تفاصيل طويلة ربما عرصة لها فى الجزء
الثانى من الكتاب إن شاء الله تعالى

فى هذا العهد طهر السيد عبد الله السيد لادرسى الكاتب شاعر
الخطيب الثورى العظيم ، وقد رأينا أن نجمل هذا العهد دعوى عظمة
فى تاريخ الزجل ، يمكن هذا مشى فى سبيل من العصور ، ولهم فقد اعتبر

المهضة الاولى له ، هي كسب الرجل هب من نضاد وهردين ، فان السعد
عند قه امدم حين بدأ يقوّر الرجل كان اساس على هبة لا امر عظم
وجدهم هـ الرجل من النحية لقريبة من نفوسهم نادى عمرا له وادعوا
وهم من فلو هم ميله هـ ، وكان لأرجاه الثورة في قسده الحكاية
تأثير السحر ، فهاب الناس الى احابه دعوه نهيق عجب ، مع انه كان
يصرهم في الحرب والقتال .

و هو تأمل هذا لظرف العصب لدى أوحده الثورة العريسة .
وكيف كان الناس يستجيبون لنداء التديم ، عالم مبلغ ، ثمرة في الشعب .
وعرف بانثالي الى ثمة مرسة من البلاغة ارفع المديح والزجل وقوله ،
حيث جمع مع شعر والخصاة احدي وسائله الى تصوير الناس للدفاع عن
مينة الوطن وحماه ، واتخذ أداة لكثير في الناس من كافة الطبقات ،
ولسما هـ سبل أحدث عن التديم وتمداد مكره ، وصف مصدره
على الاربعين وصوع لرجل ارائع ، وانما يود أن تصور حالة لرجل
مند حنين منه لهذا التاريخ

ولم يكن التديم وحده هو القوة الفعالة في هذه المهضة الجديدة ،
ولكن كان هناك الى جديه جماعة من الأدباء الكبار ، أخذوا شامره
وعاونوه في هذه المهضة العظيمة وارتفعوا معه بالرجل الى مرتبة متميزة
لم يحلم بها من سبقهم من الرجالين

ولا يفوتنا هـ أن نثوره بالمرحوم الشيخ حسن الآلاني ، الذي
عرفه أهلي حتى حليلة نوحاله المبكاهية ومعارفاته العجيبة ، وتلك

اشتهرة التي جمع فيها أهل الآداب والعلم والسمعة * بمسجد حادثة اسيرة *
وذلك قبل أن يظهر التديم بسنوات وحين كان صاحبه الشيخ رمضان
حلاوة في الاسكندرية مخرج على الناس كل حين بطرائف ازجاله
ومساجلاته مع زميله الشيخ حسن انبالا لاني ، وقد كان لهذين لاديين
الكبيرين في ذلك العهد شأن يذكر في الهمسة التي ذكرها ، وانما سببنا
هذه الهمسة لم ندر ، لأنه غص على ذكر الجمع ، الازجال السيامية
التي انتشرت في سائر أنحاء القطر ، يدي كان هذين الشيطان مشغولين
بالعكاه ، والنوادر ، ثم يتعد ذكرهما الاوساط الأدبية وبمبالس
العكاه والعرب .

وليس من شك في أهمه أديار لهما أحسن الاداء على المعقولين
هياهما له مؤهلاتهما واستعدادهما ، فكان الشيخ حسن لهطولات من
قصائد الزجل ، رجب بالعكاه وسكان الرأفة ويدخل فيها المصراع واشور
بينما كان زميله الشيخ رمضان حلاوة مقلا في قصائده ، ينظمها على أوقات
متباعدة من أبيات معدودة الأس ، في عينة لجوده والافان . ولقد يعرف
الذين أدركوا هذا العصر أنهما كان قريبين من الخاصة حميدين في العمة ،
لما جماء من الأدب والظرف وحسن المحاطة والمعاشرة .

وكان لهما أيضا لمرحوم الشيخ « الدرر رش » وهو من كبار
الرجلين الذين انصرفوا إلى وضع الأغاني ، دت المعاني لرائقة والنظم
الرصين ، وقد وضع من المنطوعات شيئا كثيرا أخذ المطربون هاهنا
وسار في أوساطهم ، فلم يكونوا ينشدون إلا ما تجود به قريحة الشيخ

الدروش أو ما يحدوده عن الآلات ، ولكلهم أثر حاله و حاله .
 ودلو ، منظم ، روحه جود في احتساء ، مضمون ، وقته ، رسته
 ولما نحب أن نقول في هذا المقام رجالاً آخر أخذت نصيب من
 لهم ، وأ ، لم يكن في مثل هؤلاء ، ذلك هو ، درجهم ، عال ، حال
 وقد كان موصوف في حكومة مجيد ، من انذات لاجبية ، جدول أن
 يتقل إلى عربية لمض ، داسها ، فترجم قصيداً ، فالويلير ، له رسي وعير ،
 وحولها نظر ، له شعر وندى ، زحزح ، وانغمها حكايات على لساب
 الطير والحيوان ، وهو و ن كان رقيق في نقل المعاني ، لا أن طريقه
 في الشظم كانت تتناسب مع لغة عصره ، وهي في نظره ، قل نوعاً من
 مستوى معاصريه من أهل الفن ، ولعل ذلك رجع أن اختلافه بالمعاني
 و حها ورعبته في نقل الآداب العربية إلى اللغة العربية في ثوب بسيط
 سهل على الكافة فهمه والاقبال عليه ، على أنه استطاع أن يسدي في هذه
 الماحية لها عظمة إلى قراء العربية ، منذ كان أول حارق لهذا الباب على
 النحو الذي رسمه لنفسه ، وما من شك أيضاً ، في أنه كان من زعماء هذه
 النهضة وأنه كان مقرباً من ولي الأمر في الدلالة ، فقدمه ذلك المقرب وجعل
 الناس يلتفتون إلى إتاحة ريفه ون عيه ، فسار كتيبته « العيون اليواقظ »
 و بدأ له الأيدي وحفظه حق كثير وانتشر في الأوساط ، حتى أعيد
 حصة عشرات ، مرات ، وكفى بذلك تقديراً للكاتب وصاحبه
 وليس حافياً أنه أن هذه النهضة لم تكن نهضة زعماء فقط ، وإنما كان
 إلى جانب هؤلاء جود نهو نوا معهم وسعدو على متواهم ، وسادو من

و رثهم ، فكان من ذلك جوالة رحى و ذب هذا الظرف لما جاء بعده
من مهضات ، و ما هو فيه أدب اتحدوا لرجل مهلية لأدب رسالاتهم في
لأدب والأخلاق و غير ذلك

و مما تقدم يتضح أنه ما من أحد ممن ذكره في ذلك العهد لآله فضل
على انهن كبير ، و كما ما اتحدوا للديم رأسا للمهضة و تأخر عن غيره
في الزمن لا السبب الذي ذكرناه آنفاً ، و هو أنه اتحد لسياسة وسيلة
لمشر دعوه فاقبل الناس عليها و ساهقوا على قوله ، اد أن الحديث في
السياسة كان أهم ما يشغل الأذهان في ذلك الوقت ، على نحو ما نراه لأن
في الظروف الحاضرة

وفي آخر قرن اميلادى الماضى كانت حالة ارجن على ما صورنا فيما
سبق من الكلام ، ثم ظهر في لردع الأحيير منه مرحوم الشيخ محمد البحار
من علماء الأزهر و مدرسيه ، فانتدت هذا حقيقة جديدة بوسط عقولها
و اتحد منها مكان الصدرة لعلنه و غصنه وحدة دكائه و صراحتة في قالة
الحق و قويه في مواجهة الامور ، فالتفت حوله جماعة من أهل الفن و هوا
له بالطاعة و أفرأله بالريسة فأنشأ حربه بالأدول و جعل يحردوها بمعاونة
أحابيه و مردييه و رواد محاله الادبية ، التي كانت تقوم على تبادل اللكات
و مطارحة النوادر و لاذجال و رواية الاحبار . ذلك في لوقت الذي كانت
« حرة ميدي » قد افتتحت فيه سوق الصحافة لمربية محمود صاحبها
« محمد بوفيق » فبدي ، والذي بود أن تقرره هـ ب النصارى عرف يصح

أن يذكر رأس موصلة الآية بالحال، لأنه كان كعظم الرحى يجمع الرخايس
في ذلك العهد فكان يروى ليه كذا ثم يندرسون معه حديث من الهدى
والقوافى، ويعرضون عليه منجوه حديث من لا يكار فيشير عليهم
بإراء صاحبها، فهو هذا بعد مدرسة جامعة تلي فيها كبار الرجال من
اشتهروا من بعده أصول الفس

على أن جهد النحوي يقتصر على مدينة القاهرة أو غيرها من مواضع
الأقاليم، كانت تصل إليها حريضة «الأزغول» ولكنه كان يأسى في
ذلك العهد زعيم من زعماء اليمن في الصعيد، هو الشيخ عبد الله «الحليها»
ساحله المواليا الصعيدية المعصية - حتى لقد بلغ به تقديره للشيخ «الحليها»
لى حد أن كان يسافر إليه في ليبيا وغيرها من بلاد الصعيد، ليأخذ عنه
بعض النوايا، وينشرها في جريدته، وفي هذا انتهى ما يصير إليه نفس
رجل من أهل الفن في ذلك العصر، يد أن النحوي كان أبرز شخصيات
فائى الرجال والنوايا

وكان إلى جانب هؤلاء زعيم آخر من زعماء اليمن هو المرحوم
للشيخ «جاء عوان» وكان متصوفا زاهدا منصرفا عن الاهى، وله
مجالس خاصة بعشاه أهل الأدب، وله أزجال قصيرة فيها فن كثير
وقم، نقد ودعابة وطرف، وكان محبوبا من مراده ونباعه كراما عابسا،
لا يدمر نفسه على المجالس الأخرى، بل كان يدع الناس يقابلون على
محاله من تلقاء أنفسهم، فيحدون فيها ستر و حاولط، يسبوي أفئدتهم
فاذا شهدت من شهد مجالسه حديثا عن كرم أخلاق الشيخ و عطف

روحه وبتدفع حذقه ، شئت عليه لآلئ كره موصوف

و زر المنار في نبضه عمدة كثيرون منهم المرحوم « محمد ابراهيم
الدهيد » وهو الأديب اشاعر الرجال لدى لائق وصفه ولا ينبغي سائده
وكان أحب « بعدا » لدي ارفعوا الى مستوى خاصة الأديب ، وقد
اشترك في مجس المنار وكان معه دكا من زملائه وقرائه ، الذين عكس
أن يشتركوا في مناقشته بخلاف غيره ممن كان يحضر مجالسهم مستمع
فقط ، وقد نستطيع أن نسلك المرحوم « عرب صفر » في هذه لحظة
الكرامة ، ذأبه شهدا أيضا وكان ركنا من أركانهم .

وبحس وان كس نروي لربنا للزحل فقط إلا أنه كان هناك من كبر
الشعراء من صرب في ازجر نسهم ، وهؤلاء يحب أن يدكرهم في هذا
الكتاب حتى لا نفوت على القراء هذه الاستمتاع بأثرهم ومنهم المرحوم
شيخ الشعراء الميمون صدي لاشاء لدى وصح رجلا للأعاني حارب
انحباب سائر الناس وعندها مطربون ولانراي بعضها حاربا على ألسنتهم الى
الآن ، ومنهم أيضا المرحوم حفي بك نصف ، وهو من لا يسكر
فصده على العربية كشاعر ، ويقتصر قوته في الرجن على الأعاني كصاحبه
وإنما نظامه في مسليات كثيرة وأدخل فيه أنواعا من الفكاهة ، وحررت
له مساجلات طريفة مع حصرة صاحب السهده محمد صديق باشا الوزير
لأسبق ، مد الله في عمره ، وهو يعتبر أيضا من الشعراء الجيدين
والأدباء البارزين ، جيد الرواية سريع الخط ، لم يمنعه اشتغاله وطائف
الدولة عن الاطلاع والتدرد من ماسهل العلم والأدب ، فخرج من كل

فإنك تعرف ديرة هائلة ، أهلته لاهند رد بين الأعداء وحده . في عام
من عامه منهم .

ما للشيخ احمد عاشور ، فليس من تلك الدوائر المحرقة
ومن رايه أخيراً ، وكان ذلك في عهده منه دأ به بالاحاد في نظم
الزجل ، واسفر على صبح لاغنى . كما كان قوصى أضاف زبيلاً لمؤلا ،
غير أنه لم يكن ينشئ مجالسهم كثيراً ، وكان يقول شعراً وزجلاً على مرده
أهل عصره ، من لزوم النارج في الشعر وغيره .

وقد حضر هذه المجالس في أوائل هذا القرن ميلادي حسين مظلوم
ويشع ولـرحوم خليل طير وكان من بعدهم كعصر وملأهم ، وانضموا
الرجل أيضاً ، إلا أنهم لم يكونوا معدودين في أهل هذه الطبقة .

وحوالي سنة ١٩١٢ م ابتدأت مهصة ثالثة لمن ارسل كان العمل
الأ كبر فيها ماضراً على حالة البلاد السياسية الخلة من تغير . وقد
زعم هذه النهضة المرحوم « عزت صقر » قد ها محاله ومجهوده وفنسه
وجمع الزحاليين في كسبه وتمرد وإيائهم على النهوض بالهن حتى وصل الى
حد كبير من حسن الصيعة وحمل الاسلوب .

ونبع في هذا التاريخ من زعماء هذه المهمة الذين شاركوا « عزت
صقر » بخارها ومحمد ، ارحوم خليل طير ، الذي شتم بعدة صحف
كان يجردها جيما عداوة على مجلة طالع بولك للشيخ محمود الفسكي ،
وكان في زمانه حسين مظلوم وعيسى صبرى

وصهر مع هؤلاء أيضا الشيخ يوسف القاسبي وهو معروف بكثرة
ما أدخل على الأغني الحديثة من نظامه ، وكنهات المرحوم حسين الطائي
وكان رغم كبره - شاعرا وخطيبا موهوبا وزجالا بارعا كثير الانتاج ،
وعرف أيضا في ذلك العهد محمد رفعت المبرني أفندي ، وهو من أصحاب
مطلوبات ، إلا أن له حراة في تمييزه لا تتناسب مع قيود العصر الحالي ،
ومن عرفوا الانتاج في سنين الحرب الكبرى المرحوم شمس الدين
وفتحي أفندي محمد

وفي زمن الحرب انعمانية ، ظهر في ميدان ارجل جماعة من الأدباء
منهم محمود يرم النونسي ، ومحمد غالب ، ومحمد عبد النبي ، وسبيع حيدري ،
ومحمود رمزي نظيم ، ومحمد فهد يوسف وغبرتم ، وعلى أيدي هؤلاء
دخل شيء جديد في فن ارجل ، جرد على قول كثير من أدباء الشباب
وتنوعت أعرص القول لديهم ، حتى كانت الثورة البصرية المعروفة بعد
الحرب ، وكانت موسي عام ، فانهوس بالآداب حميدة وكان منهم ارجل
طبع ، وهي هذه الأثناء اشتغلوا جميعا بنظم الارجال ، لوطنيه في حماسة
والحرية والاستقلال ، وكثرت الافواص في الصحف والمجلات ، وظهر
مجهود الأدباء في هذه الناحية ظهورا جديا

وفي سنة ١٩٢٠ توفي المرحوم خليل نظير ، فكان لوفاته ربه سي
وأسف في الأوساط الأدبية وبكاء احواله وزملائه ، ومحمد صاحب
« حريدة السيف » إلا أن يمهده الى الأستاذ محمود رمزي نظيم بوضع
الأرجال في جريدته بدلا من المرحوم خليل نظير ، وهذا بدأت تحلي

قدرة الأسد ذعن الأسد ونزع جمعه في عامه ، وحل ، وصارت له شهره واسعة ، حتى حشفت مع رمية في تحرير له سيف الاستعداد حسين شقيق اميرى ، ففكر لك الجريدة و قطع عن «بحرور فيها» وأراد الاستاذ شفيق أن لا يحرم قراء «السيف» من الأرجال على حكم عادتهم فصنع فيها زجيب أو ثلاثة ثم رأى أن يقطع الطريق الى تحرير السيف على رمية ، لتقديم ، فتعير له عاملا وسما ، فخصيه في مكانه من «السيف» ، فخصه بكية جديدة وجعل يهد له وزد عن ذلك فبدأ وصمه ان نفسه ، وصار يصنع الأرجال وينشره في حر مدنا - ينف باسم ذلك الشاب ، ثم بركة يقول شيئا وهو يتعمده ، الاصلاح الى أن أسف بالزحزح و برل به الى مرثة ضعيفة .

وفي سبيل الكيد للاستاذ رمى نظام ، لم يدع الأرباب شفيق له صديق من هؤلاء الذين يفرقوا بعد أن شهدوا غلاما يرغم لنفسه مزاحمتهم ويخرج على له في كل أسبوع قطعة مشوهة من الزجل لاوس فيها ولا صيغة ، على أن اذ أقيم نظرة على كل ما أنتجه هذا الغلام محسنت انا جنابه الأستاذ حسين شفيق ، مصرى على هذا الفن فاجده غلامه عليه وجبه له طائفة من العوام يطاعرونه ، حتى نخط الزحل على أبدي هذه الجماعة وأصبح في حاله من افوضى لا نظير لها .

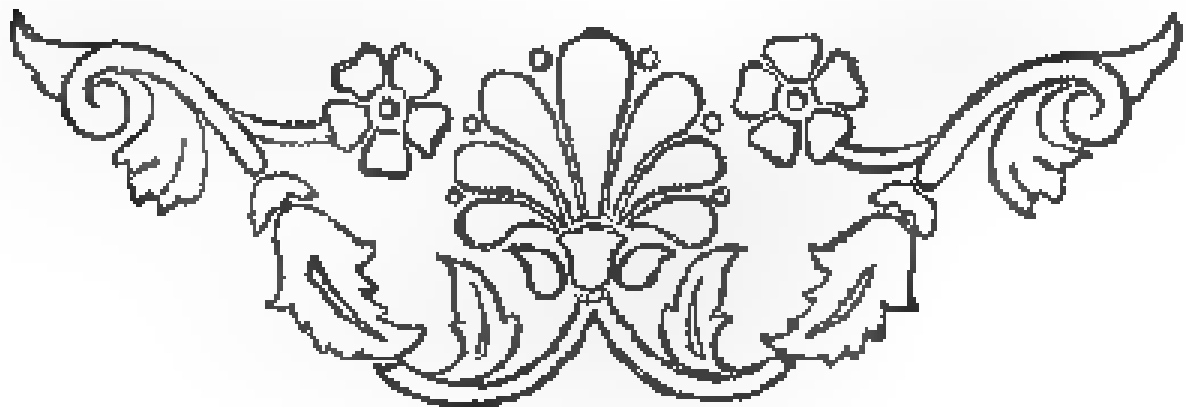
ولما لمحب أن عارى هي الحقيقة فقد كان جريدا لاسناد شفيق في اظهار هذا الغلام حذرا حتى استطاع أن يخلق به جرا كاذبا من اشهرة في أوساط العمال وطبقات الدماء ولاشك في أن سر هذه القوضى ما اداعه

الاستاذ في سندس من أن لغة الزجل يجب أن تكون لغامية لصرفة بحيث
لا تدخلها كلمة عربية أبد وهذا في رأيي غريب غيبي ، إذ أنه لابد من لغة
يكون وسيلة للعصاة على اللغة العربية . مني اعتقد أن على الزجل أن يفاد
وحداً أن يدخل في زجل من لا يلفظ لغوية مسهل لطفه وحف سماعه
حتى يستطيع أن يفهم العامة إلى طيفه عملاً من لغة الشارع ويقرب
مسافة خلاف بين لغة الفصحى و لغة الشارع وعلى هذه القاعدة جري
الرجالون القدماء و بذلك استطاعوا أن يخدموا لغة السكافة حتى وصلت إلى
ما نرى من أرق الذي لا يثبت في أنه أحسن بكثير من حالها منذ
عشرين سنة

ولقد أكله شمت حصومة حارة بين هذ الصديق وفريق الاستاذ
رمزي وأصدقائه وزملائه القدماء ، وكان السبب فيها غرام الاستاذ
شعقي ، لقصد عيهم جميعاً في سبيل ظهور هذا الإعلام ، ولم يأت به من يدخل
على الصن السحلاء والجهلة ممن لا ثقافه لهم ولا بحرية ولا بصريشي من
الأدب ، على نحو ما نجد هذا الإعلام الذي أراد أن يحبه زعماء الدرج في
مصر ، ولو افدت هذه على حقوق من سبقه من لسانته ، وكان من أثر
ذلك أن دخل المرور على نفس صاحب حتى اعتقد أنه يصلح رعي حتى يغ
فوضع كتاباً في أصول الفن دعا الرجال إلى لتعلم منه ، وهي جرأة يدل
على جليل ، فاضح لدى كان دافد به أني تأسيس راحة الزجلين التي ضم
إليها بعض الشاعرين منهم ودعا فيه رئيساً عيهم في حين أن كثيرين منهم
قد در على قول الزجل وأشد بصريته ونظمه من ذلك الرئيس .

وقد كنا نحجب أن نمر على هذه الحوادث من الكرام إلا أننا نجد
مطالبين ما ضمنا نضع تاريخنا لرجل ، أثبت الحقائق على صرارها ، نظر
للفوضى التي فشت في هذا الوسط بمد أن دخل الى ميدانه كل من هب
ودب ، حتى كثرت الأسماء وفي الاتح ، فمن أذرى الشيب يهاست
على قول أرجل تقول بكل أسف إن لرجل مع هذا قليل في الأوساط
الأدبية لأن من يجيدوه من لغة بحيث لا يستطيع أن يزيد في عدم عن
أصابع اليدين

الى هنا نجد أنك قد المما ، نريد قوله مع غاية الاختصار ولا يحار
ونحب بعد هذا أن نبدأ في تراجم الاعلام الذين ذكرناهم في هذه الحكمة
متوخين اصدق والصراحة للذين جعلناهم مبدأ في وضع هذا الكتاب
على أنه ظهر في السنوات الأخيرة رجالون كثيرون منهم المجيدون
والمسهون وسنأتي على ذكر ذلك مع ترجمهم في الجزء الثاني من الكتاب
إن شاء الله .



الباب الثاني

الفصل الخامس

تكمنا بما سبق من فصول هـ في كتاب هـ عن نشأة الأدب العربي في اللغة لفصيحة ، وثناؤنا لشيء من التفصيل في قسم هذا النوع من الأدب ، وضررنا لكل من الأمثال ماز هـ كاد لتزويد القارئ « فكرة عامة عن « الفنون » ، التي ربما عد بعض الأدباء « احقاق » داخلها في نطاقهم ، ولم نره نحن كفلات لأنه نوع من « لسان كان » لا يختلف عنه في شيء ، ولهذا اعتمدنا الحوض فيه في مامر من فصول هـ حتى اذا انتهت من تفصيل « روح أدب شعب » رأينا أن تشير إليه هـ لئلا نظن أننا قد فاتنا العلم به .

ولا يخفى أن هذا الباب من الكتاب سيكون مصورا على رجم كبار الرحالين مع تادح وافيه من ردائهم وصورهم ليكون الكتاب شاملا لما ينبغي أن يصلح عليه المزارون في شئون الرجن والزجالين على أن لا يحس أن شير هذا أي أن يتقدم من اعلام الرجن من لم تصل اليه صورهم ، وقد تحيلنا لهم رسوما تهيئية اعتمدنا فيها على ما عرفناه في مظاننا من صناعهم الخفية . واولئك هم « ابن قزمان » ولفياري ، والهمجام « وأما قبة لرسوم فهي نموذجية ، وقد رأينا أن تشير لي ذلك أيضا

وسأحمد يمد يده في ذكر براحم أو حاليين مستدئين في جباري



الغباري

هو أبو عبد الله خلف بن محمد الغباري المصري ، الشاعر الرحال صاحب لأزجال ارائقة المدح التي استخدمها في كل دور اشعر ، وأحد القيام في دولة الملك ناصر قلاوون ، وقد كان عاد جبالا طلب الفقه على نثته من الشافعية ، وروى الحديث وناظر في الاصول وقرض الشعر ، وكانت دبره ، وثلا للطلاب و انصتد يستفهموه في أهم المسائل اذهبية واشريعة

وكان يكسب أرجفه في برود موشه بالذهب ومموهة بالفضة ،

ويرسلها إلى الولاة والحكام الذين كانوا يتقربون من عصه يقول حسن
ويتقربون منه الهدايا والزيارات ، وقيل إنه نظم ديوان شعر ، من أن
يكنتم أميره مشه ، كان عليه في أنواعه لدية والإرشاد لاجتماعه
والاحلافه ، ولكن لمظم الأسف ، يصنف من نظم لا قصيد ، وقد
صاغ ديوانه بشيء من ثقافة كونه وإخوته ، حين وفاته بسبب سقوط منارة
المسجد الذي كان قائما تجاه قلعة الجبل ، وثرى على هذه لوفه المعاشاة ،
أن صاغت تلك المجموعة لدية من لأرجال ولم يشهد لها أحد بعد وفاته
وليس يخفى على المهين بتطور اللغات ، لوقفين على أسرار
تعليلها ، أن لغة لوءده يمكن أن تختلف لطحات اللغات بها لأخلاق
الأمصار والبلاد كما أن لغة حلتها تختلف بين الأمصار ، فقد نجد
الآن مستحدث مص من كان متقدمون وثروته من التركيب اللغوية .
وامر لمقدمين لواءهم لاطلاع على ما تواضعت نحن عليه من
أبواب الكتب والكلام لأذكروا ويرضوا به ، ذلك في شأن اللغة
الفصيحة ، ولا نحسب اللغة الراحة ، منها من الأصحاحات الكثيره
واللهجات المختلفة التي تثار باليشع والخيرة وما إليها ، تشدع هذه لقاعدة
بل هي في الواقع أشد تطبقا عليها من لغة أنصحي

وه نحن الآن لا نكاد هم لغة الناصي أو المعرفي لألجهد ومشقة ،
في حين أن اللغة المصرية قد حة سهوة الفهم ووضحة التعابير بهم ، جمع
المطيقين باللغة العربية

كل ذلك يجعلنا ننظر إلى أرجال رجل عالم يرى تقدم به زعمه قرونا

نظرة البصيف فيها كثير من الذاهل والعماس المديرة ، فقد كان الرجل
أول مصري نشد في جديدا من جهة ، وكانت المائة العربية في عهده
قد أصابها شيء من الضعف والاحتلال وسقم التعبير ، لتعاضد لها من
من الأمم الأخرى ، وبه حركات الأمة العروسة ، ولم تساع رقعة المملكة
الإسلامية ودخول كثير من الأعاجم في الدين الإسلامي من جهة أخرى
يريد بعد هذا ، أن تنبيه إلى أن بحث زجل الغباري يجب أن يكون
قاصرا على ، معاني والأخيلة دون التعرض للأسلوب أو غيره من وسائل
الاداء ، وقد ذكرنا أننا لا نعلم عن لهجة كلام في ذلك العهد ، شيئا ،
ولهذا يصح أن يكون منراه نحن نحن نورد منقسم مسح ، قد حرد على
شخصه ومع صريه ، لاختلاف لغة ليس لفرعية ولموقفه للمعانيهم التي
كأنوا يعتقدون بها ، ونحن فيما نقل عنه إنما نعتمد على النسخ ، دون أن
تتناول ما تعرضه من أوجاهة بشيء من التصويب والتفريق ، وقد نخرج
بذلك عما أراد الناظم من الأعراض متفقا مع لهجة قومه
أما ما وجدنا للغباري من آثار فمهي فلياة جدا لضياع المجموعة
كاملة ولكن على كل حال يكفي لتعرف مقاصد الرجل ومنازعه في حياته
العمامة وليس أظهر ما وجدناه ، وأكثرها بياها مدحه ، ذلك الرجل
الطويل الذي تعرضه على القراء فيما يلي .

قال الشَّيْخُ

فِي النَّاسِ رَأْيَا لِحَيْدِ مَعْدِنٍ وَ لَدَى يَوْجِدِ فِي كَمَرِ مَشْهٍ
وَإِنْ رَمَسَ حَوْهَرِي الشَّخْصَ وَكُنُونِ بِفَوْهَرِ الشَّخْصِ حَسَنِ تَمَنَانِ

وَإِنْ كَانَ رِيْدَ صِحَّةٍ لِمَعْنَى وَشَرَحَ مَا فِي أَيْيَانِ مَحْمُودِ
حَذَقَ رَعِيْدَكَ مِنْ نَصِ حِطْلِ وَارْزَعِ حَنْزُورَهُ فِي رُضْ عَنَبِ
وَسَقِيهِ مَاءَ بَابِ رُورِدِ مَمْزُوحِ وَعَقِدِ حَلَابِ وَحْنِ بِكَرِ
وَحِينَ تَشُوْهَ تَهْدُ تَدْرَهُ وَآلِ تَوَهَّ وَحَلِ فَصْنَهُ
ذَوْقَهُ تَرَاهُ مَرِ وَالسَّهْبِ فِيهِ

مَا يَرْجِعُ الْفَرْعُ لِأَصْلِهِ

وَصَدَّ هَذَا تَأْقَهُ بِالْأَعْيَانِ حَكَمَ عَمَّنْ لَا تَشْتَهِي صَفَانَهُ
حَتَّى إِذَا أَيْتَعَ وَاحْصَرَ عَوْدَهُ أَحْمَرُ سَاتِ يَمُحِثُ بِبَابِهِ
وَالْوَرْدُ مِثْلُهُ يُخْرِجُ مِنَ الشُّوْكِ رَاهِي وَتَحْصِرُ بِهِ حَيَاتَهُ
يَقْدِرُ مَا يَبْهَ مِنْ لَهْوَمَةٍ تَجِدُ خَشْوَتَهُ فِي أَسْ شُوكِ لَهُ
لَكِنْ لَشَبِّهِ وَحَسَنِ لَوْهٍ

تَمِيلُ لِقَطْعِهِ وَلَا تَمْلَهُ

فِي الْحَقِّ مِنَ الْكَرَمِ تَمَارِهِ نَجْنِي وَمَنْهُمْ هَالِجِلِ يَاسِ
هَذَا وَهْدٌ مِنْ صَيْنِهِ وَاحِدِ أَنْ رَدَّتْ يَدِي دَمَ وَدَعِ تَقَالِيْسِ
كَمْ نَحْصِ فِي الرُّوْصِ لَهُ طَلْمُودِ مَوْرُقِ وَمَتَمَرِ بِالزَّهْرِ مَاسِ

ونعس لادهر فيه ولا تار ولا اشار فاحسبه حبه
والفصن ما فتحر على اروض
نمير نجر اوراقه وظله

وبدلت تسلم من كل عاص في رمايك قدش معجم
وتسليم الداس ميت وتبي في صوت حياك ساء صدم
فلا تخرج أحد وحسب تشم لاندل الداس فتشم
ولا تقابل الشر دونك يبقى مثالك بالشر مشه
كم حي عام قد سب عرته
من لا يساو صعه بعه

يامر التحصين بان تراه مال وصول رماه بحري ميلحق
العتت صمت في رحمة الغبر اقتم من أحسن وارق
كم من عرس عود في اروض بيده سقاء من حن مع واورق
أشعر وجا غارمه ليحني تاره وما ويستغله
مات قبل حبيه وجا خلاقه
حده بقسمه حني مائه

كد جري من قدم لشداد ل تملك من الاماكن
عمن مدنة في الكون ما يوجد لها محتل من الدين
ها الدساتين مع البقي فبي اكتمل سائر المدن
وحين اكامل لها بها اك اجماع شملها شمله
انكره الموت من عند بابها

جرب ٥ المدح لها رجه

من كسبت فقد لم نخوته وكل من عذب بالامانة
يحمون على الرأس والعيين مكرم اعزم بالصدق والصياحه
يرقى على انحر أمرائب وكل منسوب الى الطيه
لا ارض طول ازمان تشبه ولا شبه يا حديد تظنه
ولو يكون اكبر اعزيمه

يبي اصغر اخلق يستفقه

انعد عن الناس حي يسموك فرب ولو كنت في محلك
ولا تراعي من لا يوافق ولا ديش يوم إلا بفصلك
ودر خيلك في كل عام يوم ولا تنقر عنه ملك
احنا دينا الهلال إذ دن الناس حية افرح تقاله
ولعد سعه فمن ليلى

يضموه وما حله يلتفت به

ومن ساء لك كن انت محسن ويستعمل المبر فهو اعم
ونظر الخانع التحيل في روصه يحسن نمره ارهر وابنع
دا رحته يحصر يجود لك دلمر حتى تأكل وتشبع
قد صربت مثل وقتك كان به تجعل دي النل كاه

يجود تمبرك لمن ساء لك

قال كل من هو يعص يا صله

ون جفاك لدى نحه و من وفادك اعد ساء لك

حمل دلالة من أحمّل حملت وأحسن حوائث من شخص سالك
 البحر بحسن فوقه عسره ون فانت الماس يا بحر هيك
 تحمل عدوك أثقلت طررك ربي الهوى قص ما عمل له
 أصمهم حل من لحيه

أحمّل عدوى وأصبر لحيه

وأعلم بأن الدنيا جمع واس كل فتنة أن صكت هائم
 قصر حياتك على حلالك وعص طررك عن المحرم
 وأن سولت نفسك الدمية كن أنت منها معصوم وعاصم
 وإن حن عقلك شيء ما هو لك وكلم حلالك نصيب بعصه
 قل للقيامه تقوم على صاف

ولم قيامه قامت لأجه

بعض الناس ليرحاك يخونوا من في الخلاق يكون فتوه
 وفي الرجال من إذا احتارنه تجدد له شهوة تذهب مروه
 يفسد لزوجته أخيه وفيهم من يحفظ العهد والاخوه
 لو أن زوجة أخيه من حور مامن لها من حياه وعقه
 لله يخون خين بأرومه

ومن ده صبيه ومن ده شكاكه

حزني ردت ترفع من بعد خفضك اصحب نوى الفصل وأمعرف
 من عشر شراف يمدش مشرف والكامل لم تنق له معارف
 ما تقطر لحلد كيف يقبل بالشر حين صار على المصاحف

أعرف خليك ومن تشر واختار لجم كلام وهزله

فالشخص محشر غدا على ما

يكون عليه صاحبه وخله

لا تصحب إلا التقى وحبك تبدل بيض الشاشات بحمره

وانت ردت بن اجماع حمده تحظى بروية عرج ولصره

وندرى كيف الطريق حقيقه ورمز الاشكال من فرد مره

أفقد مقاس رمال منهم وانظر بميسك من تحت رصه

فالسعد والنفس له أشرار

وكل شيء ترفه بشكاه

أوصيك لا تحمر حمرة لاحت لشر بها حمره توقع

طول الأمل في حياة يحوت واصبر على الجوع ن ردت تشبع

وحدو لا نطمع في شيء غيرك وقع برزفت ابوك واتعم

نفس صمغ ذب بعد عزه ومن قمع عز بهد ذله

قنم برزو لحلال وحسك

درهم حرم فط تستطه

لا تحتصر أى ابن آدم في طول حياتك ولا نذمه

كم حي حامل تقوى عليه مدبرف اسم الهرم من اسمه

وان جيت صحبته في يوم بيدك تظهر معارفه وينجلي عامه

ويشبه الروض حين يمدو شوكة ولورد مستور من تحت سله

والبحر تلقى الرمم ثموم به

والله تمخيص مخلوط رمية

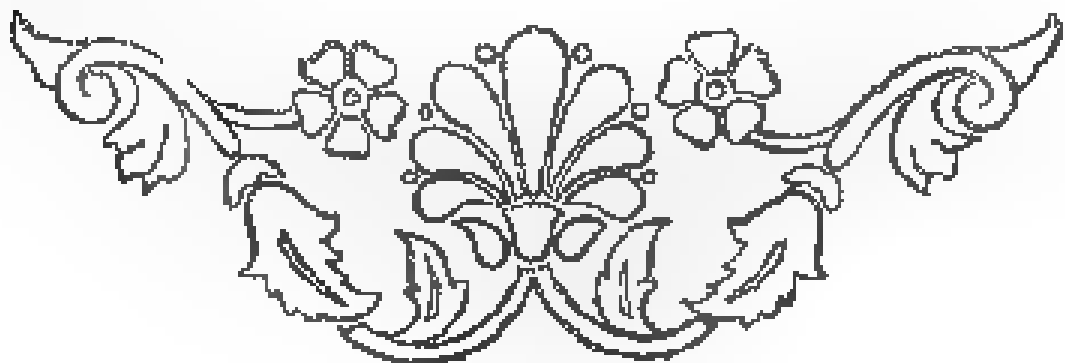
وان كنت زراع ولله فلاحه وزرع الناس يقول واحصار
لا تزدع النصارى لا يد كان في الاصل حصد وحرثه يسار
وقبل ما تروح نضر بدارك اسأل على أصله من كل انسان
ان قلوا طيب على ه فصيب ارضه وحالا ، كنت سجدله
وان قالت الناس ردى توفقه

اننى جمعه نور ونهر محله

وحسن جارك ولو أساء لك وفضل الخير وارجم فقر حبه
ولا يفرك ولى رده دكل مظالم يسى تأطيم
وكل طاعى ترى ديدنه تخرب و هو احد حنين وهدم
ونزل والى لابد نصر مثل لدى كان تولى قيده
ولا يعادل سرور ولايته

مقدار ما يحزن في وقت عزله

يامر يرد يرتقى المصير ويبقى في جملة التمامى
اسهر ولا تنام ودخل وسافر تنزل على رعب في الاقমে



ابن عروس

حول سنة ١٧٨٠ م عاش بن عروس ، حين كانت ابلاد المصيرية
راوحة تحت حكم «اسد» عمت فيه امروضى وفت اجهل في الأمة ونحطت
انفسهم ، وبلغ اليأس قرار الهوى السعيدة التي دفع بهم حكام ابلاد اليها
في ذلك العهد عاش «ابن عروس» الرجال المعروف ، وفيه نشهر
وذاعت ارجاءه في اعداء البلاد ، ونصب على العنان ان هذا الاسم نجس
عليه في أيامه الأولى ، حين كان حراً يقطع الطريق ويسطو على لائمين
أما سمته لا يصلح ويرد له ذكر فيما حفظه لرواة من أخباره ، وغاية
مذكروه عنه ، أنه ولد في قرية صغيرة من قرى الصعيد لأبوين فقيرين
وم يظهر له ميل في طفرته الى الاشتغال بأي عمل من الأعمال ، ولذلك
نشأ منهعلاً مهملًا ، حتى شب وكبر ، وصرف في ميول الاوصال غلبه
للسواعد قوى البناء مهول خفة

وهنا انتف حرله دعاه انساء والمتعطشون من حوائه ولده ، فريثوا
له حبه الشر والاحرام ، فهم يلبث في صدر رعيها لأخضر عصابه من
لصوص وقطع الطريق ، ولا كانت اداء حكم تلك المهمة قد أصابها
الضعف ولوهي وتغلغل فيها الفساد ، وسحبها القوضي ، فقد وجد ابن
عروس وأعوابه بجلا خصب السعي في لبلاد بالفساد والسعوى على اقصى
الآمنة وفرض لائوت على لأهلين ، حتى قد بلغ من أمرهم ان كانت
ترسل اليه طلبة والالطف ، من جهات بعيدة في اوجه البحري استندوا

لخدمته وعموده وتقربا إليه . راق

ولقد حاول بعض الحكام في أول أمره أن يقروه على الطاعة
ويقسروه على الانقياد ، فخاب مسعاهم وقشيل أمرهم ، فمادوا يتلفون معه
ويتفرون إليه وجعلوه في حساسهم وحالفوا شره

الى هذا ، لم تزلت جرائعهم عروس نخاله ، لا هوى والحكام ،
ولم تزلت نروته في ذلك الوقت مبلغا فيها مما جمعه بالسلب والنهب وما عياه
من الضرائب والأتاوات

قبل وبلغت حيله في الاجرام ثلاثين سنة ، وفي الخدمة السنية
من عمره كانت نفسه قد بشتت لطول ماعصيته وانغماسه في المحرمات
بأبوابها ، فمد لروع يد حله من لقاء الله ، وجعله المدبر فأفلق عن العواية
وأناب ، ومد لمخطام المدحمة فوزعه عن الفقراء ، ولم يبق لنفسه شيئا منه
وهام على وجهه في البلاد منصوفا ناسكا يدعو الى الفضيلة ويهي عن
الزوانية ويحصر على التقوى ومكارم الاحلاق

وبقي على هذه الحالة أكثر من عشرين سنة حتى وافاه أجله وقد
أرلى على النذنين عاما

أما أزجاله التي من أبدن وهي التي صحت نسبتها إليه ، فأن كثيرا
من رويه امامة على أنه من نظمه ، كما هو مدخول عليه ، فظمه آخرون
ونسبوه له . ولاشك نذاثرنا على شيء كثير من هذا النوع ، وقد ن
بحر في الجمهور في نسبتها إليه ، وفيما يلي شيء من لاشك في أنه من كلامه
قال :

حرامى وعاصى وكذب عاخر هزل المطايا
وتست ورجعت لآباب هيا حريل العطايا



ما يرفد اليل مصون ولا يقرب النار دوى
ولا يطعمك شهد مكنون الا للصديق لموى



دنياك هذى غروره كيف لاعبات الخيال
ياما فتت من قصوره ورجال كانوا موالى



دنياك مامنها مغمم وككم، ما نواشى
شبه الذى بات يحلم طلع النهار ما نواشى



اصحى تترك وثرميتك فى بحر مالو سواحل
تقدم ولا شئ ينهيك وتصير فى الناس غافل



لو كنت خائف من الله ولا من القبر والهور
ما كنت تغتر بالجاه والظلم والخور والصور



انبدل ميت وهو حى ماخذ حاسب حسابيه
وهو كالترمس الذى حضوره يشبه غيابيه

كيد النساء يشبه السكى من مكرهم عذب هارب
يتحزموا بختن حتى ويتمصوا بالهقارب
* *

يامن من لى حلف حزم والحق ما كان راضى
حاو به بالخليل والعزم غصبا وبأس لأباضى
* *

وناس أرضهم نور للعين الله يحيى دأها
كانعدل والشهد فيه زين عمل لنصت شهاده
* *

عنه كما همة البين والبعس مسكين فدها
وفهم الدابة والتين ووطه على اللى شترها
* *

ياغب لا كويك بالمر وان كنت عاشق لاريدك
ياغب حملتنى العدر وتريد من لا يريدك
* *

لا تسلك الطرق وحدك دور المحبه فخوارق
وامشى مع اللى يودك وارك هوى اللى يهارق
* *

دعا على الجمل سار اللى أصوله زكيه
يخشى من انانوم والعر ومن اسكشاف الطويه

لا تدل نفسك لاسان في باطنه لك سمواى
صده وخليت منصفه ولو كان لعادى

*
*

ما شعلك يا شهيد الزور في خشر حالك يحزن
دمت لدى الناس مشهور في يوم يمان اخبر

*
*

اخر يصبر على الضيق ولا يفرح لعادى
لو يشمب اللحم والرق يتم مع حال هادى

*
*

ن راعيت ارمي نوار ولم لا ترى فيه
وان دكت اركب مهر اصيل يايبك سريره

*
*

الناس له طعم مالح وله خصايل ذميه
القرب منه مضاجح والبعد عنه خفيه

*
*

ان سرحت الناس روحك وان روحك كفت سارح
وان فرحت الناس نوحك ون نوحك كفت فارح

*
*

نفس تيايك بصون ونقول عليهم نظايف
في باطنك عن مكشور ما انش من الله خايف

مسكين من يبيع نفسه
ويريد مرق من حديد
مسكين من يبيع نفسه
ويريد من لا يريد

تستاهل انكى الدار بالي توفق المجلس
لا تني يمينك سوى للمدر منهم ودوس المجلس

والله ما هي بسمك ولا كتر الخطاوي
الا اذا كان سمدك في كل الحوال قاي

دول عرفوا بدبحوا صير وصلاحها بالعداوي
واللي حتى ما جنى خير باطرب شامة امدى

ان صادفك سعد ليم رنت على النعس دعه
اضرب عصاك لقدام عوجه تجس مستقيمه

للي على الخير منه وبشره بانقيمه
واللي على الشر عزيه بكره باللي غريمه

ان زد الريح يندار باذن من له الاراده
والفرح والحزن حطار لادم لاده ولادم

قلل كلامك وحدك في كل شغل موفر
واحسن من كان تؤديت بالسر في كل محصر

قدما فير وحساب وحده وقلة رفاقه
والفهر ضيق مالوش باب ما فيه للتور طاقه

ان كان بيدك نذائير حبك توري حراره
ما تنظر اجيبس والجير يستر جميع الحجاره

كيف العمل في رفاقه الود غيبه وعييه
القرب مهم حماقة وانيد عنهم غنيه

من يبتضك لم يحبك وثر طمته الحلالوه
الس للان يضحك والنسب كله عنداوه

الحد ما هواش بيدال ولا بلس اقماشى
ده طبع في الشخص سدا لا هو له ولاشى

ما حد سائم من الهم ولا حصي في الاراضى
لا له مصارين ولا دم ولا هو من لهم ناصى

كسر من الزاد تكذيبك ومن كسر من كسر
والهمز ككره يتاوت وتتم في حب احذيره

اجيب له كف ابر وله عطاءه جزاه
في القول صدق وهين وله رواج جهله

أدى الأمانة وصلى واحفظ لعمالك ودينك
ومبق وحيت تحلى بحسن حسانت يربك

سم امورك مولاك داري بحالت وعالم
تسر في يوم ثقيبات وترت للاهل عالم

للعاقل الى محاسب نفسه ويرجع حاله
في اخشر تلقاه كلب والامر والصر حاله

الايلى ما هو وش قصير الا على الى بنامه
والشخص ما دام فقير ما حد يسم كلامه

بكي على لى يمزوك ويستوحشوا في غيابة
وسرحو حدين يشوهوك ون خبت ودوا جواتك

ما شفت صعب من حر انت فوق النمل دونه
ماله وعيشه يسكون مر في الكرب صوره يونه

والصدر لا يأس بالصدر لكل من رح نواصي
تعب كموفات على الجر حتى تقول الحلاصي

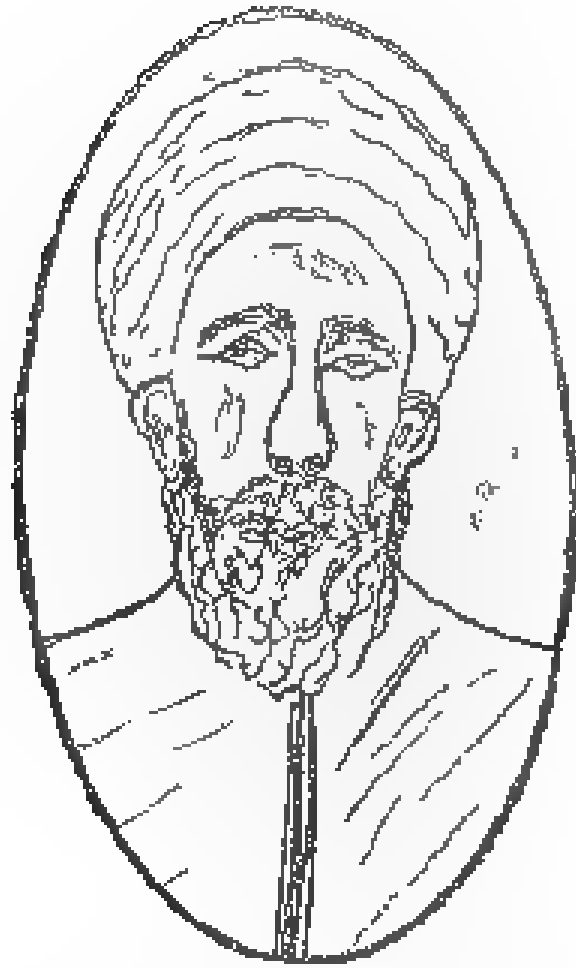
لا بد من يوم معلوم تراد فيه المظالم
ايص على كل مظلوم واسود على كل ظالم

الى يوافقك وافيه واجعل عبيدك عبيده
والى يخابك خفيه لو كان روحك في ايده

لا ننام قوم سهر الليل دا صحوك الليل شطاره
ما هو لك ما نحصر له كيل ولا تنيل له غراره

ونختم بقول قاصدين مدح للنبي سيد نهاده
من شرف الكور بالدين والمعجزه والكرمه





الفحام

في أوائل القرن لآخرى انتهى حيث كان حكم اسماءك هو
الغالب على مصر ، وكان اللغة العربية في النزع الأخير تسليج سكرت
الموت ، والأزهر في ذلك الوقت وقف على مجادلات المنهجية ، في
الشروح والتفسير البديعة حسب ، مراعاة الظروف التي كانت تحتها
مصر في ذلك الحين ، مما أدى إلى مخطاط اللغة العربية لمخطاط شنيعة
في ذلك العهد وجد أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الفحام ، وفيه
عاش ونظم أرحامه وموشحاته البديعة التي فاق بها من سبقه من

الزجلين ، ومن الغريب أب لا يصح من ذلك من تصور لنا حال هؤلاء
في ذوات المهد الا تقلا في الحضير ، وفي مطامع تلك مهمة الصالة التي حثها
المعمر له محمد بن بشاش كبر رأس الأسرة المعوية الحية .

من الغريب جدا أن يحدث شيء كهذا المهد سمعنا أن الرجل
كان على زهده وتصوفه يحرص على مجموعة شعره الفزير ، احدى يقال
إليه أفردت كتب منه خزانه ضحده ، يحرص عليها حرصا شديدا كان يبيع به
أحيانا أن يبيت بها بعد أن يراحم كثيرا إنما كتب فيها وتصهجه
وينفض الغبار عنه احترازا به

واقصدنا له يوما بعض مرثديه عن أحب رجاله وموشحاته إليه
فقال : « ما صدر في عهد الشد ، والموود أوطى ، ولا من أرحب »
وهنا كلام امرئ عام تطورت الطمع وتميرات الاحزان ، وسش
يوما عن شعره فقل : هو شيء لا يوصف بضعى على القلب فنفى
« لسان » ، قيل فما بال الرجل يحنو إلى نفسه فيجهد في تفكيره ثم
لا يجيىء ما يقول موافقا ؟ قال : « أولئك هم صاموون وليسوا بشعر »
وهذا ونظائره يجعل أن محمد المحام عندما حدثنا بأن يزعم الطبقة الحديثة
من شعراء الزجل سيما اذا قارنا ما أثر عنه من الزجل « نياس إلى زمنه
« نسمعه » يوم من دعاة لأدب الشعبي الدين أكثرنا من هذه السخف
الذى سموه زحالا ، وهو خلو من أى معنى جليل أو مثل عال أو مغزى
طريف على سوء فى الاداء ، ويبيع فى التراكيب

وإنك لتجد فى أرحال المحام روحا قويا وميلا إلى اللغة الفصحى ،

ويشدد أن تراه اصططع العدى من الألفاظ بالأحسن يمدد لأداءه بالصحة
والإساحة على تلك طريقة بين أشعر الله صبيح الفصح وبين التميز بالوقفة
الصرفة ، وفي هذا أوضح الأدلة على أن الرجل ضروره حشرت بعد
دخول الألفاظ في اللغة والتدعى لركب الخطئة في التميز بها
عما أجازا لشراء إلى استبطان أو شحاب والرجل ليستطيعوا أن يفعلوا
من عيود الأعراف شيئا ما مجرأة لآله التي اصططع عيها لركافه

ولقد شأ الفصح شأنة زهرية لهن محالها كثيرا من علوم اللدنة
فأمها ، وشغف بالمحسنة ليدمنة ورعت المحلات المظلية مما تراه
وأصحا في موشحاته ، وعلب عيها : تتصرف في كثر أمانه فانقطع إلى
المدائح النبوية ولاشيد البصوفية وسيرى القارى ، فيما تعرضه عيها
من التنايل الذي ومع في أيدي من نظمه مثلا مما نزل

من المؤسف حقا ألا يصل الفد من آثار الفصح إلا رجل واحد
وأن نجد في هذا الرجل كثير من الأخطاء المظلية ، ولخصه على أمانة
النهل لم تعرض رسمه بشيء حتى لا يخرج به عن مراد قائله

على أن مطاع هذا الرجل من الخوذة بحث لا يدعى بصفتة كثير
من نحو من يتوفا في الرجل من قبه أو بعده ، وفيه الدليل القاطع على
أن ما وجد في المس الرجل من أخطاء ، يرجع حيا إلى الأخطاء المظلية
أو سوء الرواية فليس من المعقول أن قائل هذا المظلم الجديد يورده
في مثل ما وجد من أخطاء في الرجل ، الذي تعرضه على القارى ، فيما يلي :
في بحر حسبك والغرام وجمال كام في محاسن متبلك من هناك

وان كان عدوى شريك اهلان ما در سر لا در فاك حوئك
 في بحر عشقت زد مشغول شمع من مدمي بحر الخوى قد وفي
 اضحى بغير مقدس تحق حوون وزد على اعدى المسيح ما حوى
 وصبح منادى الشرق على سأل بانوحده والسبيل وطال واكتفى
 وبت شحلى لسببه هواك

وصرت عارقي في الحاس لهنك وان كان عدوى
 منين يكون يا هجة العاشقين لبدر حسنك والقوم الرقيق
 ومن بشبه صديقت في اكلان بطلقة البدر منير الشريق
 ومن يعيس فوجت بهر وه اذا هزئت عنه عراى الفرق
 ان شامت البدر استحقى وحقى

ملك وطارق في ضلام حلتك وان كان عدوى
 حلتك مخنك جل من قد صبح نطقه من العنبر على لوح نضلو
 وصنم كاتب في صحبة عقيق أو عبد رنجي بحرس الحدو
 وهو محوسى من كبار لحوس دم السجود لا رأى الخد نار
 في ما صفا لون مخك الهندى

يظهر سراد عين كل من أم لك وان كان عدوى
 لى على عرش الحديد استوى حاله وهروب الجان العظيم
 ارسل نير اللمحط بدعوى قلوب لسبب عشقت والغرم الغريم
 ومن هجرك والجلف افرصه ناديت وفي بالحبه كليم
 سمعت بالله ناذير لاحظظ

ها أنت سحر و لهورى أرسلت وان كان عدوى
لنا روى خلدك صحيح الخبر عن ماضيت عن خالك انصرى
عن سكرة الرقيق عن رقيق الله من ميسمك عن ريقك السكرى
بأنت في رشفه حياض السوس و صبح اسد ثمرك الخوهرى
فكيف تعجب من صحيح الخبر

برويه بدر المصحح عن ساسك وان كان عدوى
وحين عليا جاز عماره لوفيق عارض الام اعترأت المم
جاني عدول حاض فايل الادب عارض ولام في حب عارض ولام
ما رأيته ما قبل معمره ولا رثي في حب ناديت سلام
يا لأمى في عارضين عارضين

كصب من جور العورض هلاك وان كان عدوى
يا طي رافع في رصاص لحش يا بدر مشرق في سماء جمال
يا شمس في رجب اخذ شرق اعص في روض اسها عاص و مال
يا جامع اوصاف الجمال الحين يا معرد الحسن الحسن واللال
يا عين حيائي كون طيب الكتيب

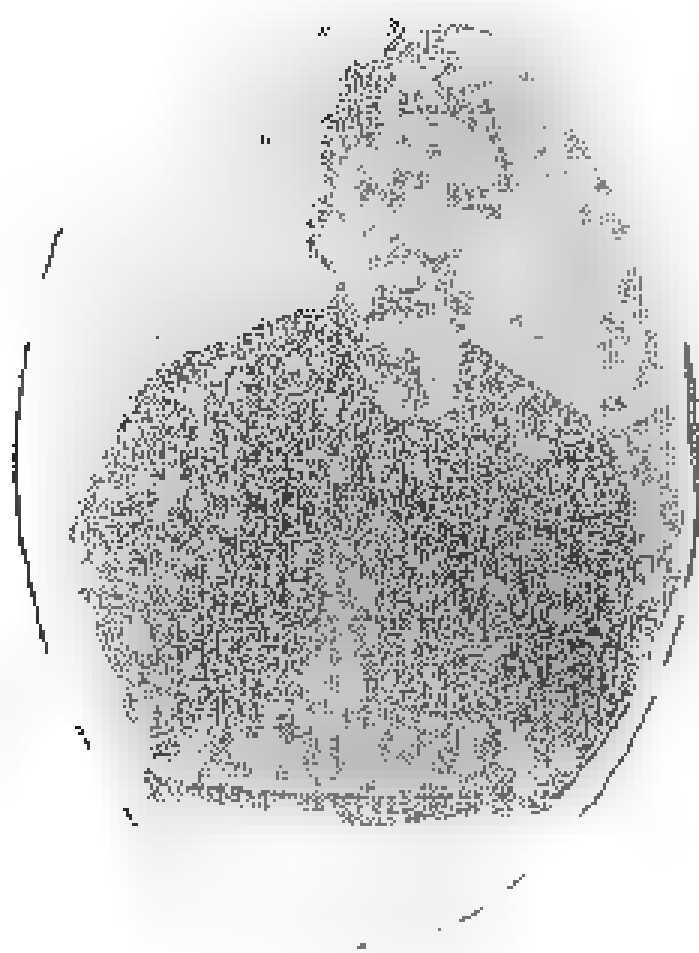
نحق من بالحسن قد كملك وان كان عدوى
هل بدرى بالله يا فرد الجال من عم الظى للتمور الفدر
أو من اعدر اليدر حسن السن و لث اذ لاح في دحي الاعتكار
وسحر هدرت المديع الحلال يش هو البدر فيه اولائش ستعار
شاف الغزال حسنه و شاف القمر

فورك وذل السحر من عراك ون كان عدولي
 تساذليخا يا عريز حسنتك وشكرت و حلم اجيل
 و صدم لحسن الحس و لدلال و لاحتوا الطرف الفم من الكحيل
 لضعوا منهم بدل اسكوف اكباد و لانا قطع بشقي الليل
 ونخرس لالن خا ما رارك

وهم يقولر دا ملك و ملك ون كان عدولي
 يا لله يا ريم للنقا والمذيب يحسن نور وحنانك الارفين
 حمد بالشفا وسمع بلثم الشفا عني قر يا سر بانشفوتين
 وكن مفرح من صبا متعني تروي دموع السفع من كل عين
 ذا كعد العشاق و مروى الصفا

ريقت شفا يا سعد من قتلك ون كان عدولي
 يا فزع الخير يا ختام الرسل يا مهدي للعلم يا مبتدي
 يا مصطفي انت الصراط القويم يا سرعين الغيب لمن اعتدي
 ها انت باب الله حياة النفوس وخالق قه ارباك للمدي
 وليلة لاسراء كما ارخو

اذنك وياخلق الحسن كلك
 وان كان صنوي شهبك بالهلال يا بدر من لا يعرفك بجهلك



محمد عثمان جلال بك

ولد المرحوم محمد عثمان جلال بك في سنة ١٨٢٨ ميلادية ببلدة
« وناالقيس » مركز الواسطي بمديرية بني سويف ، وكان أبوه كاتبا
ببيت القاضي توفى وصاحب في السابعة من عمره فكماله جده لوالده
وقام على تربيته فمهد به لى العلمين حتى حفظ القرآن وتعلم الخط
ومبادئ الحساب .

ثم أدخل مدرسة قصر العيني الأميرية ، وكانت تدرس فيها العلوم

الاتدائية الى أن رأى كلوب سلك نعل مدرسة طفت إليه : فامتدت
هذه المدرسة إلى أنى رعبيل وعى بأطراف الحرم ابرهم بك رأت
بتنظيمهم وترتيبهم ، فدخل في النحو والحساب والهندسة

ثم تحقق بعد ذلك مدرسة لألسن قنبدى فمب اللغة الفرنسية .
والعربية سحرها وحرفها وآداب ، ودوس الخرافية والهندسة والتاريخ
والطب وحصو ل رسم ، وحفظ وهو فيها كثيرا من دوروس الشعر ،
وقر حائفة من كتب الأدب في اللغتين العربية والفرنسية ، وعما يذكر
منه في أيام دراسته انه كان يحصل المعارف بمحب شديد ، فيما كان اخوانه
لا يجدون مشقة في ذلك

وم بقصر محمد عثمان خلال طلائع على أيام المدرسة . بل أ ك ب بعد
تخرجه على الكتب والاسم ده واستوعب كثيرا من المؤلفات في مختلف
الفنون والعلوم ، وفي سنة ١٢٦١ هـ سب لتعميم اللغة الفرنسية لرحل في
ديون الحدودى اسمه رايد افندى وكان ارحوم محمد عى باشا الى مصر
قد استخدمه لترجمة مجموع الشيخ الخزنى الى مذهب أبى حنيفة الى تركيه
وفي سنة ١٢٦٢ عين مترجما بقم لكور تديبات بوطيفة مشهورة قدرها
مائة قرش ، وفي هذه الفترة اشتغل هو بقرض اشعر واستطاع أن
يتقرب من رئيسه ، فرفاه الى رتبة الملازم الثانى بوطيفة قدرها مائتان
ومسئون قرشا واثنان وأربعون قرش علوفة للهار ، فكانت هذه الترقية
غاية ما يصبو إليه عثمان بك في ذلك الوقت ، فصار يتردد على مدرسه
الألسن ليتلقى فيها فقه أبى حنيفة حتى أتم العبادات وبدأ في تلقى الحسابات

وفي سنة ١٢٦٤ شاول محمد علي باشا عن الملك لوفده إبراهيم ، وقد
 سبق هذا فيه جلوبلا وخلفه عباس باشا الاول وفي عهده انقلب
 مدرسة الطب ابوابها ، واكسبها عادت الى العمل في عهد سعيد ، فعين
 عثمان بك مديرا لمجلس الطب ، وفي هذه الاثناء اتم ترجمة كتابه
 « الاميون انيوائف » واشترى مطبعة طبعه فيها ثم عاد قضاها وبيع معها
 حماره ، وجعل يفتل في أعمال الحكومة من ديوان الى آخر حتى تولى
 المرحوم الخديوي اسماعيل الحكم فجعله مترجما لديوان الواردات ومصح
 وتبأ اليكياشي سنة ١٢٧٩ هـ وكان يشمل اوقات فراغه ترجمة كتب
 الآداب ، فكان فيما ترجمه اربع قطع ثمينه ، ثم نقل الى ديوان البحرية
 فترجم بعض الكتب الخاصة به ، ثم عين ديوان لوازمات بالاسكندرية
 ونقل اخيرا الى ديوان وزارة الداخلية بالقاهرة ، وكان رئيسا للمرحوم
 الخديوي توفيق باشا ، فرفع مرتبه وقربه اليه

ولما تولى توفيق باشا الحكم ، كان مترجما كثيرا عنده مقربا اليه
 فوصف حمام القصر وسهراته وما آذنه ، وحملات وفاء النيل وصاحبه
 في رحله الى الوجيزين بحري والميلي في سنة ١٨٨٠ م وفي هذه الرحله
 تعرف عثمان بك بأعبد البلاد فأعاد خيرا كثيرا ونشر أدبه في أنحاء
 القطر ، وفي أواخر عصر الخديوي توفيق عين عثمان بك قاضيا بمحكمة
 الاسكندرية المختطة ، ثم نقل منها الى محكمة مصر المختطة

على أن عثمان بك كان حتى في اوقات الضيق والشدة ميالا للفكاهة
 بذلك على تلك دوله لرياض باشا ناظر المنظر حين تأخرت ترقبته

اختير على الناس عم وفاض وكل نساء مستكفي
وس انا يا عم رياض وقصت من خرق القمه
وبحن اذ تستعرض نوح عمان بك لأدى نجهه في الشعره تبرا
في الطبقة الأولى من شعره عصره ، وكذلك هو في الرجال والنثر ، فقد
أفاده علمه بالعدة الفرنسية ما يفد غيره من معاصره ولما كذا هنا في
تورخ للرجال فقط فليس يعنى أن يدكر ولو على سيد مثال معاصره
من شعر « لافونيز » وعيره ، وعلى هذا فليس أمانه لآ إلا أن
تعرض على القراء شيئا من زوجه
فان رحمة الله -

السعد بالوعد ينطاع ما هو بكثرة المساعي
ينب على كل بطلان في الناس وواكان راعي

يا و العدل من لاوزان راضى لطيب انقصه
رجل على العرش نعدن وأخوه في ملك راب

والى رجل يطلب الخير راح البلاد لعظيمه
والى نفس قال دا حير اياك نجى مستهيمه

سافر عمر ليت ما سار وفات ابو المجد تام
سار في الموايد والافتار يحوى ورا السعد هاجم

سافر السعد عامين ولا حذر في خفيه
ولم يفس قم في مال في العرش والسعد حاله

مسكين عمر دار لوطان رح الجزار وتونس
وسط البحار راح ما كان وأنحاك في حوت تونس

والسند والهند والكم ونقط في نهر دجلة
وراح حدم عند حدم ذاه عشاء صبح رجله

يا مسرع لسير البطيه وامشوا خطاوي خطاوي
من كان له رفق ياتيه لو كان في بحر داوي

الضفادع

يا صاحب اسقل ياسيد اسمع وحوز اسفخ
داقول ماقيه تمقيد في اللي جرى الضفادع

ديت الضفادع ميطان الزرع والماء ليهنهم
حم يطاوا السكل سلطان من شان يحكم عليهم

حامم ملك جدد من نوت لاله وده لاله كرامه
حامدوني الارض مكوت عالي شيبه الجبامه

* * *

صاحو وراحو لرؤاه وتقدموا نصب عيه
وازارعوا تحت وياه ما المرق يدهم وبينه

* * *

و ناملو فيه لوعاد دوه جهاد في حواسه
طوا عليه كيف دا عاد رشمطوا فوق راسه

* * *

طوا عيه لب مصار ولا بقوا يظروله
وانجمعوا عند صرصار من غلهم يشتكوله

* * *

غالو طيب ملك خن رحل اليه في السماوي
جا نوت ياريت ومن كله مسوس وخاوي

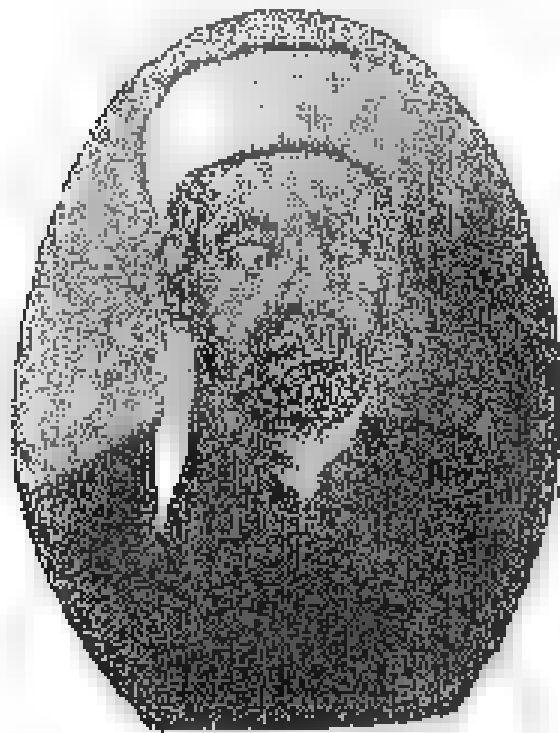
* * *

انتم شيخ المصراير ودهت النار في قفيه
وخط في عنيه تعصير ودعاهم عند ربه

* * *

ارسل لهم طير بشار والطير جيعان وچارح
حامم يشعه من النار يحفظ به كل سارح

دست در كل طرف بالحكم يطيب عذبه
ان كان بالتوت عصار همت وصيه شرابه



المرحوم الاستاذ الحاج حسن الالاتى

هو مرحوم السيد حسن بن اسد على الالاتى وكانت والدته
من جواري بيت السابعة في القسطنطينية وشأ في مصر بالسيدة
سكينة ناسر في بحوار درب الأكراد ، وطاب العلم على مشيخة جليلة
في الأزهر الشريف فادته بها ونصر بالغة ر لأدب والدين ، ونصرف

بعد تخرجه من الأزهر إلى الناحية الادبية بكنيته فأنتج إنتاجا هائلا يشهد له بالنبوغ والعبقرية . ثم انقطع أخيرا إلى النساء فهدب من حوشيه وارتفع به إلى درجة لم تكن له من قبل . وضع من اغنيات رقيقة وأنشيد غاية في السلاسة والروعة

ولا يسع المنصف إلا أن يحكم بأنه صاحب الفضل الأول على من اعتناء في نهضته أي براهما ليوم ، إذ كان هو لبأدى بنفاس هذه الحركة وتغذيتها ، ووضع وما هذب مما وجد من مقول غيره

وقد كان في حياته مثال الرجل الأديب ميلا إلى الفكاهة والمداومة البريئة لما حضر مجلسا إلا صيره ميدان طرب وأنس وجور ، ولذلك ألفه جمهور كبير من علماء القاهرة وأدائها وأعيانها أمثال المرحومين عبد الله باشا فسكري وأحمد باشا خلعت الكبير وأحمد باشا راشد وحسن بك الشمسي وغيرهم وكانوا يجتمعون في مكان عنده أهله لذلك وسماه (المضحك خانة المبة) ونصب نفسه رئيسا لها

وكانت جلوسهم في هذه « المضحك خانة » تدور على المطارحات الأدبية والفكاهات الزحلية والنكات المستملحة ، وهذه أشياء كانت يجيدها الشيخ حسن غاية الخودة إلى كان يدمنها في خونه ولكل المنسبات ولا بأس من أن نورد هنا طرف من أخباره الطريفة

زعموا أن أحد النظائر (الررراء) هدامه كوابلي يوم عيد قلعه وصلت إليه الهدية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بحشر المرو يوم القيامة تحت ظل صدقه

وسأل امرأته يوما عن عذائه فقالت . ليس عبدنا طيبخ وانكنا
أعدها لك حبا وشماد خمس قطا من الشمام وهو من مدمر فسمع رجلا
يشيحرا في الطريق وقال أحدهما ألا حرو وهو يشتمه . فدار حل نا طيبخ
فأخذ الرغيف في يده وخرج للهيم مسرعا وهو يقول . أين الرجل
الطيبخ ده ؟ فمضت الناس وانقضت للشجرة

وحس رجلا . يعني بن قوم قطعة من مقطوعاته وحمل بقلده
في صريته ثم عجب نفسه وقال : أما اليوم أغنى كالشيخ حسن تمامه أحبه
الشيخ . « لا تس ناقص العمي يا بني » وله كتب في لأرجال المكاهية
و . هارقات للطبية اسمه مصححك أنجوس ويقع في جزين وهو أثر
خالد للشيخ حسن

أما صفته فقد كان متوسط القامة مروج الوجه حسن الملامح أيضا
سبيا مكشوف البصر يترك فضل عمامته إلى الخلف تشبها بأهل السنة :
وهذا الرجل له في وصف مبرحان انذته قال :

الحمد لله تمت افراحي الجيلة ولحدود وكود وجزاه حويبه
* *

لومنا ت كل شعري لسن تشكر رضا اسمع وای الشكر نذكر
ما اری والله الا اسكل تقصر عن حقوق الشكر واصحابه قبيلة

* * *

من كرم ربي واحسانه علي فزت ، بنسيم الصبا ، دون البريه

خود دودخ خفه نصف طيبه بهيه عيصه شموا و باغله جهيه

گست بوم في اندرة نام مخطط بعد موت امي و ناز علان سرقه صط
بيندا يي حمام و مستوفه و مسط كرف الريحه نصطل صطاله بهيه

ما دريت الا و سوان جت اطيله التي لا به حيره و التي لا به سيه
و التي لا به حاله لعب سانه المرء منهم تكي جديين و فله

قلت للوجه حقيقي يا ولده فانت سكت دول نسا، اصحاب امانه
لاس اكابر لا خيه ولا دياه من بدعهم يصفرو لعمه حديه

هيم الحره الكريمة اهل الساده ست دلالة حير نسمي سعادته
كل شيء طلب لها لا السعاده غير ما هيه كل حبه لب تيه

في سنة خمسة و اربع و تسعين في ربيع الثاني كان عقد اليانه
دولود قاصر و معه له وليه ما بوه نفسه ما يظلمش القتيه

قالت الزوجه الصداق حاب طقم صيني

قلت مقصودك بحزبك تهم صيني

له انا م عروني تمالى قرفصيني ن لفتي شيء خذيه و نى الركيه

راحت، لیسکرده و حتی الف فکره صرب احسب فی اعجاز کره و فکره
 قالت احور فی اسکر م هل المهره کل ما تطاب حیلک و لک الجیهه
 * * *

صار جهر لیت یدخل بالجارم شی، کبر عم لاجاب و الحارم
 من کارم فاهم قول المسکرم لیسکر اشحی بداهه المصیله
 * * *

ولهم من ننی نابه کل وافد اعی عثمان نک رفیع اخذ جالد
 ان قطب امصر مرشد کل قاصد اجمه ف دفع نهالک لک و سیه
 * * *

ابتدا حسنین بسوی «الکرمه» قام سیهی رمان احسن مقومه
 ولهم لقصه ساهل الالامه ما سید فی الکرم ذکره عیله
 * * *

حیت اعبد الشور علی الشیخه طیفه قالت جهر بالداء حسین حیهه
 یفتح له کنز خیل جوا الخایفه تلتی فیهم جود جاموس و فرس قتیله
 * * *

وانتهی لی کل خیر من بدل فکری واشهر بین نالایق فضل صبری
 جاب مهمات الفرح والعرس تجوی مثل ما تجری ور النافه العصیه
 * * *

قالت للطیخ اعالی کتب لی قایمه لیل تنی شهرتی فی مصر قائمه
 بجه حلف م، یا حد الا الاجره صایمه کان حدی صادق میں ایدو طویله

قالی کتب مرکیب معجم کلامی و دهمین و دهمین معجم در نثری
الف قصار توم و در مع فریک عربی غیر حصانین خط و اردین بلیله

الف قصار زات هزاره الفظاء الف لثمیه دول مدس الحشاش
مسن قصار بلبلو خطه و انوشاف مدس حدتین و قیاطه جریده

الف کتب اردین فشار من غیر عوید و اردین و قیاطه و تین زواید
مدس جوخ دوم کل حاجه خط واحد لثمیه ناروحه بن حندویه

الف طبخند او زید الذهب مسکه فی فالعه لکبش اردین
من مانته کلم سب حاجی و اربعه ناسخه و تین حله حیلله

زحق الفرش و قال البیت بلعه مطبخه حقیقیمور میت نف نجه
واترک السامر دهر مضه و صکه و افیس نور س احوانی حیلله

الف عرض جرجیر و خناع ربع حزمه

مننده حمین و حیفی ملو حزمه

طن بقمونس لسله الف رزمه یدمنحورا السلطه بخاوه حیلله

بعد عشرین عصر من شوال افندی لیده اسبب ابدیت بالفرح غنمی

من عثها و لامم تقطر وتندى مثل كندر رمن من وادى مريه

كنت حسب بعض اصحابى دروعى يدقوا الاعداء اذا جدوا صروعى
انقيسهم اثم الشكوف علوى صيعوا عشمى وما لبث حياه

خر يوم السبت لاح وفضبات اعلى دورا قول يه من ودور يمسلكان
حين مدعى استقيث روى لى لى دق يبه ملى ليه مثله

قلت اجيب الشيخ حسن صاحب مدعى دجوع طيب وعنا لا ياعد
وحث له البيت لتحيته كان موعد خلق يتسلوا سوى فى دار جميله

ليلة لحد اجمع عندى الحباب بعد ما ظمرت لى من عى حباب
لكن لسلك انتظم وبست حباب من جواهر صنعة اصحابى التبيد

صرت من خوي سهار اعد بكى لولا طمنى الهام عمر الجبكي
قال محمد سالم ادعيه لك بسبكي من صفرة صحبته عندى قضيه

جه محمد سالم انشهم المرجى مد بسد الانس للدم وشعبي
سأل الله برقه عجا ونجا فى الحجاز ويزور هنالك صاحب الوسيه

ليلة الاحين بدل حمده واعلم من صوته شيء وشي له ذكر يدكر
دون يرونا حتى الصبح يسهر قمت مرزا احضرت نفسه بحيله

مصطفى الصواف اتاني البيت واعلم عن محمد نجل عثمان العظيم
قار يحي ليلة الثلاث واخط نعم و جهه لي صاحب انفسه لاصيله

حالا مير ليلة الثلاث انجز وعوده واشهر ابن الامم طالع سعادة
كم دهش الباب لطيف صوره وسوده كم شئ من قلوب كانت عديه

صرب في يوم الثلاث في خوف وحيره كل دم حائف من ليلة الكبير
قمت ما مالت قيت عندي ذخيره اترك لتدير بجي الاشيا جيله

ليلة الاربع اقيت اهرى وانكس ما قيت من محض تكلم ولا سكنت
والامم اوج فجي تفعد وتثيب والمحلات غاصه بالنس جيله

مديريت الاوصد جا وسلم ان من صلى عليه الله وسلم
كم شئ من قلوب د تكلم والا لام في اسرار جيله

يوسف الحسن انفراد وشي فوآدى

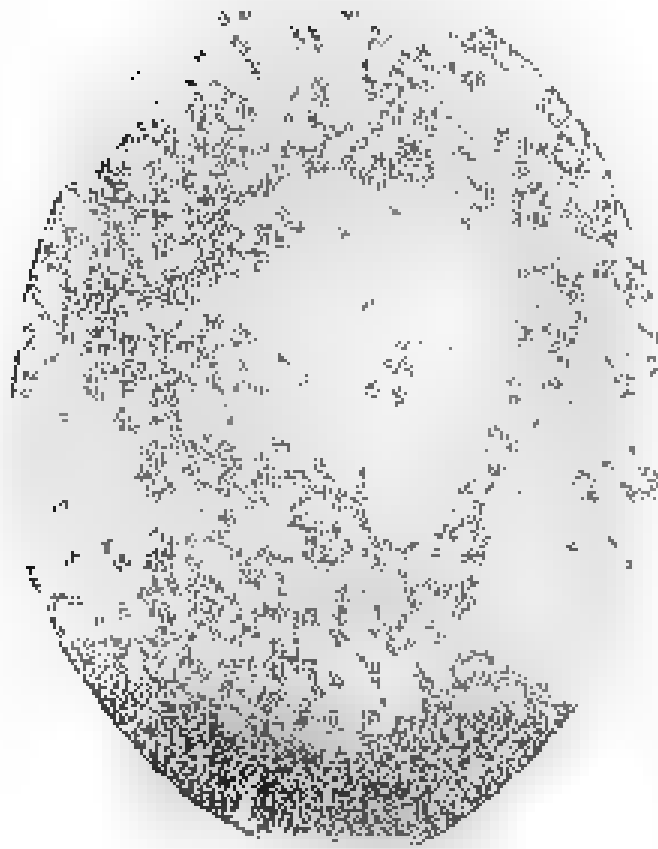
بالماني حتى صار ما لك قبادي

قلت یاذا المجد یا نور کل وادی
یا رفیع القدر عاداتک حمیه
* *

قلت یا مقام ویا بدر الدیجی
انت فی الدنیا مؤمل کل راجی
یا الهی تجعله فی الحشر ناجی
کم دفع منا کروب کانت ویا
وارجال اخوانه الاماره
ذکرهم بالمجدفاق قدس وداره
کم لهم بالفضل عاده واستماره
ثم لتفریح کل کرب الناس وسیاه

یا الهی جد علی بالامانی
واعف عن دنی وبلغنی الامانی
جد علی حسن الالائی بالتهائی
وارزقه حسن الختم وبناس وحیه





السيد عبد الله نديم

هو عبد الله بن مصباح بن إبراهيم ، كان أبوه من أهل « الطيبة » بمصر ، وشرقيته ، ثم رحل إلى الإسكندرية ، اشتغل في صناعة السمن ورحل بعد ذلك إلى القاهرة ، وولد له عبد الله في شهر ربيع الحجة سنة ١٢٦١ هـ قدشاً في صيق من العيش وقله من اليسار ، على أنه كان ذكياً ماهرط الذكاء فتعلم فن الاشارات الهمزية ، و شغل في مكتب البريد « بيتها » ثم نقل إلى مكتب القصر العالي في عهد الخديوي اسماعيل ، وتعرف بكثير من ادياء القاهرة وشعرائها ، مثل محمود سامي البارودي ، وشو ، ومحمود أفندي

صفوب السعائى والشيوخ احمه وهى ، ثم عصمت ، عيه حبيب اعمامهم
 بنصابه وإيمانه ، قصافته فى وجهه من حش واشتغل معانا لاولاد
 بعض لاعبان بمسورة الذهبية حياهم ثم تعرف محمد عيان بمسورة
 ونجدها فاعلم مسوره وأنسى له حونا ليعلم الماديل وغير ذلك فامسى
 به الامر الى الافلاس ، ثم جعل يعسوب الاملاذ ويظوف بالاعيان فبقابل
 منهم بالترحاب والاكرام ويمود الى صاحبه بالنصوره ، الى ان برل مدينة
 طنطا فى سنة ١٢٩٣ و اتصل بشاهين باشا كشيخ معشوش بوجه المصرى ،
 فالتحقه صاحبا وندى وكان محسن شاهين باشا محط رجال الادب والشعر
 وكل نى حيوية وموهبة ، فوجد الدميم بينهم عجاالا لميقربه . وزعم
 بحالهم ، وكان له بينهم الممدح المسمى . ثم اتصل بعد ذلك بالنوتونجى بـ
 بعله وكيلا على صياحه ، فلبث فيها مدة ثم عادوها الى الاسكندرية
 أما حياته من الوجهة العامة ، فيقول العلامة احمد تيمور باشا : -
 وكان المظهر المصرى فى تلك الاثناء فى اضطراب وهرج ومرج ،
 من اختلال الاحوال وفساد الحكام ، فلما وفد المرحوم على الشعر دى
 لقيفا من الشبان ، ألهموا جمعية سموها « بنصر الفتاة » يتأثرون فيها سرا
 حولا من بطش الخديوى ، تعرف مهم بعضهم واشتغل بالكتابة فى صحف
 الاخبار ، فأعجب السكاتب عمه الاله ، وافتدوا به فى تحسين الانشاء ، ثم
 سعى مع جمع من الادباء ، فألهموا جمعية سموها « الجمعية الخيرية لاسلامية »
 سنة ١٢٩٦ هـ آخر سنى اسماعيل باشا فى الحكم ، وجعلوه مديرا مدرستها ،
 ثم عزل الخديو ، وبولى بنه يوفيق باشا ، ففرح الناس وظنوا انفراح

الأرملة ، وجد المرحوم واجتهد في إيجاد صدقة من صدقات أهل الخديوى
على زيارة مدرستها ، وزارها يوم امتحان تلاميذها ، وحملها في حفاة على
عنه عباس بك ، وأنعم لهم بالمدرسة البحرية بدرسها ، وأجر وعينها
من الحكومة مائتين وخمسين فيرا في السنة مساعدة ، وصدق المرحوم
بأنها الملوك ويحضر الأهل على الألسن بالمعاليات و الخطب ، وأنها
قصه تشيعة سماها « الوطن وطبع التوفيق » و أخرى سماها « العرب »
ثم مثلها هو وتلاميذه أحد ملابب الشعر بحضور الخديوى ، وكان لها
تأثير كبير في النفوس ، وشهر المرحوم وعلا كعبه وفتح الناس بذكره ،
ثم طرأ عدد على الجمعية سبوه إليه فافصل عنها ، وكان شرع في التمهيد
صحيحة سماها « التكميل والتبكي » مخرج منها المهرل بالحد ، طهر أول
عدد منها في ٨ رجب سنة ١٢٩٨ ، وصدر في أثناء خلاف وميصر النهضة
المرامية ، فوافقت هوى في نفس المرحوم ، ليذه إلى الشهر وبعد انصبت
فقتلوه ليهم وشهدوا زرعهم ، فلا يصح عنه معادهم ، دعا إلى الصام بهصرهم
وخطب الخطب بهجة ، وضم للقصاص الحاسية ، وبذب الوعل ورتبه
وحص على الاجتماع ولما كاتف ، ونيد صابيل الأفرنج ، فأنرت قائله
في الثموس وأشرتها الملوك ، وأدعى الشر وانشب إلى الامام الحسين
السمط رضى الله عنه ، والله أعلم بتلك الأنسبة ، فقد رأيت كثيرين ممن
عرفوه يشكرونها ، ثم أوقف صحيفته بعد أن ظهر منها ثمانية عشر عدد
آخرها تاريخه ٢٣ دى القعدة سنة ١٢٩٨ وانتقل إلى القاهرة وهي جنوة
من قار وغير اسم صحيفته « مرعراي باشا » فسماها « العذائف » و سمرسل

لدار حبه مع رجال الثورة حتى انه في محبة حزب الوطني ، وثم .
 العقل ، و عليه يتقدمون بصفحات و هو اول اولهم لمراسل ، و هو عور
 من جرم لخطابه ، فكانت به بها مواقف مشهورة ، حتى قامت الحرب
 بالاسكندرية يد الاسكندر و مصراتة ، يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان سنة ١٢٩٦
 فها هو ارحم به مع جماعة من رؤساء الجند ، و هو مع ايلته تم حلق
 لمرابي ياش ، و هو امزم الى كهر لدار ، ثم تملى منه الى الدل الكبير
 و هو منشئ صحيفة « نظام » ، و مسكروا منضمها اخبار الاصداره كشوه
 بالاكاديب مهذبة بالافكار ، حتى وقعت الهزيمة الكبر ، على المصريين
 بالبل الكبير ، و هو عراى نش ، و على ياش اروي و معها ارحم الى انه هره
 يوم الاربعاء ٢٩ جوان من اسمه المذكورة ، و هو هره ، الى ار ناله الى
 الاسكندرية بكتب يعطون به العفو من لديرى ، و هو به يوم الخميس
 و اوصل الى كهر لدار . و هو تال القمص على زعمه الثورة ، و دخول
 الاسكندر القاهرة ، و عادانها ببالا ، و بوقى داره بجهة العشاء الى الصباح
 و خرج مع والده و حاديه ، و ركبوا عجلة ، و قصدوا بولاق ، فلبا و صابوا
 اليها و دعه أبوه ، و اخفى هو و حاديه و لم يظهر لها أثر ، فقام محتبيا نحو
 تسعة أعوام لا يهتدى الى مكانه . و قد عي الحكومة المصرية أمره ، حتى
 جعلوا ألف دينار من مرشد اليه ، و شوا عليه العيون ، فم يظفروا منه بظائل
 و ما أعتهم الحبل حكموا عليه بالنفى مدة حياته من انقطار انصرى

وكان يتردد على اللة الجيزة «مركز السطة» رجل يقال له حسن

العر او سعي ، كان منسحباً في المنكر ، ثم مستندم . برحاً سريره ، فلما حضر
رجلاً أنكر حاله لما رآه عليه من سجا لا تشبهه ، ورأى أنه عبيد لله
النديم ، فكتب إلى الديوان خديوي يشتمهم بوجود رحى من الأمر ،
مختلفاً بالخير ، وأسرع إلى ديوان الداحية فأوضح لهم أمره ، فأعطوه
ورقة محبته ، فلما تحقق منه أحبهم به ، فأمروه بالقبض عليه . وحضر من
المديرية محمد افندي فريد وكس (الحكيم) ومعه نفر من الشرطة استرو
ملاذهم شباب أخرى ، فأعطاه بعضهم بالبلدة متفرقين ، وصعد وكيل
الحاكم مع الآخرين على آل مشرف على امة الورد ، وحس سرجم
سلك الحركة ، فأوحس في نفسه حدة ، وأراد الاتصال إلى دار أخرى ،
فصعد على سطح المكان ، فأبصره الذين على التل صاحبو وصوبوا ناداتهم
عنه ، وأمروه بالارول فذل بهم فأصروا بالدار ، وطارقوا الباب طرقاتيف
ويقن لما رجم به ما حوذ لاجلة ، ففصحه لهم وواجههم متعلداً ، فسأله
محمد فندي فريد عن اسمه ؟ فقال له : سبحان الله أتجهل سمي وأنت
مأمر بالقبض على ؟ فاعبد الله تدم ذو اللاب المطام ، وعدو مولاي
خديوي أعظم سلحت أمري لله

فقبضوه هو وحاميه ، وأتمهم الله عن كتبه وأورقه ، ولو لا ذلك
لأصابه شرعظيم ، بسبب أهاجيه لقيحة في خديوي وأسرته وكان القمض
عاليه في ٢٩ صفر سنة ١٣٠٩ وميل لو انشئ به شيئاً من جلس نفوت الاجل
انصروب للكفاه ، ثم استقره إلى مركز وتقوى إلى مديرية انطصا
فسجن بعض أيام ونهى الامر بعود خديوي عنه وعن آواه وبه خارج المطار

فأختار دياره ووصلها في ثروث يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول ، ووزع
عند السيد علي أحمد علي المواهب معها ، ووجد دخل داره وعرفه نفسه
قام واعتنقه وصحبك وبكى ، فأقام عدة شهر ، ثم أخذ له داراً ، وعرفه
أعيانها وفضلائها ، وأكرموه وواسوه ، ثم رحل رحلته إلى فارس
وسبيلية ، وقلقيلا وغيرهم من البلاد الميسطية ، واحتج طوقه السامرة
وطمع على كتبهم ومعقداتهم ، وم نزل مغيب بيقاف ، حتى مات الخديوي
وتولى ولده عباس باشا في حمادى لثنية ففداعه ، وأباح له العود إلى مصر
ولما عاد إلى مصر ، استوطن القاهرة ، وأراد أن يحل « لاله تاد » في
شهر صفر سنة ١٣١٠ هـ رزوت موشحة ببديع مقالاته ، وعرد أرجله
وموشحاته وكتب الوحشة في أثناء ذلك من الخديوي والآنحسز ، فقام
المترجم لستهم من المهتم ، ومحض على مؤازرة الخديوي ، فله طاعة سواء
وكتب في ذلك المقالات الصولية بالاستاد ، حتى أحفظ الانجليز ، وحشوا
من تسامع الحرق ، لكانه السابقة من النفوس موسمي حساده غاسمو ،
وهمقوا مالهقوا فأوقفوا بجانه ، في شهر دى القعدة من السنة المذكورة
وأعادوه إلى ياهامنيا ، بعد أن أعطوه أربعمائة دينار ، وأجروا عليه خمسة
وعشرين كل شهر ، واشترحو أن لا يكتب بشأن مصر كلمة

فلم يستقر بمرجم بياض ، ثم يسلم من السعاية به لدى السلطان ،
فأمر بأبعاده ، فعاد إلى الاسكندرية مسجيرا ، وقد لفظته البلاد لفظ
النواك ، فسعى له انمازى أحمد مختار باشا حتى قبله السلطان المظلم عبد الحميد
بدار السلطنة ، واستخدمه في ديوان المعارف ووظف له خمسة واربعين

ديارا مجييا في الشهر ، فأوصى بها بقية أيامه شريفاً عن وطنه بعيد عن
أهله وحملاته ، حتى اشتدت عليه حالة السبل ، فلبى حمله في الرابع من
شهر جادى لأول سنة ١٣١٤

ودون مقبرة يحيى احدى في تشككش وصاعت مزلقاته ودون وبنه
وم يظهر منها لا حزة من « كان ويكون » كان يصيحه ديالا الاستاذو كتاب
اخر نسبوه إليه اسمه « اسمير » عشر بالهجو تفبيح في الشيخ أنى
الهدى الصيادى ريل در اللطيفة ، شعى وقائه فيكن رحمة لله عليه

وكان تدميم ، في كل أطوار حياته ، يقول الزحل فيصيده ، وقد
حفظت له الكتب والصحف شيئاً كثيراً ، في عهده قبل الثورة وبعتها
على أنه مكتبيها ، بأيراد هذا الرجل الدينى الذى قاله في الاجتماعات
سبباً مفطرى شهر رمضان كما كان شأنه في الوعط والارشاد بعد تركه
الشئون السياسية وهو :

سمع حكاية تهدي الشوق	لابن الذوق	وتعصب الانسى والجنان
رأيت جدمع في ايده مكبه	زى القيه	فقلب اهلا بالمحصن
مديت ايدي اكشده	بلل اعرفها	قال لي ارتجم يا شيخ رسولان
فقلت انا يدى اتفرح	حد مخرج	قال لي تعالى في البستان
طاوعت شورته ومشينا	على رحلينا	حتى رأيت حصن السن
دخل يهرول قدامى	مع لأقدم	وانا وراه اجرى وتعبان
رأيت جماعه في قاعه	تلك الساعه	جملة شيوخ وباشون

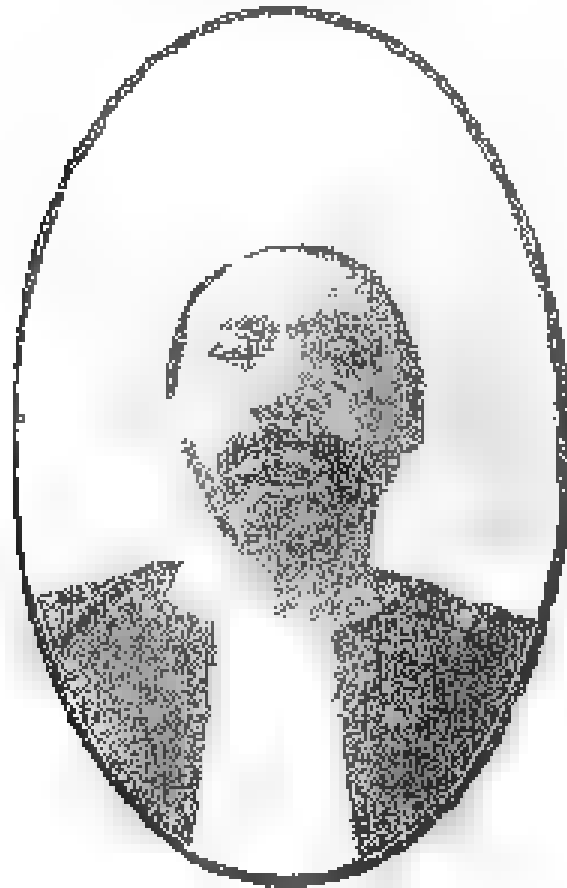
والکاس علی اسرارنا و بر	و لولاد حذر	بیده و پیتراف دستور
قلت السلام یا اهل الجنة	من شفع بابه	قانون الامام شیخ الاعلی
قرب تمالی و خدایک کاس	دی اندر	همت اما عیش و ریح
نادوا و قالوا لعلهم	قوم یاراسم	بهات لثا لثه جردن
قام لولای المفریت	ویا یحیی	وجای طعام اشکال والون
فلما مضی بیدها	قوم جارما	وکل معان یا سنان
فقلت انا بانس حیم	الله دیم	انتم ترکتم اللادان
قالو صیام به یسبده	ایک نابدا	دایوم تستاشر شعبان
فقال شعبان یا خمره	فانت عشره	وسته من ماه رمضان
قالوا لحظک فی حساب	بین احبابا	بهار و تشوی طول زمان
فقلت انتم سکرانین	یا محابین	خرقت مدافعنا الاذان
قالو بنحسبها املیم	او تکریم	لضیف امیر والابلاطان
قلت اغتشو وارمو نکسات یکی حسرات به	دی الهلاشوایه دی الحسرن	
ضحکم و قالو خسره ایه	سیدنا للمه	صدارله عشر ايام هین
واخنا جیناله نسلیه	کا تشویه	من الذکوره اهل العرفان
فمت الذکوره حکموه لان	مع العیان	وایه فطر علان وفلان
قالوا احنا موضه الافرنکه	روح بحاکه	للفلاحین اهل الايمان
فبات دهمه اشو حسرتیم	لما کفرتم	بسمه الخوی نادان
صمکت او ریا علی عقولکم	لحق نظرکم	ناخر و القول و انفسون
وراح صلاحکم و یقینکم	بل راح دسم	لما استحدثتوا الیهتن

شوهو الخرجی صبح صبح	ہم خبر لایم	و تمہہ صبح صبح
نوبو عن الخرة بناس	وارمو الکاس	وارجو من اللہ الاحسان
وممروا عن ساعد الحد	وامشو احد	و علمو و ثوبو والابدن
صلوا وصومو یا اسیادنا	مثل اجدادنا	واسئفروا ابولی الدیان
اللہ بفصلہ بہدیکم	کی یحیکم	یوم نفمو منه العقران
فقام جدع منهم شاطر	کان مش قاطر	کمر الفانی فی الارکان
وقال لهم احد کمرنا	ولا امرنا	من وسا وحکم القرائن
اناس حوائدنا ماسکین	صل الدین	واحما شمعنا فی اعطمان
قوموا انصلي وقتنا	مثل خواتنا	و عبید مولی ارمن
صحکت علی عنواتنا خلوجات	والدین مات	والکل مہاون غفلان
الی یقنا اورونی	فی دی الشرب	ما یقلده فحب الاوطن
عجب عجب حتی التحریف	وصیل الیف	والخمرۃ تشرب عن انکیان
تقی العمد قبل الامساک	شر بر الکناک	هانظر صمیم من بقتسکون
باعو الفدین للاروام	بالا و هام	واصبح لوطی علی
من بعد ما کان دورہ	قدام درہ	صبح یحاف بقی الضیفان
کان الحواجه خدمہ	فی ایامہ	والآن یرعاه الخرفان
والسہ صبح باع الاندس	فی حب الکاس	والیب وساءتہ والبطان
ما الافتمی بسلامتہ	قول یا ندامتہ	صبح یشمعم الاخوان
وان البلد دہنہ دہشی	لہ دہشی	تلقاه من سیرہ عمد
اسأل بقی جرجی وبقی	مش تسألنی	تبقی المور راحمت انیوان

تبقى الفلوس في إيطاليا	او لا يا	ولا قراننا يا
انلي نشوف صرف اموالنا	في اهلنا	يقول بلادنا مارستان
كانت بلادنا كالجحيم	لاهل لونه	صحت لاهيها لومان
ياميت خسارة وندامه	والله غرامه	تبيع بكاس حمرة الاوجان
ما تهتكنا في الحان	قامت اللسوان	طعمت بدور حور الغلمان
يا دى انه صيحة والجرسه	عيشه نجده	صبح بها اعدون حيران
احنا بهيهم ولا وحوش	يا لله حوش	مناع لشرف والعرص انهار
ما فيش رجال فيهم ادراك	في الاملاك	تناموا من الشيطان
وينظروا فعل ولادم	ضد بلادهم	ان كان رجال واللاسوان
كان في الرجال بائس غيره	تحتي اليد	فين صيعوها بالهذين
ادى لمصايب ولا يلاش	يا اوباش	بتم لاوروبا هيمان
كل الامم نظروا اليكم	احص عليكم	صبح البسه فيكم حرمان
وما كفاكم خسرانكم	في اوصانكم	حتى رضيم بالضممان
دى مسخره يا بائس راينه	من غير فايده	ايه دى الملاوى يا عحيان
الخبص ان كان بملككم	راح بملككم	ويصير العالم وحلان
عوقرا بني يا ولاد اليوم	من دى اليوم	الا العزير منكم ينهان
وندموا يا اهل الحمله	من دى الحمله	وعضدوا بايب للسلطان
هو الحنبوى ده سيدنا	ياحد بيدنا	ويحفظ الدين والارضان
الله يديم هزه ونصره	ويحفظ مصره	من كل عادى وطمعان
تصحت اهلي واحبابي	مع اصحابي	والانصح قالوا م الايمان

دارت اصالح طائفتها مع دولاب و ب على الامامى المملان
 ووهق الامه للمير وادمع للقيير و صحن شتامت بارحمى

الفصل السادس



الشيخ محمد النجار

امير فن الزجل

تنتقل لآل الى موضعه حديثه للرحل بدأت في و حر امرى اداصى،
 وكان زعيم رجالها للرحوم الشيخ محمد النجار ، وهو صاب ارهري

اشتغل بالتدريس في لأزهر زماناً ثم تركه وانزل الخدمة . وكان في أثناء اشتغاله في لأزهر يعظم أرحالاً اجتماعية واجتماعية ودينية .

كان التعداد عاماً بعد الأول وجمع الاصلاخ وكانوا يفسر السهل العماره وصين الأسلوب ، وشعر فادراً بهم خواطر متين النظم الى سرعة حطر و كفة حاضرة ، ومودة مودة جعست فيه مشقة المتأديين ومجلسه كفة لأدب ، وكار الزحالى ، حيث اشرفه الزعامة في هذا الفن بالا منزع ، فلم يكن أحد من مستعدين ، بهول لرجل يجرؤ على الاثبات بين يديه الا على سبيل الاستفسار وحسب التصديحة

وكان ممن يحضر مجلسه المطولة في قهوة (جواسم) نحو (مساتيا) من جهة حديقة الأرنكة نوعها لمرحومون عرت صقر و حمد عاشور واسم الامم وحليل نظير ، وطبقة تجيئ بعد هؤلاء في الترتيب وفي مسممهم مرحوم حسين الحبي رحبين مفاوم وعيسى مصري وفتح محمد ، وشهد هذه الحلة ايضاً الشيخ ولس المصطفى

أما أصحاب الحقيقة الاولى فكانوا يتقارضون الزجل أمامه وهو يحكم بينهم ويمتصهم لمطالع الازجال ببسوة علمها ، ولم يكن احدهم يحدث شيئاً الا عرضه عليه فإذا أجزاه شره وإفلا ، وأما أصحاب الطبقة الثانية فكانوا يحضرون تلامذة يسمعون ويستعينون فقط ، فلا يكون لأحد أن يتكلم بشئ أو يبدى رأياً .

وكان مجلس الشيخ مهما وقورا على مرحله ومكتته لسراعة الخدفة على أنه كان لا يتر لحظة عن قول الزجل ، فهذا معنى جديد يريد نظم

أو وزن حديث واحد على غير ذلك وهذا هو الذي دلل على لارجال
كثير من الأوزان مستنسخة إلى حتمت في نظم لرجل الأثر، وكان
هو أول من فكر فيها أحدتها وأحدهم بالمدح من بعده هو د. د. ر. د.
ويحتدون مثاله في أرجالهم.

ولم يكن ذلك بسبع من هذا هو، كان يمدح أشعر، ومنهم من كان يمدح
من لاجيان لرجل، ويشتد أشعر من لاجيان، وكانوا يمدحونهم بحالات
شعواء وكثير منهم من كان يحشى بأمره ويداره ويتفرب إليه بالمودة
و يرسل له الرسائل ولما بدأ ليركة للمودة فلا يتسوله بعد اللادع له
وكان الشيخ عبد الله هلمها لم يروي من رماه الشيخ المدي يرويهم
بودد ويخصهم بكثير من السبعين والموقيين بل سبغ به تقديره به ان كان
يذهب إليه في الميال أحداء به من ما كان يظلمه من «أمر أوي» يشره
في جريده «لارغول» التي أنشأها الشيخ في أول الفرت الحرة، وجعل
مها مصر حله والادب المصيب ارايح

وكان من اصدقائه الذين يحضرون مديته «محمود بوهقي»
صاحب «حارة منبتي» وهي الجريدة السياسية لانتدبه الشهيرة،
فما قوة الشيخ في هذا الفن فسترى بنفسك مبالغها وما سخره عبيك
من أرجالهم ولقد اتخ من اعتدده بنفسه نه كان لا يقبل نقدا على قوله أبدا
ومن نو دره العظيمة انه ذهب مرة في جملة من صحابه لزيارة صديقي
في الجانب الآخر من النهر (البحر) وارتدوا أن يعبروا على مدينة لرجل
ملاح اسمه ابو السعود، وكان يحب الشيخ على السماع، فلما علم أن اشعار

فيهم قال : لا تركبون السفينة حتى يمول الشيخ في زحالة فاشترى الشيخ
يقول فوراً وهو ميتسم :

أبو السعود راجل طيب في البحر ما جد نخطه
وانى وقفت امرك منه يذل يزحزحها ب . . .

فصحت الجمعه وسر الملاح بهذا المدح

أما أعراس النصارى في ارجاله فكانت ظم حلاويه اجتماعية دينية
وأدسة اقتصادية فلم يتعرض نساسة فيما بعد إلا نادراً ولقد سمع من شأن
ارجاله في ذلك الوقت أن كان جميع المشتغلين بالأدب يحفظونها ويردونها
ويتنادرون بحكايتها وما فيها من دكات طريفة وسدائع عربية فكان أميراً
لهذا الفن بلا منزع أو من حرم

والشيخ محمد النصارى شعرى العربى و لوصف من ابلغ ما قال زجال
أو تحفل شعر ، وكنتيك قصصه الزخمية التى ناع فيها يد ابداع ، فهو
يقص القصص فى السجود تثر ويحشر فيها الحكيم والمواعظ والمأثورات
الأدبية ، ولولا خوف لاطالة لاوردته منها شيئاً كثيراً ولكننا تقتصر
الآن على يرد هذه لو وىس لدينية المحيية وهذا الرجل الرائع :

قال النصارى

يا لى امت فى حسبك عدم لىش وانا بحى فيك صرب فى اللش
وفى غداى شرح حالى طويل لو كنت حكى لك على ما حصص

يا لى الغراله وهى شمس الصبحى من نور صبا خلدت فى خجل

يا لى انصرالى من لنتتت فى النفات
يا لى انصرالى وحصف حنتك ملا
و من لنتتت فى النفات
سمره وشمره فيه مذكر النسل
اصبحت من وحدى عليك يا حبل
اهوى اذاله و لفراب والفزل

يا قوم بيا من يحاكى موصوف
حبك ملا هلى ولى قد ملك
و حدى كى جيب نرال النقا
وطمت فى فراك وحسن الاما
حتى فى صدى و نمرى اتقى
لك يا حبه النمر طول ابقا
و كم رنا لى فى غرى ميم
و كم مذكرى فى اهوى من هزل

هذى لحاظك يا نرال كم غر
و كم اسر عشاق و قطع مرج
فى معترك اهل الهوى و نرام
و كم هزم من جيش قوامك قوام
و باليون السود كم صباد اسود
و كم كسرتم كسر جصك و ناء
دمه اطلاب فى الهوى من نال

فقت الالهه يا ضياء العيون
اجرى بريقه من عيون مطر
و در نترك بالعقيق حين برق
و من نرار رعد فؤادى احترق
و صرت غرقان فى دموع من ولوع
و صرت اكذب من يقول مستحيل
الجمع بين صدين و امرى جال

سحر الجفون طاسم على ناظرى
وما افتح الوصل باب مصبه

في السر سانس بوحش الملا والدمع زادي اكله يوم واشربه
ولد لي دلي وعذب المذهب وهر صاري كاه عايش مشربه
والخس من حخته السقيم صار عليل
ورق من حصره لمحيل وانحل

لما حلت انفس حل المرح والبرح صار طالع بهدره سعيد
وخفت من ناري عليه قلت له يعذب كون بردا عنه لا تقعد
يا صحرى اعدى وخلي انقلا نانا بقى د الحسم ماهرش حديد
وقول لقلبك مثل قلبك يدي يا غصن بان والقصن طبعه اميل

شبهت امظك يا صريح الاسار

بالدر ينظم بانتظم في سلوك

وتور جبينك قد اقم حتى بان املك شمس والبدر ابوك
وشعرك الليل فوق عجاقر مستر ضياءه وخاف عليك بحسدوك
يا شمر لك طوله عني وجميل خلعت قول يالين جميلك وصل

يداني لاجلك فت نظم المريض وكرهت حرفه سوق رواحها كسد
راحت رجاها والمرب عندهم كله صابون والوقت لآخر فسد
وصفت من فن الغباري نضار طير غباره وقلت ماهرش حسد
ليه يمدحو لفهام وخدمه عويل ما يوم شراره بالمانى اشتعل

حكك حلى البال مخلى النظر
للبعر ده واسم ويره نميد
وارجع افون للعشق امتى يكون
هين الحب اللي يكون من ميل

مدح محسنك يا بديع انصدمت
عيب أبو الطيب وقالو عليه
شعتر كلام البعترى ومختره
ما بهم رأيت له في القوالي دخیل

ياللى لاجلك صرت منشى بايغ
وفقت هنتر في الغزال والحماس
ولى كلام في السهل صاو ممتنع
عليك قصرت اشعر الا فليل

ياللى بأسبابك جفاني الكرى
واحد يقوب عاشق وآخر يقول
وكل قائل قد أصاب الفرضي
الاحط سحرى والجنالى مزيل

استغفرك يا رب وارجع اليك
تايب وخلى فيك قبول من يتوب

كنت اعمى التواب على من عسى واه انا المصطفى كبر الذنوب
 يارب عالمنا بفضلك وان صاملتنا بالعدل بحرق قلوب
 يارب صنعك في عبيدك حميد لعله رجعنا بك جميل جميل

أوسات خير الناس خير لأمم رحمه ونور هادي شفيع لعصاة
 لمعمراته الباهرة نور صدقوه وبحجة المرآة دليل للاح صباه
 يا رشا صلي وسلم عليه وحمة الاصحاب وآله معاه
 ما صدقت دعوى وصح الدليل

وما نلى في وصف طه زجل

وفي غرامي شرح حلي طويل لو كنت أحكى لك على ما حصل
 * * *

وقيا بني مواليد نظم، لاستاذ في الشريعة الإسلامية وتسكلم من
 كثير من أصولها وفروعها وهي من البراعة بمكان كبير كما يرى القاري .
 ياتارك لأشعر فبين تقواك وإيمانك وقين عهدك وميثاقك وإيمانك
 خاف من ملايك على نهالك وإيمانك وخاف اله في قصاصك صدك صدك
 وقول هي كعمل إيه في حكم إيمانك

* * *

أشهد بان الاله واحد احد قيوم ماخذ يعبد سواه اليوم وغير اليوم
 صلي وصوم له وذكى ايمان وذكى الصوم والجمع المستطيع بالراد وبالرحمة
 خمسة لديك هي لازكان يكون معلوم

عشرين صفة من حفظهم لازم هي لوجود والعدم ثم البقا لدايم
 مخالف لحدوث كل وقام فيها نفسه وواحد في انذاره حتى
 جميع ومبهر ومتكلم مرید صام

ومن تمام الصفات كونه موصوف وصفا بالاستعجيل من عدها مبرور
 وكل ممكن ورکه بالجواز مألوف ادى للصفات التي تنزم لمولاه
 واجب عليك يلقي تنظر لها وتشوف

* * *

كل لحادث ديلك للصفة وبرهن
 والزل واجب عليك من جملة الاعدان
 وصفك لهم بالامانة ومين اتوقعه حان
 منهم والا كذب حد مستحيل قطعا
 لكن عليهم يحوز ما حار على الانسان
 * * *

خمسة وعشرين في حكم التنزيل واجب عليك حفظهم بالعدو والتفصيل
 آدم ونوح و ابراهيم موسى واسماعيل
 اسحاق ويعقوب ويوسف من قس حسنة
 وفي الثامات لهم احسن التأويل
 * * *

داود سليمان ويونس هود ويحيى انياس
 عيسى وهارون وآيوب قول عليه لا باس

أدريس ولوط واليسع وشعيب وحير لدا
طه وصالح وقول ذو الصكر دكرا
وي أولى المقوم منهم في الامم قول حاس

وناب يامصطفى عكه وفيها نور بدو كسطح في السما وعم الفضا وندور
وبالصلا لينة الاسرا ايت نامور وبعد عام لربعين كانت لك البهته
وخرتك المدينة امرها مشهور

لك في النسب بان عيد الله عشرين جد نسب ساس على القول الحمد جميع الحد
وبعد عدنان لآدم في طريقه جد
بعض اخلاف في العرب و هو النسب وهو

لكن قبيلة قرنش ما حاز شرقها جد

لك في النسب من جهة امك چور تجمع
ورابع العد في الاجداد هي يجمع
دي آمه بنت وهب من ضيا يلمع وهو الذي قداني من صبيب عبد مناف
احمط نسب من جهة أم النبي بسمع

الامرجه بالصلا في لينة الاسرا خمسة عدد والثواب خمسين ان يقرأ
أشارت الانبياء بالامم أدرى من بعد خمسين تنقصهم إلى خمسة

ويفتصى الأمر صدر في أمته لأجر

فرض الصلاة أعيد الأيمان في الإسلام

وشرطه في «علمارة واحب الأكرام

وفي اليدين والبالس نص كل أمام أ- الصغار رقاب صلي عليه واجبه

ناباء في حين صحة الاعضاء والاجسام

واحمو كلهم في وقت فهداء على التيمم وكان اخلف في أشياء

أن كنت شافعي وكان الجرح في لأعضاء

أمسح الجرحك وعيد المرض من تأتي

والبيض حاكم كان الجرح لم كان جاء

اصحى نفوت فرض من حمسه عابك في ايوم

دنت فرضها وأصحى الصبح «خده لنوم

والظهر عليه بوقته يا عذير اليوم

والعصر حافط عليه واسمه «صلا الوسطى

ومعربك والعشا والور خليه دوم

الصبيح له ركعتين بعد اثنتين سنة مؤكده باتفاق من بينو السنة

والظهر كاسعير له فرض اربعة جنة من نارجينهم وفي المغرب خمس ركعة

وفي العشاء أرسله تصبى لك الجنة

* * *

فرض الوضوء غسل وجهك للفصل وبداك

ومسح رأسك ومسلك يدها وجايتك

يديك إلى مرفقيك رجلك إلى كعبيك ويئت بك عند غسل الوجه والرجل

سنة يحافظ عليها ربي نور عبيدك

* * *

ون كنت حتى فصل الأرملة يكفيك

إلى عليهم صريح نص الكتاب يدريك

ون كنت ماسكي بزيديانك والندليك ومعدا كل ده نامقي سنة

اصحى نفوتها كرامه للمشفع فيك

* * *

صلى لها واعسل السكمين إلى السكومين

ونظف الظفر من مسحه القبيح الشين

واسمك دعود لارك في الصم والشدقين

أضف ستانك وتأمين من وجمعهم يوم

واست المقصر بركك في شريعة الزين

* * *

ومصمص الهم واستنشى لها يمدك وعده تزييل ما بالانف خذ يسراك

وامسح لاذيك والسبتين ويئت وكل حاجه بالانه في الجميع سنة

ولا تقهر ولا تسرف وصورن تقوالك

وان قست، يه الوضوء عند الصلوة بالماء واي كان احسب غسل جميع الاعضاء،
أقول ذو لحسم عند وضوءه اذا وان لم يجد ماء فليضم الماء على يديه
صاهر مطهر من الافساد والافداء

* * *

بالى ملكك الذهب عشرين ذهب مثقال
ولادرج ميتين و الحول عليهم حال
الخرج عليه ربع عشر في زكاة المال واعمل حيا لله تعويم ما تكثر فيه
ربك ببارك وتكفى الشر والاهوال

* * *

زكاة صيبك عليك واجر تطلم مدمت قادر عالمها ليه بتمنمها
طهر بها النفس من بحدك وادفعها
ده نصف صاع فصع أو أريد ماهوش حاجة
تتعد حياة ناس قليل انال ينصمها

* * *

يا حاسر الدين يا قاطر تمار رمضان صاوع الهك وخائف النفس والشيطان
د الصوم هو الصون ومنه صحة الابدان
ذاك فرحتين فرحتك في وقت ما تظن
والثانية شرف عرحتك في يوم لها لادن

* * *

الصوم عليك فرض لازم في شهر رمضان اصحى تحالفو ترك رابع الاركان

مكف به النفس من ميامر الشيطان ونيات كل آية والصيام يثبت
رقية الشجر أو أعوام جميع شهبان

مدمت قادر على وقتك عليك حجة في العزم مره ما لكشي في كده حجه
اجعل وقوتك مره تاسع حجه أسكن زيارة مقدم المصطفى سه
نوجب شفاعة وترجع في هنا ومهجه

مول لنفسا تخرجو ليه وجهكم مكشوف

واحد مسقط وواحد من بخوره نشوف

ويك أمر باحجاب شي في الكذب معروف فيه الصبانه وفيه الحقه والمرأه
من وغد يظروها ويلوف بها وتنوف

يا كرايمث ايدك انبات احياك ما كنت معدوم ووراك من عدم انشاك
هي حكمة لايمث توراك حاجته بذاك وتنبهك أن من لش مسئول فيه
حكمه عمالك رتجع والعاقبة آهيك

الشيخ عبد الله لهلمها

عرفت مدته المنيا منذ ٦٠ سنة انشيخ « عبد الله لهلمها » حيث
زل بها وكان يمتطي جوادا ويتمطق سيف وبندقية وفي حالة « جذب »
تصدر منه أقرب وأعمال لا رقصها الناس ، الا أنهم كانوا يحبون منه
رفقه شيا لله وعذوبة حديثه ، وحسن ارنجاله للشعر والواو والمواليا

وكان لشيخ « لهايا » اد خرج من منزله م بعد اية الا بعد
 خمسة أشهر أو سنة لشدة محبة الناس اياه واشارهم بقاءه عندنا ووجوده
 بهم ، وقد حدث ان عاد الى منزله مرة في وقت متأخر من المساء ،
 قدم بجوار زوجته ، ويظهر أنه تحرا في نومه فجاءت زوجته فقالت
 له : « يا شيخ فسمع نوبة » فهم يرد عليها ولما أصبح الصباح سافر الى
 الجنوب حتى وصل « اسنا » هذه الاولى ومسقط رأسه ثم بعث الى
 ولده حسن خطابا يقول في بعض ما جاء به : « قل لأمك بزيادته كده
 والا أبويا يفسح كان شوية ؟ »

ومن كلام الشيخ عبد الله لهايا في الواو قوله

ياللى هواك هوسا ولا تافق حجاب
 وفكر عليا هوى اسنا مع ساكنات الحجاب
 وفالي محام مبيع :

لالي وصاله جفت وياام هجره محامي
 وبون الخواحب حافتنه وعامن حبيبه محامي

وحدث مرة أن الحديوي توفيق دار لمبا وأبيعت بها معالم
 الأفراح واستدعي بعض الأغنياء كبار المعنيس لاحتفاء الليلة وكان الشيخ
 طليح يمرل حاضرة الاستاذ عبد الهادر أدريس المحامي الذي كان ينزل
 عنده ناذة والذي استقبله أحبارا منه ، فذهب الشيخ ومعه مضميه
 للسماح ولما وصلوا الى حيث سمعون آلات العزب ابتداء يقول من تحلا :
 ودحار مع العصر عواد تليل عني بوساده شافوني

وهم كجی وعواد مع ضرب ریشه شاهونی

علا ضرهم بالكفحة وتأمرونی حیاتی

وقالوا حبيبك كان چه من بعد ••• حیاتی

وارسل اليه المرحوم شيخ محمد النجار موالا بقول فيه

بمدك عن العین كوی البهجة وصف وما أدب مهجتي إلا ولطيف

الی أن قال :

وبضئت نشد علی موادی یوادی لی

قالو مانعرفش خبر بو کرامع ولطيف

وأبو كرامع هد كان من أهل اليمن بالصعيد معروف بالدي سائر انداس

بارتجاله للمواليا والواو

فاجاب الشيخ عبد الله لطيف يقول :

والله بعم لا يحضغ ولا بجار الا ان حضع لاجنبي رغبوا ولا الجار

لكس لب حضع لاديب طوى بحر و مت عن اهل الهوى ••• طسهم أو بش

تفسح حور الزجر وتلفح لا وناش مثلك بأرضول لا صبح ولا نهار

ومن المواليا البديعة الي كان يقوله لشيخ لطيفها

قوله .

آن لا وان يحيد ولي وعدايات عامين وشهرين ع المرشع وعدايات

وطبيب لجراح مضبني، عدايات يدوت طبيبي ما جاء مندي ولا رش لي

حك دواء نكوي الجرح وأدى له من سو نخني عار دني ومن دواء راش لي

وفز مسطور واعم الحرح وعراله ولا عد حاني من احباني ولا راشي
أنا قلت اناس مايشي جراح مايزاله هو الذي كان سم سمى عداوات

وله، نضا :

سير يا سيم يعة حبانى وسلمهم واهل لهم حارة في الحب سال لهم
في انقرب والبعد سرخه أسيمهم راسح انسيم للحباب بالهمل حبانى
قال لي حبيبك شبيه الالهة الحاني اناف عرامهمش هدى الانس والجانى
مع البعد والقرب اهو هم وسلمهم

واناصر في هذه الماوي بذكر الفارق ال كبير يه ويه مائة سنة
امثال محمد العربى من اساحية القمية فشن بن هذا وذاك ونحن وان
كنا اليوم اشاهد في هذه الاشيد ما عكن ان يسميه العامة مهصة فن
اموالي ، لانشك حصة في ن امثال هذا « طوب » من الاميين الذين
يتمددون على محو طائهم دون ان يكون عدم استعدادنى ، انما المحضت
على ايديهم « ادواي » انخطاط شنيعة الدرجة من الانحدر فيها شيئا من
روح فن القدم لدى يتعملى في مثل هو الناطم

في ظل اهداب جفونك ورد حذك آل

د ل بن ميرث عن يوسف لوجهك ك

الح . . ونحن مع هذا المنقد أن في مصر الآن كثيرين على
استعداد في كبر الا أنهم م توفرو ليههم وسائل اشهره كما توفرت لميرهم .

تبعث وهو عالم أديب يمول أشعر ، وكانت له من حالات زحمته مع كثير
من كبار أدباء العصر الحديث ، أشهرها ما كان بينه وبين المرحوم حمى
باصف بك ، وقد كثر ما أن أثبت هذا الحمى هذه من حالات العصبية
ممكنين بشهرة هذين العالمين دون الترجمة لهذا

في أواخر سنة ١٩٠٩ كان المرحوم حمى باصف بك قاضيا لمحكمة
طنطا وكان صاحب السمعة محمد صديق باشا قاضيا لمحكمة طنطا الخزنية
وعلى بك حلال قاضيا بمحكمة السنطة وكان رئيس محكمة طنطا انكساية
في ذلك العهد المرحوم محمد شكري باشا

ووفد في هذا الوقت المرحوم حفي بك لزيارة رئيس محكمة طنطا
انكساية ومرل أولا صيه على المرحوم العلامة الشيخ حمزة فتح الله عأديب
له ما دبه حافلة ، ثم استأنف سفره الى طنطا لزيارة شكري باشا ، وكان
الباشا يسكن في منزل مؤلف من طبة في بابها حجرة منعزلة عن سائر
المسكن ، وحين دعي المجتمعون الى تناول طعام الغداء ترك حمى بك
هذه الحجرة عصا وعصية سموطه وكانت من المفضلة منهوشا عليها
اسمه « وسترته » وصر يوشه ورك على بك جلال مظنه والرئيس طربوشه
وحاء في غيبتهم خدام نوب من لاسكندرية فلم يجد أحدا بهسمه
ألحجرة فأخذ متاع الجماعة الذي تركوه فيها ومضى الى السوق ببيع
مارق ، وقسم عليه لسموط لشيخ الصاغة ، فوجد هذا اسم حفي بك
منهوشا عيه ، فسامها الى ابوابيس الذي قبض على التاب المولى
ومعه المسروقات .

وآمد أن فرغ الاصناف ومعينهم من تناول محمد لهم ،
يحدو ما عنهم فذهبوا إلى يواهم وأسموه الخبير مسلم الزهر أمهتهم
وقدم بالصالح المعاكمة

وقد رى حصره صاحب اسماء محمد صدى باشا أن ينظم زحلا
يرجوه إلى حقى بك لهذه المسببة على سبيل العناية والمفك كية ، فاجاب
المرحوم معنى ملك مرجع مشه ، والرجالان عاية فى الرقة ومهابة فى الطرف
وقد دون هذه احادثة والار جال التى نطمت فيها حصره الاستاد
محمد فتدى خالف وقد شهد نفسه هذا الموقف بطاطد وحين عودته
لسوهاج كلفه المرحوم عمه الله بك الطوار بدسوخ هدى الزحين
فاحتطأها

قال سعادة محمد صديق باشا

اشوق إلى نظم لارجال علب على امر القاضى
والقصد اشرح واقعة حال ما دمت فاضى اعلى قاضى

* *

جودك نشر ضمن الاخبار بادره القاضى من قبلى
احد حارة ردر منشر فى مصر يكل وولى

* *

زل على شيوخ القومين زلة قصه محكم مبرم
حار الهى م بين امرين الشح واضيف المقرم

ستوهن الخلق مولاء مع الاسم في حرف دال
على الوليه وقال لله زكاة عن الصلاه والاداء
* *

اكل دجاج الشيخ ألكوك الضيف وأصحابه الاثني
والشيخ يدور في ألكوك جمعه يدبر في الله رشي
* * *

قسمت صوره عامه من د شعبا حيش به بحه
سمير في شبح مورون دور صامه من فحه
* * *

سافر وطال الشيخ عدنان شمع على ططا الفده
عصده يومع كام عدان ريشيد حراي أوأ كله
* *

وقف على كوي لركاب وحتفد الريح واستنشق
استكشف اعظم والياب وناه في الهن مزدق
* *

قالوا عمل مركوني حيين قلدا يفوقه في الادراك
أو حلال من ألقين ميل شم الطبع من غير اسلاك
* * *

سقط على صاحب احسان رئيس قضا قسم الدنا
صافه وضاف قاصي خزان برسم وينظم باخته

و استندره قبح المستور طربوشه وعصايه وعلاه
صعد إلى السعرة محمول من صاحب البيت والصاحبه

الشيء ضواهره في الجوفيات ٩٠٥ مضطرب من
نقد على كفه كام شيك بهرز ويحمار لنال

دخل حراى البنت مرقاب برجب وعله امول ساعه
لما رآه من غير حجاب النفس دائما طاعنه

جنى الشقى من غير ابصار على الثلاثة في طائفا
مرفى محام حرف اللص طيط وطيط واسططه

صاروا الثلاثة في حيص بيص حتى نكي الشعر رده
قلم ملاحظ بالتخصيص ظبط غرعمهم والسرقه

قال لشيء المستور متقوش ميكروب وقصدي تطيره
لسرقات جت له بالارش ان كان دفع يسوع غيره

تركت طربوشه الحرام وأخذت حس التحقيق
لايه لا يدفع السن ولا لابراهيم توفيق

شمسية لقاضي الرسم اخذتها عندي بذاكر
جرتني في سرقة برسيم من مريم الباشا البشار

مافي الحب الا طروش رئيس قضا طمطا الازهر
وابقى كله بحس وجرش حرقه لاصحابه اسر

حمى ادي اربع مرات مالك ذهب ورجع تاني
كانه في كل السكرات سناره تصطاد الجاني

مرح هدموك مع مظلوم يهدي الشاب المحتسب
يكشف بها نصب اليوم ويصيده لصوم الحكامه

ياحفي عندي قاضي غرام نوم لا ينظر ولا نسمع
ابعت له حد يشبه قوم شرحت يذهب ثم يرجع

ان كان غضب حلي أوكاد يشرب من اسعر الابيض
ملاحة تذيب كل الاحقاد ويصون غروره لا يحمض

اما الخلاصه اني الآن اصبحت في دبل اشعرا
رجال جلاله حفي عن ساطن سلاطين الفقرا

(٢٠)

تكتب اليه ابو حورم حشني بك فاصف
 مي سيد الرحله الميس سلام فوقهم بوسه
 ملوش شيه في الرحله تخدق من الهيك دوسه

زجان جالاتا احبوت حامل لوء جسد الشعرا
 حابر نشان رعرع آبر و مده لقب جاب ليدسر

في كل يوم يبعث مكتوب سكات عامه العاني
 يعجب على المال المسوب زي ما يوحى من نبي

يلعم انا مالي مسو جر مال الصيا مديش غديره
 مافيش حسة من البركر ولا جديد من الزير

قاري عليه لعيه ومحصنه بالطشطوشي
 روح وتيحي النقديه وللطخ يطع بللوشى

يتعب وبشي وشحطط ويطن أنه صا صيده
 ويهوق يلاهييه اترط ولا ينويه الا الكيده

تشتري في القول وتبيع يما انت شاطرو التاليس

واست يوم فاصي نوريح واربع شهور ما مور تمليس

* *

مكروب على جيبك يافطه فيها النضافة من الايمان
ون جات حراي في طاعة نصع من اسرحه حيران

* *

علي عزومين في القسمة تعمل رجل يطلع وشين
وانيطان اتاني طر قرحه تقسمه مع العقل شهرين

* *

هزومه الشيخ ما نقولشي فيها الديوك كانت نذن
لو جدت بك شفقة طرشي اتست دي الاشبه معدن

* *

فتة ملوحيه بفروح تا كل صوابمت وباهيا
والشرب م المساء لثاوج كلة حلال ما احلاها

* *

وكلة الرئيس دي تفوق على الجيم عقبال عندك
وان كنت طاور مره تنوي قدم طلب ان كان بك

* * *

ياما عزومات رديتها وفيلت بس الاتنين دول
فروض على اديتها اكتمها م لحول للحول

* *

ما فيش نقر واحد يصلم	يقول أكل عندك صره
كاون سماعتكم روع	والتلع فوقه للسر
غالى طيب حاجه رخصه	والخير حدانا يتواجد
ازجالى يا عم جديسه	والزوفه والسر مهاود
اياك يحبك يا صديق	في الترقيه الحيه فرشين
ويسكموك في باب شرقي	ان لم يكن بين الهدين
السعد طاحونه ف شارع	واللي مقدر له يقب
ولك كريم فضله واسع	وبرضه تديره يغيب
اعتر صديقك في التاخير	لان حاله كان واقف
وبا وسفوره وشغل كبير	الله يساعدك يا اصف



توفيق

محمد

كان محمد توفيق أهدى معاصر الشعراء ومستمراسن صلاحه الكبار
الذين بحسب لهم حساب ، وقد كان صديقا في الجيش وأحيد على النقاد
فقد ركت في صدره طبيعة الأديب ، فنظم الشعر ولكنه أتر عليه الرجل ،
ثم نشأ جريدته « حمارة مديني » خصيصا لتعرض للشخصيات السياسية
والأدبية الكبرى ، بالنقد المرء والمعاد الشنيع ، وكانت فوائدين النشر أخف
وملاء مما هي عليه الآن مع قسم لا خيال لصفة بارزة ظاهرة ومع ذلك
لم ينف « الحمارة » صاحبها من استضافة السجون ، فقد حكم عليه بالسجن
سنة أشهر في عهد المرحوم الشيخ محمد عبده ، الذي كان كثير التعرض له
ولما كان محمد توفيق صديقا في الجيش ، ودرج على تربية جند الحنة
فقد انطبت في نفسه صور من كل هذه الحياة الخائفة ، وعاد أثر هذه
التربية في أدبه ، فقد كان قاسما في نفسه صديقا في تناول الشخصيات
بالحجاء والتسميع بها مع سلامة وحرية ساعدته عليها قوة طبعه على
قول الرجل .

نشأ محمد توفيق جريده حول سنة ١٩٠٠ أو قبل هذا التاريخ بقليل
وكانت البلاد في ذلك العهد مسرعا ساورت سياسية عجيبه ، فعمل توفيق
من هذه الحوادث . مادة ومواضيع لجريدته وأسبابا يصل بها الى هجاء
الناس ، حتى تصادم الكبراء والأدباء وجعلوا يقتكبون ثورته عليهم ضنا
بأنهم ان تترك وتسمتهم ان يماق بها بعض ما يدروه عليهم من انسابهم
والوان الهجاء وما يهتهم به من قبائح التهم وشنيع المضاعن
عطلت جريدته بعد أن والى اصدارها مدة طويلة ، وبئس هو من

امكان عودها للظهور، فتد رحنه الى الاسكندرية فأقام بها ما شاء الله ثم
عاد الى مصر فأشأ أهوة لشارع حيرت سبها « الحصانية » قريب من
ميدان (لاط نوغلي) ولم يلبث ان عادده الحيس الى الحرفة فمبدر
صحيفة بدون ترخيص باسم « الحصانية » ايضا ، ولكن وزارة الداخلية
صادرتها ، ثم صدورها مرتين ، وكاتب محشوة باسم « الهجاء » على نحو
« كانت » الحارة »

وليس لنا ان نحكم على توفيق هذا باعتبار زعماء زعماء هذه للمهمة
الرجلية في ذلك الوقت ، بالتصوير من طبعه وملائته و بالتعوق عليهم ،
فقد كان منه قصيرا على ما ذكرنا من المهنة وشي آخر من انتظاف الشبيه
بخط حيانا وكانت الظروف تضطره الى اصطناع ذلك اللون من الأدب ،
أماما تسكلم فيه من اغراض أخرى ، فسمي نعرف له منها شيئا كثيرا ،
غير أنه كان يذكر في معرض الفكاهة نوعا من ابو عطف والنصائح بمرحها
بكثير من المزول فتحي مقبولة لطيفة

على أن فيه أمرا يدعو الى التأمل فليلا ، ذلك أنه كان دائم الترم
في بعض حالاته بحرا واحدا وقافية واحدة فنسج عليها « حتى اذا عدل
عنه الى اغراض أخرى كالرجز عن آخر وتعاطها أو اخض على مكارم
الأخلاق ، عن ذلك عن هذا البحر والقافية مستبدلها غيرهما ونوع
في قوافيه وأورانه

ولا بد أن يشير الى روح السخرية التي كانت تسود حياته في عمله
وقوله « فما كان يتحدث حاد أبدا الا في النادر الممتنع ولهذا لم يكن

أصدقائهم يحولون على قوله كثير

وقد مات توفيق فترا لا عليك من حوزهم الدنيا شيئا ، كان كثير
النهرم بحيدته ومصيره

وله هذا الزجل

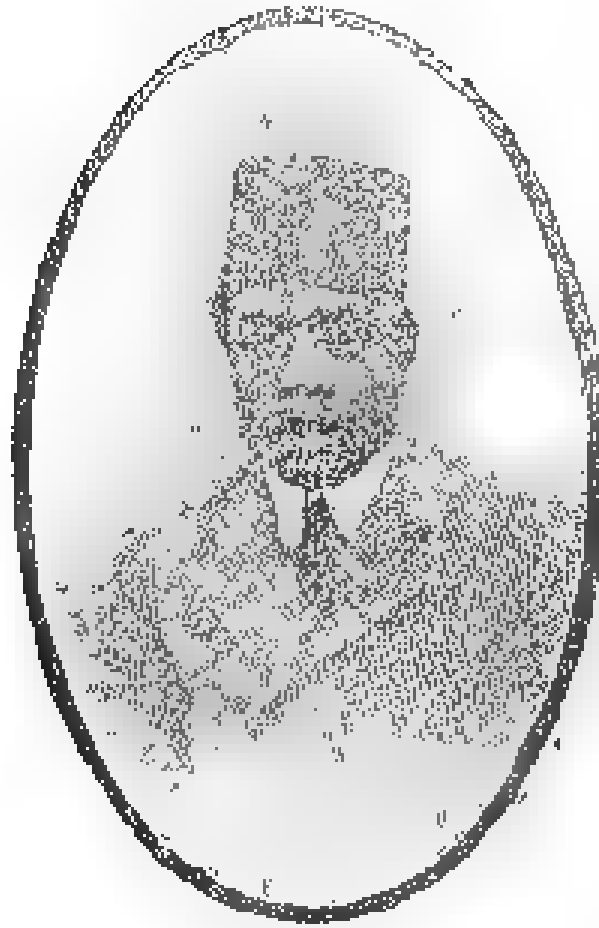
يا قاصي الشريعة	لي عنك ودينه	احلى من يديعه
	واجل من دباب	
بخرقها بدمعه	واعمل عنها قرعه	تلقها بدمعا
	دخلها الجراب	
يس الخوف ياسيدنا	لا اليوسطة تعالطنا	وتسود ليلتنا
	في كتب الكتاب	
يتأخر جوابك	طول مدة غيابك	وتقول مرحبا بك
	يا مستر عذب	
حاكم اليوسطة خانه	حافظ بالديانة	(ماتك كنف) معانا
	في رد الجواب	
مادام مش مسوَجِر	أوما يمش روتر	والسودان وطوكر
	أو مضة غراب	
يا ما تشوف شكاري	وغير ذوق حصارى	تقدم نشارى
	في حق الحباب	
يوافى بحبيبت اماره	حذلك جوز بداره	وأعطف مع الحماره

و مسك في الركاب
خدمتني لسانها م اليوم لبنيها
تتاهل المتاب
وان كان هيك مروه خدمه وخش جوه
من خدمه كباب
وان كانت تخاصك والا تروح نشا كلتك
يا تخليها تا كلتك
يا ترصر في غاب
بس انهي لفضله واهيل دي التحيه
منى لك هديه
فخر حب الشيب
وان كان لك محاضى ومضارع وماضى
والبس لك حجاب
وانت تشوف كلامى مع شوى وعراى
ابعت لي جواب
من صحة سلامتكم وتيس كرامتك
دائما زى حادتك
وتحول ثراب

وقال أيضا

بامصر انا ف حبيك هديم ولا بيش نايم
مقاوت عبارها على عبرى دي اصل مرادى
صبيحت احاف من مهورمك واما بخصوصك
شعبت بخصوصك شوا انفار
س للعزيم رقصه زرار
أحيه ياندى على دمسمار

والنصد أحرزها فتحتي	وخيتي مختي	بقي زخمي على حجاز كاري
دفعت عنك ع لسمي	بسبي وقهي	واحرتها علي مملته شمار
من خوفي لا اناخيابه	تسرقها معاه	وانشوف لي به تودي النار
يكون فيها السر الاصلي	وتخصر لي	وتسبب ما على يوردي الكار
والشيخ كبدش لدين يحصر	يفتح محضر	وصحيح مد حذر على سنار
وع في يد اللي نسوي	ولي ميسوي	والستون النصوره عشر
مالي آه ومال اساده	ميكلي موده	لا شيوخ عدده ولا ناخار
حكم الزمن ذا اللي يقوى	او يلقو	بكلمه واحده يا ستار
يكشفوه (لانيه) قفاي	يخايه يحي	من جمعه يصح ري القار
لا هاء لا دخان ولا عبره	وغير خيره	من حسن سيره يبات منرار
نهف نه يصح بقلب	ويصح سحاب	ولما ينساب ادر يختار
يختار ماشا الله بقى اسم الله	وعمه ما وبالله	يا الاتعداد يا التلقا
يبات عنيه والسبب احد	الله يسبحا	ما حنا اللي نستاهل الحوار
مدام تبيع عمي شحبه	بابن كايه	وفلوسه وايحه مع النيار
ذي الي سيعان الدائم	صر بهائم	لا لنا قوايم ولا أشعار



محمد امام المعبد

أما هنا فقد كان من حقه علينا أن نقف عنده ونفقه طويلاً ، بحسب
 غيهاً فيه ونستروح بفكاهته وصرافته ، ولكن نطاق الكتاب لا يتسع
 لكل ما نريد أن نقول ، وهذا يكفي هذه الكلمة الموجزة عنه
 كان إبراهيم من السودان جلب إلى مصر ويقيم فيها لبعض البيوتات
 الكبيرة ، ورحمتهما الإقدار برحمته الزوجية ، فأحب محمدًا وحده ، ولم يكن
 له أخوة يشركونه حبهما وعظمتهم ، فنشأ على ما ينشأ وحيداً يؤويه مدلاً
 هو هوأ بحب والديه له ، وبنارهما إياه ، تيسر لهما من متاع وترف ، وكانت
 تأنيبهما بعض الأمد من أصحاب رفقهما ، فحينئذ وحيدهما بالقدر الأكبر

منه ويكتفين باليسير الذي يحسب لرمق ولا يمدوا للصمودات
ادخله مدرسة لا ابتدائية ، مدان حط شيئا من القرآن الكريم
وتعلم الخط ومبادئ الحساب في «الكتاب» وكان في طهره شيطان الاطمان
فهو أذكى في الدرس وأبقهم في الحوار ، وهو رئيسهم في اللعب «والشيطة»
فما شب وراهق وجد ميلا في نفسه اقول للشعر فاشتغل به حتى أجاده ،
ولكنه لم يجد سوره باقة كما كان يرجو ، فأنصرف الى الزحل ، فطول
من قصيده ووقع في أوزانه ، وأندع في نسجه وتقطعه ، حتى أهنته
منزله منه لمصاحبة الشيخ «المحار»

وكان من زملائه المرحومون الشيخ أحمد عاشور وعزت صقر
وعيرهما من أطال هذه الحلية وكان من دونهم مرهوب الجانب لشدة
ناسه وفوقه مراسه من حبة رقوة بيانه وولوعه بالاقصاع في الهجاء حتى
يلتغ لغابة في الحث والأدى من حبة أخرى ، وهو على هذه الحال له
التقدمة على زملائه المشهورين بدمارة الحلق والوحاة وحفه الروح
وطلاوة التكة وحضور البديهة

وعد عاش محمد امام الهبة حياته أعرب لم يتروح ولم تحب زجاله
وشعره من لاشارة اى سبب امتناعه عن الزواج ، فقد كان يعزو
ذلك الى شدة سوءه وحاكة لونه ، ولما أن انصبه لا يقبلن على من كان
هذا شأنه ، ومن ذلك قوله في أحد لاجتهاتها مدرسة التحضيرية وقد
كان أحد خطباء الحملة حيث قال :

يا خليلا وأنت خير خليل لا تلم راهب بغير دليل

أدبيل وكل حسناء شمس اجتماعي بها من الملتصقين
وقد نظر أن في الأمر شدة غير هسبه العلم ، و يرى أن إماما كان
عاقلا فسكر في العواصف ، وكان يرى أن حياته على الأسلوب الذي كانت
تجبري عايفه ، لا تكفل تقدم العائلة ، ولعله نظر في ذلك إلى نفسه وحاجته
فأثر ألا يشرك معه زوجته في هذه الحيدة القلقة التي لا تستقر على حس .
ولعل هناك سببا آخر أحسن من أن يبحر به

أما حياته الأدبية فهي حياة حافلة بالانتاج الأدبي زاخرة بالمجهود
الرائع ، من نثر وشعر وزجل ، فكان خطيبا موهبا وقوا لسنجا يوحز
فتود أن يطيل ، ويطيل فتود ألا تسكت ، يدي يرسل السكات الطلية
ولاء رفات العجيبة في خطباته بين فترة وأخرى ، ولا تزال الجمعيات القومية
والمجالس الأدبية والاجتماعية لذلك العهد تدرك موافقه فيها وتعلم أنه كان
من أهم أركانها التي تستند اليها في حياتها

فكاهاته

أما فكاهاته وواذره فأحر نألا تؤمل القراء باستيعابها لكثيرها
وهذا سكتني بانور اليسير ، ومن ذلك أنه كان للمرحوم حسين الحلبي
مذلة يجهة الصبيبة ، فممكن إماما في حزه منه ، وبقى امام لا يدفع أجره
البيت حوالي ستة شهور وسبحي الحلبي أن يطالبه بالأجر . فمست إبيه
زميلا لها يطالبه برفق ، واشترط إمام أن يكون الدفع بعد أن يقوم الحلبي
بغلاء المنزل بالدهن الأبيض المتصع ، وأبلغ الرسول مقادته إلى الحلبي

فصام هـ إذا بما صلب إمام قطلى المنزل وهياًه أحسن تهية ، ثم بعث اليه
الرسول ورقة يقول له فيها :

إمام يا رب الحما مد والمزائم المسكارم
ان كان أعجبت الدها ان شد يارسال الدراع

ووفى الرسول إماما بالرقعة وصلبه بالاجرة على ما اتفقوا عليه ،
فبعث معه ورقة وممها حسون قرش وكتب في أسفل الرقعة يقول
ان كان أعجب أولا ملدفع لا بد عنه
اليك نصف جنينه تخشع بحقائق منه

وحلس امام مرة في أصيل يوم على أحد مشرب يكسب زجلا ،
فكان كلما استجمع فكرته أزعجه غلام من ماسعى الاحذية يطلب اليه
تنظيف حذائه ، وتكررت هذه الصايقة عدة مرات حتى صجر إمام ،
فلم يكرمه الا أن خلع حذاءه وافته في جريدته ووضعته امامه على المنضدة ،
ثم رجع رجله على منعد آخر معرضتين للانتظار ، ومضى يكتب فلم يرعه
بعدها أحد

وبلغه مرة أن أحد الاعيان بلوسرين وقع فيه في بعض المجالس
وقال عنه نه « نصاب » و « عصبى » فغضب لذلك غضبا شديدا ،
ونهب الى منزله ، ولكنه لم يجد بالمرل سوى خادمه قد ارت يدنهما
المصورة الآتية :

— فين سيدك ؟

سخرح ، ليه عاوز حاجه ؟ ان كنت عاوزشى قولى عليه لما يحضر قوله له

— أئروه كئيب هاور آديك فامس نهد * است واي هل له ثم سرس
انقادم « قلمين » على وجهه ومضى ..
وشرب مرة ولم يكن معه نقود وأراد ان يذهب الى منزله ، فاستقل
عربة الى ليل ، ثم صعد فاضل من القفصة وقال للسائق
. يا عرشي سيدي نزل

وفي مرة أخرى بهي كان ذهباً في طريقه آخر الليل الى منزله فسمع
خوفاً ينغي وهو في مقعده من العربة وكانت تسير في اتجاه منزله فقال
— مش عايز سميع يا أوسطى ؟

وقاس المرحوم حافظ ابراهيم مره وكان لا يربطه ربة سوداء
فقال له حافظ بت زرو صدرك يا امام

وحلر يكئب مرة فسقطت نقطة حمر على القوطاس فقال له أحد
جسسه ! شف عرقك ، وله غير ذلك فكلمات ونوادير كثيرة لا يستطيع
اثباتها هذا الكثيرها ولضييق مقام عنها

وقد توفي امام في اوائل العقد الثاني من القرن الحادي عشر متجاوز
الحسين عام ، ورنه كثير من الادياء تثر ، وشعرا وزحلا وأحدث وفاته
رقة من الاسف والحزن بين جميع أصدقائه وعارفيه

وقد كانت أزجاله غاية في الجودة والاتقان ، يخوض بها جميع اليهود
وتخصص شوارد المعاني وأويد الحيل ، وقد نخير ناله بعضها وان لم يكن
أجود ، قال وفيما يلي بعض أزجاله وقد قاله خطاباً للمرحوم الشيخ أمين
الحداد بعد وحشة دلت بينهما وهو .

قال امام

يا بهجة العصر بالي فحنت باب المتاب
يكفي عذابي وذلي من بعد عصر الشباب

هجر عبد الاماني وت عبد الوديع
ان كنت فقت ان هاني عرك يهوق المدمع
امت ابصيري لاناني ازاي تموق السميع
ياسيل العصر قول لي

ازاي هجرت الغراب يا بهجة العصر
طالت علي اللالي وفصلت عدك كثير
عمي وجدى وخالي راخر يحبير الطيب
انت الحبيب في خالي وله تسي الحبيب
ان كان وداذك وددى

عرفت يوم الحساب يا بهجة العصر
دمي فمحنى وقلبي والصبر بعدك حرام
والدسب في الود دني والود غير الغرام
سامت قلبي لربي وانت صيكت السلام
مالي ومال النداي

ياللي خلقت الشراب يا بهجة العصر

يا بين هراى وجهرنى موسى وجده خليل
النار تقرب عنونى والدمع عامل وكيل
والدمع محاصم حيونى والاس انام لى دليل
لو شفت دمعى تقوى

ازاى رويت السحاب يا بهجة العصر
ودك ورق فى ضيرى وراى نسيب القسم
ن كنت تعرف نظيرى ما كنت أقول لك ولم
عذيرى منك عذيرى وده وحقك قسم
وكتب ودك ولكن

نسيبت غلاف الكتاب يا بهجة العصر
ما فيش خلاوتك أحد يصبح لمبدك انيس
هجرت يوم الاحد وعشقت يوم الخميس
ازاى واما فى البلد عيرى يكون الرئيس
سنت السواد فى عدونى

ياللى عرفت السراب يا بهجة العصر
اشكى امين للامانى ون كنت بعده جريح
ازاى وددك ضنى وفيك معانى المسيح
يا فيلسوف المعاني صبحت بعدك سطيح
اراي تحارب صديقك

من بعد قطع جواب يا بهجة العصر

بدي أقدم سلامي وإن كان قَوْلُكَ سلام
وتشر لاحتك نظامي ولو اسرب التنظيم
وتشرح لغيرك غرامي ولو يكونك المريم
وظهر لميري عذابي

وامت السبيل العتاب يا بهجة العصر
رهمت نمدك لوائي حتى فضحت الحرم
وسدت فكرك دوائي والله محزى الأم
أقبل وودك تشني وخلي فسك حكم
وإن كنت تكبره حناني

يا أحب الجنسب يا بهجة العصر

أدي زحل يابن ودي قرب حبال الأمل
لما قربته لجدي قال يا امام الوجمل
ارسل جوابك وعهدي تبعث سلام بالعدل
أقدم عليك في كنباني

يا منيني بالكتاب يا بهجة العصر
فجعل يصود أممك رب المعاني القديم
وإن كنت تعرف مامك ترحم فؤاده الكلم
واحذر تقدم هيامك الدهر نمدك سهم

إن كان عفاي عفايت

بدي شوق العتاب

يلهبجة العصر ياللي فتحت باب الشباب
يكفى عداي وحلي من بعد عصر الشباب

* * *

وقد اجاب المرحوم الشيخ امين الخداد على الرجل المتقدم بما يلي
قال

قد جاءني من امام حل اقل عنى عن ما اصاب
وخف حتى عداه قل كأنه صفوة الرقيق

* * *

هذا رقيق في كل دين يحل شرعا في كل آن
بلا شمال ولا يمين يشرب شرعا بلا دنان
لا خطر منه للاميين فانه جاء من امان
محور المخط مستقى في حكمة شرد طديق

عداين معنوق وهو طفل
يحبولسى نظمه الرقيق
نظير ذا القول والنفس
والحسن من جملة الحرم
مستحصد الحدل كالحرس
والفتك الصارم التحقيق
واقضل الغامريات وبل
يسرع حينا ويستفيق

مالا بن شداد وهو يصبو
غدا له الفصل وهو ترب
ممتنع في النظام صعب
حاد به لحسن لقل

ادكرت يا محمد	ما طاب من ذلك المزاج
حبث الضمعي مناك تمتدد	وامزمت عارة الصباح
دا هريم قصي نولد	منك هزيع ولا سباح
تمدو الثريا والغم يحلو	عن وجهه رده اصفيق
	كضحكة منك يستهل
	في اثرها لمضك الرشيق
يا عبد كم ساعة سهرنا	وشبهك الحظ كان باهم
وكم سرعنا معا ودنا	في بهجة الليل مع بهائم
وكم شربنا وكم سكرنا	من لظلمك الفائق املازم
في حيث وجه لزمان يحلو	كاه وجهك الاديق
	او هتبك الحلو ذ تدل
	به على المذنب العسديق
بل ما لهذا الامين دنب	حتى ادفعني ذلك العقاب
واعي الموء اد يحب	لحق من حيه العتاب
وعنيك السيف راح ينمو	في حيث لا ينبغي الصراب
انا واياك لا على	من مثل هذا ولا قفيق
	لو ان سيرى ليك سهل
	سرت فمكس أنت في الطريق

و مرحوم امام في عاقبة المعجور

لك كل يوم مذهب ولكن غريب يا اعرب الناس في السكس واسهر

صصحت في الدنيا عجيب في عجب والمدة في الدم عر حر

»
»

صصحت مفرم يا جدد باللال ومشييت على كيماك ولا لك دليل
وفضلت حاصع للجميل والجمال وفعلك المشهور صصح غير جميل
وكل ما اضرب لك مثل أو مثال تظهر عظمه فيك ولا لوش مشيل

ايه السبب يالله عشت الظلام

وجعت ايك مبتلى بالقمر

طومت أهدكار البعيد والقريب وبت في دنك اسير المدام
وكل ما يحكم عديك الزيب نقول على نصيح اليا الى السلام
واللي يخالف في عمادى الطيب لا بد ما يصبح أسير السقام

والناس لها اغراض بحكم الامور

وكل واحد في الحياه له نظر

كان نظري في مصر من بيت أدب وكان أبوه حازم وصاحب عفار
مشى على دين اليا الى عجب والعمر مخدوق لسهر وانهار
ضاع العسل لا تشغل باطرب في معرض الدنيا وضاع الوقار

وأغلب الناس ينهض بالعيون

في مظهر الاغراض على مظاهر

حشق وصار اسمه خصف في البلاد وبات على حزب الخلافة رئيس
وشرب الخمره صباح الاحد وعز بالبوختيك مساء الخميس
ولا زمته هات المدام يدوك ودهيه هات لى نفس يا نفيس

وله ليألي مذهبي بالسرور

وله لبالي تبتدى بالكدر

مات عليه واحده وقع في الشرك وبات سيره يحفظ من غير محجب
وكل ما يحضر تقوى الملك حضر وتقدم النجيه وجب
است الملك باسم ما أجلك وشكك الباهي قليل في انحراب
قوا الخيل يوسس وانت الخيل

في مذهبي يالى فضحت الصور

أول مشقتك عر عندي التهم والحب يعجب بالضمير والقواد
وقد طالع زى سر التهم ومشيه تسحر عقول العباد
أما اقوام ياميتى في القوام عادل وكلفى إلجا والسهاد
اراي تنام عني وهابى جريح

والدمع من هبى نسيب المطر

صحك وقال هات المدمم بغلام وشرح غرم قلبى لشعم السعود
واضرب على عودك وقول لا حرام الحب يظهر بين كسجه وعود
ضحكت عليه وانكذب ماهوش حرام في مذهب الفتور وخلف الودود
واللى قول لك مقصدى في حيل

لا بد مقصدا يكون في صر

مشى على كلفه وضيع فلوس من بعد ماناع البيوت والعزب
وبات يقول دينى حياء الفوس لا بد أفضى في الهوى ماوجب
مالى ومال جاهن حياء محوس ومذهبه غير مذهبي في الطرب

خليك على كفى تميش في سرور
مالك وماك حيم القضاء وانمدر

ضبح عليها انال بسحر العيون وجاب لها حبه بالهن جنده
وجاب لها صيغه جنون في جنون حتى صبح (لانس) يقبل باده
صبح على كينه أسير العيون ونوته في اسم بانها وبه
من بعد ما كانت هدومه هدوم

صبح من التميس هدومه سرور

يا الى ابتليت بالصرخه والحقون الحب فدار والسلى كده
به اللي تبت من سواد العيون غير التلف والهم بين ده وده
لو كنت عاقل يا أسير الظنون ما كنت تجن من البعده
شهرتي وفاتوا بالسرور والمنام

ومنها راح الجذع في هدر

حد من حكايته درس عن دي الخدع واعمل حسابك بالديب يا وحيد
واحد تقول تدرى ومالى تبع دلدهر يعجب بالشقى وبالسعيد
يما خذوك يا عيون الخدع وبات من الاولاس بتنظر جديد
قابه وعينه والهدوم ولزمن

والهم والنوح والارق والمبر

يا ماركب فتون وياما سرح وباما جه في كل مجلس وراح
مشى على كفه وب صبح مسكين قعد بيكي بدمع الصباح
كان بالفلوس طابر ولما انفضح قعد يسور ع الفلوس والضحاح

لو شفت شكك تلتقيه مسخره
وسخ فبيع ماعون فقير محقر
أدى لنتيجه والنتيجه كتاب يا لم لا الهى ويهدى الضرب
ويصبح لفتون بلون الشراب حكيم مهلب فى مروه بصير
وكل ما زعق عليه الغراب يقول لصاحنا فلوسى قطير
و دي لصحه من خير علمه
الدهر حتى بات يقول لحذر



المرحوم الشيخ جاد علوان
هو المرحوم لشيخ جاد محمد السيد علوان ينتهى نسبه الى الحسن

ابن هادي بن أبي صلاب رضى الله عنه وهو حميد بن يحيى بن صلاب صاحب
المقام المعروف بمسجده في قرية مضطوى من أعمال مصر كرس عرشه
بمدينة القاهرة

ولد الأستاذ بدمهور البهيرة وتعلم القرآن في الكتبة وحفظه ثم آثر
الكريم في مقام ثم جئ به إلى الأزهر طلب العلم فكان زميلا للمرحوم
الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده وسعد زقاويل بلشا وكان من أصدقائه
المرحوم الشيخ عيسى وحضر دروسه السيد جمال الدين الأفغاني واشتهر
بالتحصيل والادب على الدرس حتى حصل على إجازة العالمية

ثم انجذب إليه بعد زمن الدراسة للبحث في المسائل فافتتح صيدلية
في دمنهور واستخدمها صيدليا ماهرا وعين عضواً في المجلس العلمي
بدمهور

وكان رئيساً لأحدى الطرق الصوفية بمدينة البهيرة وفي ذلك
العهد تنهياً له قول الشعر فكثر منه وجعل أشعاره غزلية وكان يفتقروا أدبه
في ذلك بالغه حد الإعجاب أما زجاله فكان يرتجها للمناسبات فوجد
آية في الروعة ونادرة في الفكاهة

وكانت أخلاقه في منتهى الهدوء والاعتدال ولم يكن يعصب إلا
لأمر إذا تحقق المصيب وقد حدث أنه كان له مجلس بغشاء طلبته ومريدوه
عند رجل يبيع البضائع والخلوى بحبه سدي زين العابدين بجانب السدي
فكان الشيخ حارس على دكانه الخاصة في ذات ليلة وإذا برجل جاء
مكرسبه أمام الشيخ وجلس بحيث جعل ظهره لوجهه مباشرة فغضب

لذلك بعض الحضور من صريدي الأستاذ وهم أعدم بدفع الرجل من
أمامه لسيء أدبه فأشار له الشيخ قائلاً: اعمل له صدر و أنت يوم وما
فطن صاحب المكان لما بدو من رجل أسرع إليه وأجسه بعينه وجهل
يعتذر عنه له الشيخ بأن الرجل بجار يأكل بمصنف كسبه بخدرا وهذا فهو
عائب عن حبه فلا جناح على مؤنه فالامانة ليست منعنده ولكنها
وقد نال الثمور وهذا زاد الشيخ أن يتفكك مع الرجل فطلب من
صاحب العمل أن يعطي انصار بعض الخوى ويوهمه أسما من بعض
ماشتره في لينه وقد كان أمره الشيخ زائدا عن القدر الذي اشتراه
انصار نفسه ولكنه لم يقهر لذلك وكررت زائدية مرتين على حساب
الشيخ والتجار عامل أيضا يأكل ما يعطاه فلا ترددو بذلك ثبت للحضور
أنه جائب عن حبه يقينا

ومن فكهاته لأدبية الطريقة أن رجلا من كبار الأدباء كان في
أحد أمكنة اللهو في العاصمة ورأى إحدى غايات المكان تداون (ميدسة)
حمراء فتصمها بين شفتيها فكانت كلوبهما في الجرد فاجب بهذا المتظار وقال
تناولت مذب ملونا بعدم

هم أغرق بينه وبين ذلك اللهم

ثم ذهب إلى الشيخ معه. سئته مزهواهما يهون إنهم يسبه
أحد إلى مثل ذلك فقال له الشيخ أنت تدري في شطيرهم قال أو تستطيع
قال نعم. قال ذلك إليك. فقال الشيخ.

تناولت مذب جميلة النيسم

هم أهرق يديه وبين لونا ليسم

رأيتهم وأغرها ملونا بينهم

باليته بين في وبين ذلك القم

فانظر إلى قول هذا الشيخ الصوفي الذي لا شأن له بعثله هذه
المواعظ ولم يكن حاصره، ولكنه مخيل فعال وإلى قول ديب متمحل
بهم هذه الحالة ثم أحكم على عقوبة الشيخ طهر، تدره للثالث ومن أرجاه فوه

قال طيب الله ثراه

بالصبر كام يبيع أوصار وحر يصبر مع أساوى

والغدر من طمع الانرار والفصل الزاد التقوى

اليسر بعد الضيق مضمون وربنا بحرب عسده

وبرزقه مضر ح ما يكون في لخطه يرضيه من عنده

اليأس موت حديث راجي دال ملك الصابر يوصل

ومصاحب الاحسان ناصي هدم ضيان المستقل

ابعد عن الخمر وشربه دى كلها سقم وخسران

من قال سروده تكون كربه أفلاس غضب غير المهينان

خين الامانه مش انسان ده وحش صادى بغير تآكيد
مادام حبيبتنه بدل حيان حلى حبيب الفسر لعيد
* * *

عيب الصديق فى الحال ديه واستر ذنوبه اعهد يدوم
ما فيش بي رايح تلاقيه عثر ناصح به يكون معصوم
* * *

اللقوم من طيع الأوغاد تلقى اللثيم ديم مكرهه
و لاني مش محتاجه عناد دى كورى والناس يمدوه
* * *

فى الاتقامه كل الحير الپس شمارها نميش مستور
وارسم لنفسك خط السر راعد عن التويع امشور
* * *

وكون معك فى الحالين سرك وجهرك يبق معاك
حلى النوكل نصب عين ان كان فى ضيق تنقاه نجاك
* * *

أصل الحياه يه واعمال لپس ف صميرك راح بلايه
لنس فصحك ع لنول و زرع لنفسك شى تخذه
* * *

واتبع بفيتك أمر الدين سدر الاماده الايديه
على الامانه تبق أعين ادى لمرض الدينيه

واسفطالما لك سبب لنس ما دأش موكل بالاحوال
دى انفييه من طمع الخناس كل الشرورى الهن والهن

* * *

فيه صنف رشح للقطيع بهوى المشاب و لاسرار
صاحب لعمه والوفيع الشرح قل من أهل البر

* * *

وادفع نفصاك حار السوء وبالثنى حسن داره
زى الجرب تنقه موبوء تحكمت تقدر تدويه

* * *

لا بد يوم تحتاج للحار لارم يعورك وتعوده
عقل وروح به لو زار من قبل ما يسوح بوزه

* * *

واستر عيونه ولحسنات قولها ودايما ردها
واوعي النجس ولعودات دى هاتحة للشر اسدها

* * *

في المصبح بدرى تكون ماحى ذا خير جمعه في الشكير
واليوم كسل صاحبه ماحى كل لوخم صد تنفكير

* * *

حدد مواعيد الاعمال والراحه طيما مقصوده
مش قصدنا راحة اليغان دى مهزله مش محدوده

واصرف ارادتك بالصبر ، واعطى من الله الرحمة
و رفع يديته عند الدعوات انك تقول حسن الخاتمة

الشيخ الدرويش

لقد ألقا في عهد مشهور له الخديوي اسماعيل نهضة عظيمة ، كان
قوامها من ذخيرة ذلك العهد من الأدباء ، الذين اقبلوا على نظم الاعاني
بكافة أنواعها من الزوجين الى امواليك الى الشجر الى فنون أخرى من هجده
جمعا ، وشبه القدر أن يكون هناك من المطربين مثال عبده الممثل
ومحمد عثمان ويوسف امينلاوي وغيرهم ، فراجت على ايديهم الاعاني
روايات عظيمة ، ذلك لأن المعنى كان ينظر في معنى ما يقدم له ، فان وجدته
موافقا عماه والا رفضه وتمود الشعب أيضا تذوق الاعاني والاقبال
على الصلح منها ، فظهر ذلك امتين بتعريف بعض واضع المعاني المطيعة
والأخيلة المهدنة .

وكان في مقدمة واضعي الأعاني المرحوم الشيخ محمد الدرويش
الذي اعترف له جميعهم بالنقد عليهم ، وأخذ عنه مطربو ذلك العصر جميع
الأعاني المشهورة اباقية حتى الآن مثل :

جدهي يأنس حظك ، ويسكن جلاك ، وتبهك على اليوم بسنين ،
وكادني طوى وصمحت حليل ، ومن قبل ما أهوى اجمل كنت اوم
الماشقين ، ومن المواويل اباقية التي لا تزال يفتشها المطرب باسكبير الاستاد
صالح عبد الحى ، ودول الشيخ الدرويش قم في دجى الليل ترى بدر

احمال طالع ، وله نصيب ، مو رد العصر الاحلالي واسمى لى وله نصيب ،
وحيد لحسن اللى كل اجل منك ، وقوله ، الحب من الحب حسد منى
على خاسره ، وغير ذلك من الاغانى ذات المعانى اللطيفة

وامر رحلا كاشيخ الدرويش كان من اكرم ثروميات هذه النهضة
الغنائية التى ذكرنا ، لانه ان لم يكن واضح ، لاغانى له من العمى ، وأدوى
الشعب والخبرة بحاجه بحث يصح له ما يلائم طبيعته ، افسد على
النسب حرقه وأشاع فى طبقاته كثير من الفساد الذى يعرقل نهضته ،
على نحو ما نرى اليوم فى كثير من الاغانى الشائعة بيننا ، من الاسراف
والتميل فى المعنى والاسلوب . وقد يلعبس منشئين الحديث من أهل
العصر غنوا بتحكم المطربين فيما ينبغى أن يوضح لهم من الاغانى ، وما
يقترحونه من الاساليب مما يعطل فكرة الناطم ويجعله مبهما باره
وه كثر عريه عنه لا يسهل الا أن يسير على نهجها ، ومع هذا فان لجود
فكرة المشى وصمم ملكته وضيق خبره دحلا كبير فيما تعرض
للباحث من ضعف وغفلة فى الاغانى العصريه

وقد توفي الرحوم الشيخ الدرويش منذ عشرين سنة ولا تزال
آثاره سرويه ، تحتل المكان الاول بين الاغانى عند الذين يقدرون ما
يسمونه ، وقد اختارنا له بعض ما يحصرنا من أغانيه ، يراها العارى فيما
بلى ، ومنها يتضح له شدة طبع الشيخ الدرويش على ختراع الاغانى
وصممها ، وفيها الدليل لواصل على أن الاغانى كانت فى ذلك العصر أدق
بكثير من هذا الطراء الذى سمع من أن لا آخر من أفواه المنشدين والمطربين

المطر بیکی لالی والقمہ یطالع کیدی وحبیبی ما زالی
آہ قافی زاد و جدی دین حی یتکر ساعہ بشوقی

* * *

عہدوا ذلی المہرہ عرفوہ بدع الحاد صبر فلی لا یفیدہ
کان مالہ مال حالہ انش جالہ من قوادی کاه بحری

* * *

الدلع فاقب حدودہ والبدع زادت وعادت صبر قلی لا یفیدہ
حار امرہ تاء فکرمہ زد صبرہ جات امور صدف و حات
مذهب

بستان جمالک من حسنہ ابھی و اجل من نشتہ
وان ماس قوامک علی عصہ دمدم الدلیل الخلق

دور

سمیع زمانی وانطلف و شمت حی فی البستان
فعلت لہ لنا شرف واللہ زمانہ یحلو زمانہ

مذهب

الورد فی وحدت ہی الجمال وغیری الخال سبی مہمتی
اہیف شغل بالی بنیہ لدلال ماحیلی فی الحب ماحیلی

دور

الغصن اس شامت بزید اعتدل وجندار خندک مدب لوفی
و حوالہ السالو ان عشاق و ہم ہر مو سمی واشحالی و حال صبرتی

مذهب

عذبات حس في دولة حاله صلاتك على و فكارى و روحى
ومن تبه أسرى قى دلاله و زاد في محبتة و حمدى و روحى

دور

عاشق و مغرم يا حبيبى ومن مثلى عشق يا حبيبى
اعيش مسعدونك بزاد الهوى و تفى بامتك و وصيك

مذهب

الحلو لما انقطعت اخجل جميع العيون
و الخلد لما انقطعت وردت بعين العيون

دور

يا لى همت ما طوى و صرت مغرم أسير
حالى اصطبارك دوى حتى يهون المسير

دور تاني

حييت أشرف لى سيب نبي عيه الكلام
لكن رأيت الطالب بعيد و صعب المرام

مذهب حسنى

جنددى يا نفس حظك منى المهاجر و عطف
و اشير الانس و افا و حبيب القريب شرف

دور

من يلومنى في غرابى هدره في جهل الغرم

أما والله سقاني أضنه هذا الملام

دور

غاب عن عيني مرادى وانهدل دمي صبيب
عز من يشقى فوادى ضد ما عاب الخبيب

دور

دست من حور سالى يارى حى راء
آه لولا اسد أحرق مبهقى ما عبت آه



ألمرحوم الشيخ عاشور

كان المرحوم اشرف مع حمد عاشور سليمان من أهل القاهرة ، حفظ

القرآن طاملا ودخل لأهره ، فمضى فيه ليومين ثلاثين واللموية ..
ثم خرج منه فكان أول العهد به محررا في حريته «الاربع» «والبايع»
ثم أشتهك في تحرير عدة صحف أسبو عليه ، كانت تصدر في ذلك العهد
وم يابث أن قطع لنظم الأثنى سبع من ذلك مبالغ عظيمة وسارت له
مقطعات كثيرة على أسنة المنشدين والمطربين

أما هو بين أخوانه فكان موقود السكر منه مغمورا الحكان ، يحبط
جده بأهزل أحيانا كثير للصحات والنعاة ، فما يعطع ضحكته وانتمائه
في مناسبة من المناسبات ، وكان فوق إتيته لرجل وراعه في نظمه
ونشائه ، مرتجلا بحيدا قوى البديهة سريع لخاصة ينظم الموارد مخ بالشعر
والزجل في قصر وقت وقد كانت له مساجلات حريفة مع كثير من
أخوانه ونزادر حريفة بذلك على مدار ما كان لرجل من وداعة ويطب
حدث مرة أن كان في صحبة من إخوانه بمنزل المرحوم عزت صقر
بالعباسية ، وكان منزله في ذلك الوقت كعبة الرجالين ومخدر الحان لاداء
فوقع بينهما من الخلاف ما جعل المرحوم عزت صقر يناول عليه بالكلام
حتى أغضبه ، تخرج من المنزل مضطربا ولم ينسب أن أرسل المرحوم
عزت رجلا ضمن مظامة مثليين من الامثلة العامة يقول فيه :

مصيرنا ليمض يا عزت ود الذي تسكره نعوزه

وكان عزت صقر قد بدم على ما حدث وسأل بعض أخوانه أن
يدهبوا معه لاسترضاء الشيخ عاشور ، فبحثوا عنه طويلا حتى وجدوه
في أحد الشارب جالسا يكس ، فأصغروا بينهم على شرط يفرضه ،

حسين مظلوم وكان حاصرا أول الخلفاء فقهى ن بشرت عذب ويسميه ويتادمه - ميل نظير ويقول فيه زحالا ، وهما نمداء جلسه من تلك التي بهل الزمان تشد لها بها من الصعاء والمودة ، فيجلس جميعهم وتتهى حيل نظير بتلك السحنة الخالكة السوداء يسامر عرت ويتادمه ويسقيه فيمول فيه عزت .

املاى واشرب يا نظير ما أحسنت من حمر نجس من نبات اليهود وامسب زمانك قبل ما يهبك وترك سوسة انكون لرب الوجود الخ ما قال . . . يقول مظلوم :

صف السكؤوس وامزح سلافة عصير

وانشد زحل من سحر نظمك ميين

بحنى ولوانك يا خليل يا نظير

بخلق الهى من الشبه أرامين

وقضى الجماعة ليلتهم فى أسى وطرب وحمور على نحو ما ذكرنا

وحدث مرة أن اتفق مع حسين مظلوم على اللقاء فى إحدى المقاهى

المشهوره ليذهبا الى موعد ضربه فى عمل خاص لها وفى الموعد المحدد

وافى مظلوما على المقهى فاذ هو بالقميص والسرراويل فقط وعليه عباءه

فلما بهه الى ذلك قال : أه دنا سبت القمطن والجملة . . .

وبالجملة فقد كان المرحوم الشيخ محمد مشور من تمة هذا الفن

الدين بتقوا به هاية الاحجاب ، يعرفه إخوانه الذين عاصروه بالسكنة

البارعة وشدة المارسة والحاجة راخذال ، على وداعة فيه واخلف ، وقد

يحير ما له نص ما ثوراته نمرصها على القارىء في بلى .
مذهب نهوند

لحنه لاستاذ ابراهيم شفيق

فواذى طال عليه المحصر ولا لمش جلد ع الصبر
إذا اتمطفت لودده يهون امره ونكسب أجر
بيات يهواث وم ينساك و يترجاك
تعود له بالوداد مره مدام قضى ف هواك العبر
أنا اللي من زمن أهواك وليه صدك وليه دلى
وما كرى أن أنساك وده م يلقشى يا خلى
العقل راح حين جنالك لاح ياسيد الملاح
وامنى تخفف الروح نوافنى على عقلى

الجمال فى الشكل ظاهر والكلماء فى الوصف ظهر
ليه ما امر حشر وأجهر بالهوى الله كبر

يا عذولى دم ملأى فى حبيب عاقل مؤدب
لا شريك مره عرى لك ولا غيرى الممدب
مذهب

يحبونا ليه على الحب الحرام فهموا
المحبه ف شرفت ما هيش حرام

ایہ غرضہم سے وعودہم بالکفید ہوہونا
 حصہ سئدہم پایہ غیر الغرام
 یتسکرونہ لیہ ومنہم الف شاهد یعرفونا
 ہر یتفح الشام عسیر . الحسام
 استجارو ومن یجیر خائن معاند کم عصونا
 یتستحقوا الی حوالہم والسلام
 لیہ یتکبدونا ویقولوا ان الحبيب لو حصر
 یا حیاتی ہات لی ہات السکر وہات لی
 حی لا یف کنت خائف یا وصایف سمعونا
 سمدی قائم نصری دم امار ہونا
 مذهب نغمہ تہوید تبحین القباۃ
 یاقر داری العیون صل جرح القصب ملطک
 والی زاد سمدی الشہون یاحبیبی ورد خذک
 فی ہواک الروح تہول نور عیونی فی حبک
 دور

المداب فی الحب هین نس لو یرمی الحبيب
 أما حجرہ شیء یجن شیء یرید النار لحب
 ان شکیت نار المحہ وقت ہجرن الحبيب
 ہوا من بعد بعد ہو دہ حسن حبیب

مذهب جرکا تلحین القباۃ

دوام لطف راحة لا مرد
وذلك لنفس يدعى للموس
وحكم الحب لم يدم مقدر
أديني عشقت والهي شفقته كان
إذا لامك عدول وعي نحو به
سلامة المرء في حفظه لسان

دور

بعض الود تنظر لي آميد
ولا فديش بين كدمو لمجر نسبه
أحبك وأنت ليه توافق المو دل
ما تسمع وأنا ما تسي حبه
ده أنسك والوداد لاسعته
نصادقني عليه كل الاحبه
أنظر الحسن الجليل وأعشق كماله
ده كل كاس أصل نادر مثاله
قبل ما تصاحب وتعشق
شوف خصال الحب أوفق
وأن عجب والرب ووق
نفس ثوى معده ناله



الادب للحلو زينه من كده احنا هوننا
لا ملام والله صينا حينا نحمد خصاله



لزمان أنصف وساعد لاحسود يفسر يعاند
حبيب طبعه مهاود يا جماله يا جماله يا جماله

مذهب

يا قلب حبك من سنين ياما سقاتك كاس الانبي
يحكم بترك الود ليه هو بلنا دين عليه

عدالى صدين ودم وانا ضعيف عش قدم

دور

يا حلو محرد واليماد دشى زأثر ع امواد
لا من الحكم ولا من الاصوب اسم لروح للمدول
طبعه الملام مالوش حس وخضوعي له شى مستحيل

مذهب مهو

حببت انا من اوب وجدد وامت بتسكردى على
وحياة جمالك انسك عيد اسمع بالاش كتر ابيه
ما دمب عبدك وامت لاسيد نبي ماليش عندك ده

أفكار حبيبي ايه يانس دكل ما اترجاه يغضب
صدين وداده بقى لى زمت لم يصطاح أن يستعجب
لحكن اهو آن الأوان جاد بالهم وحسن للية

مذهب

فواذى اعمل له ايه فى الحب ياما نهيه
لا له على ملامه ولا لى الشوق دعيتته
هو للى مال للمعنه واللى حسبتته لقيته

دور

ياغيب ليه امت لعشق ولده وادل تعادى
ميال لعشق الجال وفى المحاسن ندادى

وادی انت م الحب معنی لا صلات لادی ولادی

مذهب

النوم علب مع العمور وفيه بلغت الامل
من بعد غمضة عين طيب حي به بالعجل
ده له على دلال الثمن شفه اعتدل
ولعه كان من نار أعيتني فيه لخل
أسر فوادی اسم بعد انتباه العين
لصيت حبيبي هجر احترت اجبه صيب
وفضلت اغيب وفتكر واقول د شفته فين
ياللى تلومنى ف هويا اللوم د مسفه ودين

مذهب بعه بياني حله القبانى

الحاسن واللاطفه يسحرو ويا الجمال
ولتيم يام قلبي في الهوى ساعة الدلال

بس هذال بيت خلا في الغرام
ن غاب على حدس سوى من بس قال
يه تخاصم ونكابتني هو جابر في الغرام
والا انا بيني وبينك امر يدعى للحصام

طوب ما يتصاحب العواذل وتخاصمنى

بالسبب ده هجركم ما هوش حرام

والود د بهي سبق منه لكم كان في المنام
ات كان أساك زود جملك
مذالي يسه قسه مملك
لومني لك والله الحسام كنت امسكك من غير كلام



لشيخ أحمد القوصي

هو المرحوم أحمد محمد أحمد عبد الحق القوصي ولد بمدينة قوص
بمديره قنا ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم وتلقى مبادئ العلوم العربية
ثم دخل الأزهر ففقه في سنوات قليلة ثم التحق بمدرسة دارالعلوم وهناك

بدأت حياته الزوجية حيث تصال بالأستاذ الشيخ ح. بن الآلى في صيد
الرجل في مصره واركاب مهنته - واشتغل ببعض الصناعات لاسموعه
ثم أنشأ له صيفه - لسمعه ودمه - عام ١٩٠٧ وفي ذلك العهد عين
مدرساً بمدرسة السامى المشكورده بالبرقية ثم انتقل الى مدرسة خيل
أما ثم الى المدرسة الالهاميه

وهو كانت أزجال المرحوم الشيخ احمد الفوصى في ذلك الوقت في
مقدمه ما يرويه الأديبه حنة روجه وقوة نسجه وسعة اطلاعه ، غير اننا
لاحظنا في مجموعته الاخيره تحريفا لا يتفق وما يعرفه من قوة الشيخ في
المن وقدره بين زملائه ، فقد كانت روحه روح رجل الصيدين يقول
الموالي اربح بالافتحي ، على قدر كبير من امن واسلاعة فتم تكن تلك
النموه التي تظهر في بعض الارجال التي احتوت مجموعته من طبعه ،
ونظن ان تحريفا مصدرها وقع في جميع الارجال التي نشرت على انها من
قوله حتى أن المقدمة التي كتبها حسين مظهر رياض قد زيد فيها وانقص
منها مما خرجها عن حدود ما كتب هو أولاً

أما الرجل في ذاته فقد كان من بعض المشتغلين بهذه المنون المشهود
لهم بالبراءة فيها . . . وابتدأ مثال من رحله على الحال التي وقعت له فيه
وتحريفا من مجموعته هذه القصة الموحزة حتى لاسى الى الرجل بالمطولات
المشوهه التي لمبت بها يد ، لاستحقاق بالفن وصاحبه باعتقاد المذهب
والاصحاح حتى جعلها من أثقل ما يقرأ وروى قال

الضحك يا ما عالفنون وبت بمصرى تستحق

وارجع اقول لك في تاريخ راح الذهب الى الورق

في كل يوم بشوق امور اس اليد منها الفدى
 يا لله بها احبا تخود مادام صبح حائلا ورق

هو الورق تنقع بابة داحية اليه يدوب
 والغش فيه يوق كبير ويصير في كله عيوب

وما تعامل بين وبين و رأي يكون تعرج كروب
 في الوقت ده من يرغبه ولو على اخر ومق

ايه ان فرض منه يادى هو الفرض ما هوش حتى
 واللى يكون فكره سليم ويصور الامر حتى
 يعرف يسهل الامر ده وبالحقيقة يكتنى
 واللى يكون اهل عيطة النور يكون عنده غسق

سكن بقى ارجع واقول احواى سياسيه تكون
 اول سياسه بدى يحملوا الناس الديون
 ودهم ما يسمعوا القوم لنفسه مين يقدر يهون
 ولاح اكره يطوره نفس الحديث والله صدق

وللقوصى ايضا

يا رب ارحم من فضلك عبدك ضيف

لطیف	وَمِثْلُ أَحْكَامِ عِدَّتِ	وَإِنتِ
عالم	اَشْكِي لَيْسَ غَيْرُكَ حَالِي	وَإِنتِ
رحیم	وَرَحْمَتُكَ بِي مَعْنَى	وَإِنتِ
حکیم	يَا رَبِّ اشْفِ امْرَاضِي	وَإِنتِ
کریم	وَإِنْ كُنْتَ سَاحِطًا رَاضِي	بِرَدِّكَ
تجود	دِي النَّاسِ خَيْرَاتِكَ مَسْكِينِ	وَإِنتِ
وجود	أَنعمَ عَلَيَّ عَبْدُكَ مَسْكِينِ	وَسَمِيعِ
رحم	يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْ عِنْدِكَ	سَاعَةً
القضا	وَأَسْأَلُكَ أَتَى وَحَدَّثُكَ	الْطَّافِ





مظلوم

بقلم الامتدني محمد طاهر

هو حسين مظلوم رياض بن ابراهيم محمد رياض أحد كبار الضباط
الذين اشتركوا في جميع حالات الثورة السودانية ووطنها الشهيرة
ثم مظلة في حي الخضير وحفظ التراث الكريم مدرسة
سرمطش والحق بالارهر الشريف واشترك مع الكثيرين من زملائه

في تأسيس مدارس عديدة عدا مدارس الخاصة

أمد اتصاله بحياة بساين والادب يرجع الى ذلك العهد الذي نجبه فيه بازجال مرحوم محمد توفيق بقراءها بصحبة حماد منيني ويوجب بها حين يسلمها من توفيق لاتصاله الدائم بوالده لثقة وماتته في الجندية ودفعه شدة تتردد على توفيق واتصل بالمرحوم الشيخ البزار ورجال هخته من الادباء والزحايين فكان بشي منديتهم حتى شرات روحه مدادتهم واداسهم اشهد بقول الزجل

وكان ابرحوم والده كثير مديهاه عن الانصراف ازجل نوسائل
خصمه من لايين والنده ولكن مظلوم الذي عرف شدة المارصه لم يحول
بندع ومضى في طريقه حتى بلغ اقصى حد في الاسداء وحسن الاختيار
ودعة الملاحظه والتفسير مما ارعم والده على مرااة روحه والاعجاب بالزجل
بل بلغ به الامر الى ان كان يدعو له لسمع منه ويصوب لمسه «
وخبالاته وشبهاته

حصر مظلوم ذلك العهد واشرك في انهضة شي جاءت بعده وكان
زعم من زعمها معترف له بالاجادة والقدره متعوفة في كل موافقه
واشتهر بينهم بنافس المآحد القويه حتى لم يكن يخفى عليه ضعف مهابا
يعمل صاحبه لاحفائه ولم يكن يلق عليه نموس الاسلوب دون أن يصل
الى مبتغاه من نقده فخشيه زملاؤه وحموه يأخذون برأيه ويعملون على
مشورته في كثير من الاحيان وفي هذا العهد كثرا نتاجه واودحت مخيلته
بالاوزان والتقطيع والقوانين وموالي على طريقة أهل الصعيد حازت اعجاب

أهل الأدب جميعاً خلفه روحه ومثاله أسلوبه

على أن مظلوماً يقع من الإجابة في كل دون الرجن وغرضه.
 حدا كبير قد لا يصل إليه أحد من معاصريه الآن فهو شيخ الرجن
 بحق نفسه لاسنه وقد كان له في حياته حادث صدها مصدفة خاصه وأثر
 على نفسه وأفاض على أتباعه نوره غريب من لشور ومسه ما يشبه العشق
 في فتوه نما جر عليه بعد ذلك فتوما من السماء وأثوفا من الأذى حالت
 دون أمديه ومذالت وور في حياته الى الآن

في الوقت الذي كان به الج شرباً داخيه من طماع روجه يهالي
 لا نقر لحظة عن المكائد والنداء لا نعدده ليحلونها الحوى مطوم فتدلم
 تكن لتصلح لثله بولاً أن عين الحب عمياء ويده به عشقه حدان حجر مرل
 والده والتحق أهله يعيش معهم ويؤثرهم بجهوده وخدمته وعمله ولقد
 كان يسمعك من حين وآخر آيات لغز والتشبيب كقولاه

زكاة الحسن ائتمها أنا أولى باحسانك
 وروحي نظره نحيتها وكلمة عطف بلسانك

وينتقل من هذا الى اسباب واشكوى كقولاه

ظلمت في حكمك وحررت وحفيت وركنتي بين المعلوم والسقم
 مادام على عهدي لوثيق عتديت حلي الدار يخ يدي وينت حكم
 في ذمة بلولي جميل لوداد

ثم تسع منه بعدها قوله في الشكوى

بين الأمل والأمانى ضيقت صفوة رماني

حالت سهدى وعذائى
 فى كل أيام شبائى
 مانى مندرلى وءائى
 هجرى وطول الحين واصمى
 بعدك جفائى
 سهرت عينك اللى
 والصبر خللك حلالى
 وفيت رشادى وضلائى
 والشك رى اليقين يالى الهوى فيلبهوى
 خاصمت أهلى ومعارفى
 واستمت فى حبك معارفى
 وادى أنت عارف موافقى
 وأهل الهوى اجمعين جمودى حرس فى ديوانى
 ويعود مظلوم قيسمى شكوى فى تهديد وترعيب بهوله
 وداك ليلة والكافى ووطول يكون جمعه وهجرى عام
 وعهدك تنقضه فثابته ولك فى العمل دم سمى خصام فى خصام
 أبت طيفك ملازمنى حين اسمع دان الديك وأنا سهران
 وجيش الصبر هاجمى وأنا راضى مادام برضيت ويريد هجران
 رأى اصدقائه ورملاؤه هذا الاقطاع والجموة التى بدت فى حياته
 الجديدة وطلوا يعملون على ابعاده عن دائرة هذا الغرام العقيم حتى بدت

أشكوى والالم وأحس بتهمة ما جده عليه هراء وكان نظيره كثر
ما حالته فكشف اليه يقول

كل شيء مرجع لأصله وكل على أصله فيه
نعرف المايل ونقله وإيه يا مظلوم تشتره
فأجاب يقول وكأب قد تكشفتم الفوايه عنه ورحم الى صوره
وحكم عقله

بخطيل كان جه يظهر كذب ورئيش بيداريه
حاني حنني ونبي مقدر من جاني وقعت فيه
وهيا بدت لاخره بارقه أمل في انقاذه فعل المرحوم عرت صقر
على انتشاله ولو بالقوة وجهه على ضللك معشوقه وترك الحى الذى يسكه
إهام وعاد لوالده وله رجل يقول في مطلعه

كنت أحبك من رمت والقد حانى والفق د مشغوف عليك والرب اعلم
لما رجرك كوتى صرت حانى دوق بي هجرى وقول البادى باظلم

كنت ابا مائش سمير الادموعى اوسدوى النجم في جميع الظلام
كأن نار الهجر شعله بين ضوعى صنع دنى اصبحت بردوسلام
والهم فرق ما بينى وبين هجرى وفرقه عن نظرى ستر القمام
حتم المولى اسلوانى ورجوعى على الحب وإياه السلام
ان وصلتم أو هجرتم عند غنى

لر بعدكم عن نيران القرب ورحم - كنت احبك
واذا كان والده في الثمانين فافرق واصفاره من الدهاة وزوجه فتاة

ذات مكر شديد ودهاء رصيده طماعاً حتى من ماله ويرثه وباسم العلم
استمعوا ان يقدموه بمقوق مظلوم له في عائلته بانه كانت شقة الخلال
يده وبيت والده وهم في كل لحظة يشعرون بالوقيد والفرقة فما عاد
مظلوم بحسب الآمه ورأى بينهم يكاد يمار من نثر الدسائس والبنه
ووجد لوجه له لا عرض له في اعياء سوي المحاولة بس رجل
وولده بكل حيلة ودهاء تحول مظلوم مقاومه كسده بالعبه ثاره وبالخرم
اخرى ولكن الفرصه كانت قد مضت وعكست واحداً من رجل الهوم
وعلى شدة تعلقه بابنه وشغفه به استطاعوا انكرهم وحينهم لمقل بالشيخ
الى سكي لجيره ثم الى بعض الصواحي وبنى مظلوم يقاسي الام الوحده
والعمر ويناصل عن ابيه فضل المستيش حتى ونمهم على الاتصال به في
ان ادركته الوفاه وكما قد اعدوا لهذا اليوم عندهم نرح صفر المدي
لم ينقطع بوفاة الرجل مكرهم ولم تهدأ آثارهم على ولده فجعلوا يضرون
له في كل طريق حذر وفي كل مسلك عقبه املا في ضمه الى صفوفهم
واستغلال مجوده وكان من ار هذا ان سادت حياته روح من التبرم
والضمر والاستياء فاردى منكر الازد التشبيه له الى مثله في هؤلاء
الاصهار فهد ما كثر كالحب وذلك دسائس كقربها وآخر جبان وهكدا حتى
صار اسم هذه العائله لديه دليلاً على المكر والخداع وحرب الخلفاء وامثال
الدسائس والفتن وقد يجد القاري في كل ارجائه ميلا الى التبرم بالنس
وانعذر منهم و كثره حلا على امرأة ابيه وذوي قراها هو في بعض
اوقاته يعني بقوله

مرأة أتت السب في كل امرأى
والخصم كان لي حكم واللص كان فاضى
والحق مات غدري الحاصرو في الماضي
وضيعوني العمم بين الفتن و الزور
ورضيت بهن الثقيل و لهم مش راضى
وله غير هذا كثير هذا في امرأة أبيه كموله في مطمع رجل له
مرأة أبوا نحى يمكن تكون أنحتت
وقوله لما سبة أمديب غلام يولى في اسكندرية اسمه كوستا شرت
المصعب أن امرأة أبيه حبسه بلا طعام ليموت واكتشفت جديتها
قلى عيت زادهيه م الى قريته
صاعف تحييت نحبه باشوق مايته
مخزون شارك كويته
اذنبت قبل الوجود لك سيئات
كان المقاب الوجود في دى الحية
عبره لاهل المحود كام فيك عطات
كام طلب جاحد هديته

الى اخر ما جاء في النرجس وهو في حياته مدرس به يعطف على التلاميذ
الذين يعرف ان لهم زوجات آباء دور الايتام ويقول ان هذا هو اسم
بمعناه الحقيقي

وقد اعتدى بعض الادعياء على ارجل غيره ادعاهم انفسه فقال في

هلك زجلام بدس ان يشير فيه لى امره أليه حيث يهوى

ببتليك يمرأة أويأ باللى كسرى لى زجل

كان هذا الحادث اتخذ سبب فيما تلمحه فى أرجاء مظلوم من التشاؤم
والتهرم بالناس وهو يمد البقية البقية من رجال تلك المهضة العظيمة التى
رعم لواءها النصارى وحمله يمدد عزت صقر رجال عبيد مين لاسلوب
صاك ناصية القواى بنظام فى كل الاعراض وله من الاعاقى المدع والمطرب
الغزير المعانى الرقيق النسيج وهو فى الوصف لا يشق له خمار وله فى ذلك
ابداع التشبيهات فهو يفوق فى بدلة صديقه عيسى صبرى الرجال
يا عيسى لك بدلة قديمة الازر

ضد الحريق ولحم ضد السم

حازت صفات الله وكاست مثل

للوحدانية والبقاء والقدم

وقال فى وصف بيت صديقه امين بهوان

لداخل متعود والصابغ مولود

بنام متعدد ازاي مش عارف

لأرم متعود على نومك واقف

والليل ان هوو تتكرومش خايف

من كتر الاكلان تترقص على عود الداخ مفعود

وله أزحاح مطولة تعد روايات قائمة بدائها لشئون جماعية وأدييه

وأحلافة اما اهاجية فهو يلدها ثوب للسكة فتكون هجاء فى دعاه

ويكنى أن يورد لك منها هريس الكلى - قال يهجو بعضهم
 بولاً في لشكل رى امث غراب مفتون بحدايه
 وحه شبه لها رسمك وحصل العيب من لاديه
 وقل يصعب بخيال اسمه على ذو الفقار

رغيف على ذو الفقار وحده فيه علامه
 يعرم محامله وهرار وان كلات بالله السلامه
 رطل رغيفه بقمه أحسن يطير من دولابه
 من الحذر والمخافه حلاله في آخر جبرانه
 رميمه والروح معادله عيبه حرس من كلابه
 وقمين على الباب حصار

وان رحت تدفع خرمة رصف على ذو الفقار
 وهو من الذين تخدع نظرهم في الحياة عن سائر الناس فهو
 يتغفل الى صميم الحياة وفي أوساط الشعب المختلفة فيستخرج لموعظة
 والعبرة من الحوادث العاديه الى لا تستمنع الا نظار ولا تسترعى الاقتباه
 تعينه على ذلك خبرته الطويله للناس وتفه دقائق حيلهم في جميع الطبقات
 اذ ينما تراهم جالسا للادباء يشار بهم آراءهم في الشعر والنثر والى حل وأنوع
 المذون اذا هو يطير نجاة المحال للمخاضيب في الحسين ولامام والسيد
 زينب رضى الله عنهم فتناشدهم الازجال والمروى التصوميه ثم يستغل
 بفتة الى أكوخ بولاقي ومبديه لسماع المواويل الحمر من الصدايده وليسسم
 أزجال السوفة وهم يرتجلونها ثم لا تلبث أن تراه في حرب المحدثى ومنشيه

الصدر يسمع أغاني العبيد ويشاء لهم في حفلاتهم وله اصدقاء في كل هذه
 المملوكات يرحبون به ويعدون له أنواعا من الترفيه ولا كرام ثم هو شديد
 اليقظة منتبه لذهن دقيق الملاحظة جمع لنفسه روعة خطيرة من الملاحظات
 والعبر والعظات ثم يلهي قدر على ولو ح سائر الاغراض باذنه - وقد
 جرت له مساحلات مع امر عزمين عزب صدر واحد يشود ويخيل
 نظير وحسين الحلي وغيرهم ومن ذلك انه تخلف عن موعد للمرحوم
 عزت فارسل اليه يقول

الود في أغاب حيان بجماله أو جبر حو طر
 ومن الغريب حي اوجد ينش روحين ويخاطر
 فاجاب مظلوم بقوله

أقسمت يا عهد المنصان والعهد في اعام عدر
 يا السموأل في الاخوان وأنا الولي طن ظاهر
 عاش وداذك بس حيان من حكمه فاضت في الآخر
 الود في أغاب حيان

محمد أو جبر خواطر

بين البلابل شوف كبروان على المصون صدا ح طائر
 رجال تحببه العبدان والزهر بهديه عزم
 تهرني باعرت وكان تحكم بائي لك هاجر
 ومن الغريب حي الوجدان
 ينش روحين ويخاطر

وكتب إليه مرة ابراهيم احمد عاشور وقد تأخر عن زيارته
يا عم يا نظام انا من زمن ابحت و قول مظلوم نظم أو كتب
ماليش عليك اجبار ولا امر كان لك حق تحرمي بجاني لأدب
فكتب إليه مظلوم

يا عمدة الأرحام ونور الأوانى ناك فى الاعانى مرصعات الطرب
فيه سمكرى مسكن اصاعته كثر ن ياخذ صفيح يديه لصاوغ الذهب
ووفعت وحشة يده وبين مريب له اسمه احمدك وهو من دوى
الفضل فارسل إليه معاتبا

من غير سبب تغضب على ايه دى دنيا طايه عاشه
ان كنت انت حمد ييه انا كان مظلوم باشا
ولست ان حاولنا فى هذه الحالة الا حاطه بكل نواحي العظمة الفنيه فى
مظلوم مستطعين ان نأى على ما نشاء منها على ناس كنى و دكرنا
نؤلا على رعبته وكى دليل على حب مظلوم لفنه ان يؤثر طبع هذا التاريخ
على مجموعة ازجاله طار لى اعدله وهى تعتبر مدرسة كل زجال والبك
زجر من كلامه فى الانتعابات البرمانيه وما ينبغي ان تكون عليه
وآخر فى الاعانى ومشكلة التجديد وبعض قطع غنائيه فى مواضع تحسنه
مدرسة فى شكل ناشيد للثلاثين قال فى الانتعابات

بدي اشوق المصري يوم ييلع كماله

يوم يسجل فى لتاريخ محمده وجلاله

حشرت الغرب أعماله ورجاله للوطن لو شئت اخلاصه ونصاله

مصرفه الامثال على الفقه العاليه

شاف عبه واجب ومفروض ، احترامه

قام جمال عند الوطن غايه صرامه

حامم النعميه فيه حامم مقامه

أما يسع عايه أو يبلغ حامه

للى حنا والا طائبه

يحي شعبه بالجهاد وبه القضاء

يحي دور العلم ويرقي العشاه

يخدم لاهلاق وينص بالورامه

يبقى مصباح لاهدى وكل الجماعه

بالكلام والفعل تصيح مقتديه

ياالله قابع نهجه ونسب اللجابه

مش مصيبه يبقى موت فى كل حاجه

البعيد ييبه رشوف جنبك خواجه

له قانون لاير وله خطه وديباجه

والواعيد دى نظامات عسكريه

الحث النائب نصير شريك نصيرك

غمرله وختار خير يصيح ظميرك

مش صديقك أو قريمتك أو سميرك

تتخب خصمك ما دام اوصيت ضميرك

واترك الاحقاد وأسرارها الخفية

أوعى عمرك تفتجب واحد لقايه

تدصر لجاهل على صاحب الكفايه

يعنى تصبح مهزله من غير نهايه

الجهول فوق الوصاية والحمايه

والشي ندق السكاره فيه سجيه

له كرم ورديش عشاق يخفى المساوى

دى هموس ياما الجراب حواء يا حاوى

محاولات من غير تخصص حول بالوى

احذر الله الرديف لمصطفى

خفى ياث كل دى اشكال غيبه

كام حقائق وانطوت فى ملي رشوه

كام عليم فاضل سقط والسر عشوه

كام لأرباب الغيات حمه ونشوه

والاكول لا يشوف قدامه حشوه

يقطب الدنيا ويصمى مع البريه

تلتقى بعض الوسائط جه يلومك

ما انتحش ليه فلاش قصه يسومك

قول له روح من غير مواخذه انه لزومك

حل على انت ليه شابل همومك

مورعی احمر نمود حکم و روه

لتعاب الحر ده شرعی وثقی

سپینی لما اعرف ضلالی من تھنی

مش نیمنی بالمجملہ و تھنی

کل یوم ناول علی ودانی عامینی

تقیك مدی صبح و عمریہ

برلمان یصبح ورح للمزومین

کل دور نملاہ جماعہ ملجمین

هم دول نواب خشب مترجمین

او تقابل شمس بد السجارین

معمولین لحل امزاع و لاذیہ

اخذل المروور مادام ساقط کفاءہ

انتھامہ مزله و کذب و جراءہ

واختیارک له مع علمک ذمہ

والجدال فی الحق اسباب المبادہ

وانعامہ ہدم من غیر حسن نیہ

انتھ نواب حقیقی مش نواب

عضو جعلی بفہم ابہ حاضر و غایب

لو جعلت المسائۃ مجاملة حیاب

م لك فی البرلمان حبة زکایب

وانتظر يا انسى للمعية القوية

الشعوب عند تجملها البرلمانى

تنتخب نائب لتحقيق الامانى

واحدا يطالع عند نائب شيطانى

يدخل لمجلس يقول حيث كوني

واليلد في معتة تذهب صحبه

لعضوم جاب لعضوم يظمن ويشتم

مات قنصل كرسى النيابة ودار بيهم

يعزم النافخيين وقال بدسح وبكرم

دح بخلى البرلمان دكان محرم

يرتكب كرسى ومدعوته القضييه

تنتخب اممي بعيد عمل لكتابه

والا اخرس توفقه موقف خصايه

فيه جهوى في الدنيا يبتى وكيل نيابه

احنا اعمالنا تفوق حد الغرايه

في بلاد للعشر تفضل مرغتيه

انتو عابزين برلمان يفتح ويقفل

يسكن انبييه ويكره يقولوا هرل

ان فعد اسبوع بحاله باقى طول

هاتوا للشعب التمس آتس كل
 وانتصار اصنف ده من لبيبه
 كل مأجور ينصرف عنا لحاله
 من طريق غير « يجيب ارزق عياله
 الخدام في الانتخاب شئ طال مطاه
 قصده ظاهر كل العاه وجماله
 انه يصيح ضمن كشف المحسويه
 المحاسيب في الامم تهم كيانها
 تحقق الازمات بها وزعج امانها
 في الوظائف يفتاور لومها وزمها
 شفت أمه تجيب جهول في رلماتها
 لجل يزرع الف محسوب الوصيه
 الاماني والامل للذليل بضاعه
 صنعنا في حب التهلك والخلاعه
 والبلا يخشى عليها من المجاعه
 شعب ملهم في التهور من غير صناعه
 مشن فربه امه عاقله ومستوره
 شوف اوروبا كل يوم تطع علينا
 مصنوعاتا مميزات تهر عنيت
 في لسا في الارض اشكال بين يدبنا

واحدا بالاعجب لخصمه اكتبها

اختراعات عده تـ أفكار ذيه

الامم طارت وشادت لـف فكره

كل لحظه تشوف لاهى الغرب عبره

واحد نعمل دويات خـر بقشره

شعب ناهض بـقى محتاح خيط واره

واليسـيح للقطـن والادنا زراعيه

قولوا للنواب مادام القطن درل

حفظوه وشـدو النول والمشارل

كان ما يقاش عندكم فى الشعب عاقل

هاتوا اسـماء الطريق لمـو الارامل

واليد تصـبح بتـاجـه نـعيه

قولوا للنواب تشوف خلاقه صامت

دى الشـيـبـيه فى خطر والنعوه شاعت

والتقاليد اشـرت فينا وباعت

ولعابت فى كل شـئ اسبابها ذاعت

وانبـاد سـكـوت بانظام الشـجـيه

حصر فيها البرلمان تسمع وتسلم

كل نائب يمـجـيك والله اعلم

يس بجري روح هناك يفهم ما يفهم

برأس ناله حمد يارب رحمة

شعب صون نحره مصاب بهصيبة

وقال لماسبة من زعمه دعة اسجد يد في الموسيقى والاغاني

وله صعيدى يفتى ويقول - هرا

من يوم حيدى ما شكري حيران ولهان

أشجاني صوته ونفاته روح الاذواح

تقول في مغناه وايلاته بلبل صداح

لاشاف قواعد ولا نعم جاهل وفقير

بيع عب ولا كان في نعم ولا نام في سرير

سألت نفسى في سرورى بلسان لخال

صعيدى يهاب بشعورى وتا الرجال

قلت الحكاية اجملها في سؤال وجواب

واكام لظير يحملها اعبد الوهاب

بعد التحية للفاضل صاحب التمهيد

يقول لنا الراى الفاصل عدل وتأكيد

زجال قديم بالمعنى خير ماضى وحاضر

وأمره من عهد نظير طبعه فاكر

ارای ی سیدی استونی	بیاع مملوک
صدح لصدونه شصان	حامل صمدوك
دخیر قواعد جنی	صوت السخار
هل بالقواعد استحرنی	فصل واخبر
لصوت مدیه من رنی	مش بالجهود
ونی طبعی مش کسی	حط الموعود
لصوت سروری وقواعد	مطلوب لتنس
وان قلت استکفی بحد	به فی الرکین
قاعده یغیر صورت زی الیبت	من غیر جذران
ما فیش معنی یقول حبیت	مدفع رمضن
بلدنا من یومها عیبه	بلد التقید
نخیه بین کل عربیه	والفصد جدید
فی کل شیء شوف طوره	مش فی المعنی
فی جده زی هراده	من غیر معنی
لباس فی دهشہ بین امری	والکل احتار
ولباسی والتجدید ضمن	من غیر انکار
امہ التجدد من مضاک	انا مش فام
نقلته أو شیء من عقلک	شعته لازم
وله قواعد اساسیه	درس وتعارف
والاقت احکام عرفیه	مالهاش تصرف

ليه روى حبلك مع القارب	من غير اسباب
وتختلف قلب وقالب	عامل احراب
المغنى اذوق محاره	قاعدة خصه
بالاعتزاز تصبح عاره	قعيد وعاط
ما يوش لنا محس حسى	يحكم بالعدل
تخط ما بين شرقى وشرقى	صيت الاصل
بلد فراعنه عربيه	مهد الحار
تسمع اغاني غريبه	ثى بالمندار
احلف بدينى واعماني	ده عيش تجدد
الليل ينى طياني	لاشر عيد
من غير معرجت وحدك	لمالى قواني
حتى الى قبلك صار لسك	قول رجعين
أسأل كده معجم وطنى	هل ده قلعين
المغنى واسب العلى	دول متشابهين
ايه المرض من تجديدك	غير الاصلاح
السب قتلته ومن ابدك	صانع الامتاع
تقدر ياسمدي تشرح لى	لحن الثاين (١)
كلام فى سررك اوضح لى	مين شوق مبر

(١) القطعة التى عندها عبيد لموهاپ فى حفلة نا بن امرحوم شوق
بك عسرح حديقة الازبكية وقال فيها : حطموها الاغداح . الخ

شوقي لعظم ارفع شعر	ممر وف الناس
ترثيه فاحمدت باشا طر	حطمت الكاس
ذي وصمه بطله كات عاييه	والراجل راح
يعنى المصيده والدييه	حاننى لافداح
من غير مؤاحذه لو يعنى	بالكاس ترثيه
كان شاف بعادلك له اسلم	وبلاش تبكيه
نالك وفى موته هدمته	بسوء التآيين
هدمت الانصايل وذكورته	بالكاس والاطيس
صاحب الجلود د رثيته	من لحبك مات
من بعد حساه ذنبه	كسر الكاسات
ما كان بدال الكاس والاطيس	والا الافداح
والعقويه اذكى الناس	قول كان مصداح
قول كان حكيم شاعر وامير	كل الشعراء
وع الادب له فضل كبير	فضل لعظه
عشا وشفتا وصعدت	الحسن قدس
وفى التدريس قبلك كذا	من شعب ايبس
جار بطانتك مخدوعه	بكتر التفيق
والا اخفيقه مموعه	ونقوب عاجرين
ضعف المعنى والزجال	ده شيء مشهود
لثنين سبب تغيير الحال	شيء مش محدود

شوف الكلام دل السليم	شوف	لصم
لصير بكون ساي ومتن	والا	مزام
فن للرجل خبره وتصيم	فن	الداير
مه الانعاني والنقسم	صنع	للهر
عين الرضا تبقى كايه	ماتشوفشي	عيوب
والموده للاحق فضيله	ماتناش	منصوب
ان كان دعايتك مسوكة	أو	ملحونه
انمي صبحت دلوكة	ماقصه	البوظه
علي العموم ان للتعديد	شيء	مش مفهوم
بالرغم من كل التعويد	ولا	لهش لزوم

قطع غنائية صغيرة للأطفال

بين الزهور اليدلمه	تلقى السعاده الطنيه
روح في ضيافة الطبيعه	يوم راحتك الاسبوعيه
شوف ابتسام الزهور	ورد للشيخ شبابه
عيد الصفا والسور	من فضلك اعمل حسبه
لنفس علاها نور	والجسم بخلع عذابه
والصحه ترجع فنيه	
في الخضره نحت اظلال	القلب يفرح بظوره
كام الطبيعه جمال	كام زهره في الحسن بامر

والصهو من غير جدال يوافي عشره في عشره
والانس يهيبك تحيه بين اليهود

الكسول جريمته

يوم الكسول اسبوعين وخطوته في يومين
يفضل في بكرة وبعده حد ما يوافي لحد
في للهو ضاع كل جهده ووقت ما يفوق لشدته
فكره يتوه بين نارين يوم الكسول اسبوعين
تضي يومه ف هزاره يشهد ساعات عند حاره
وبعد ما يهوت مهاره يبيت في وجهه وناره
عمار يروح فبين وفين يوم الكسول اسبوعين
والشهم في الخير حماده والمدني دائما عماده
بالعزم يختم بلاده والحر يشعر مساده
وموعد الخير شين يوم الكسول اسبوعين

اسمع مثل

اسمع مثل اجدادنا قالوه من غرل العالم نخلوه
عائز تعيش في الناس محبوب في كل حال ندفك مشكور
امسك لسانك كله ذوب كام لسان خطار وشور

داللى يهيب لناس مديونه وان كان مراد بصريح، هور

واللى يسب لمان سموه

بالحق والباطل يرموه اسمع مثل

احفرتكون منباب قطاع د الصعن من شر الاحمال

اياك تكون للعذر مناع حرام عندك ولعاقبه وبال

دى كل عين وقصاها صناع وكل قوله ولها كل

من يخدم انما يهدمه

من يخدم للعالم يهدمه اسمع مثل

واجب الصحة

غر هدمك لك دال والضيف صبا ين

وانت عارف يا بين المظافه من الامن

من وساحة الجسم تلى كل عيشك فى تعب

حرصه للاعذار وتبقى تهرشه زى الجرب

والالم من كل جانب من صاحبك للمعارب

يلزمك فى كل آن فى هدمك

شوف وساخة الفم من توجعك دائما سدنك

نخاي السوس فى كفيها اغسله واغسل وداك

والعين صونها وحسب دى جواهر او كواكب

فى العناية لك ضمان فى هدمك

وان لقيت عندك هراا ده يكون من معدلك
 هي بيت الداء محال غير عسيلا صحتك
 حقها فوق كل واجب عمله من غير مطالب
 تبي عاش في امان

الواجب

الواجب للضيف والزائر	يستأذن بدخل ويسم
يتمشى مع القول لداير	يتعلم يعرف يتكلم
يتهمم بسمع ويجاوب	يتحلى بالرد الصديق
المجلس طيعا له واجب	وان قوط نعين يتقدم
وحد يتكلم يسمع له	وان حالف رايه يرجع له
مش يفعل قوله ويقطع له	عاز في المجلس يتحكم
في قوله لازم بوسط	مش يقعد يروح ويخبط
فيه حنف بهاس ويخبط	يتكلم قبل ما يستقيم
من غير ما يعرف يتداخل	ده طيعا تنقاه مش عاقل
وان قالوا مجنون يتاهل	عاشن في فواده يتعشم
الواجب للضيف والزائر	يستأذن بدخل ويسم
يتمشى مع القول الداير	يتعلم يعرف يتكلم

الوقت من ذهب

وقت لدروس الفنى والوقت من ذهب
 من يسهر الليلى فى احدى والطالب
 يصل الى للمالى ويبلغ الأرب
 الى لعل محيا كرم
 فلهد جهد ونظام
 القوز حليف الحزم والطالب الصبور
 والمجد والمكادم للعامل الشكور
 بالجهد ولعزيم والصحو فى البكور
 تبحر الى رهن المرام
 واجله طبع المستهام
 الحزم والامانى لانائم الخمول
 والعجز والنرانى للجاهل السكول
 والجد والنفائى للطالب الوصول
 يبنى النجاح من غير كلام
 الى الامام الى الامام

صدائل الطيور

صيد الطيور يا صايد به تسم عشان تصادده

مش عارف كان يا الله ان قاتت يموت اولادها
 تصحى ب بضر ب عامه و تكسر لك جناح عصفوره
 كام قصرف فلوس و غرامه من عوه نروح دحدوره
 اهلك شرور و بدامه و اناقيه ما هيش مشكوره
 تحرم الحياه بالامام

اتوكي تلقط زده صياد الطيور
 لو تفهم عام نقردها تحرمها ونصبح عاليه
 يدهيل في اصباح نوحيده ليدات الجنيه العاليه
 اسمع لحها و ردده كام مره تقول في اتايه
 سيمان العظيم الواحد
 و ذاق العباد و عماده

صياد الطيور يا صيد فيه نتمب عشان تصطادها
 مش عارف كان يا الله ان قاتت يموت اولادها

تحية النيل

اهلا بالنيل نرج الانهار
 يجرى وينيل يروى الازهار

صول الازمان صباي وصباح
 عى البلدان روح لارواح
 ينى الاوطان غيث الفلاح

و یضمن مدار بحر النور - اهلا بالنیل

نشری لاسماء	نهر الاهر م
ورد الاحمداد	نحر الاهوام
حصن الامجاد	مهد الاعظام
ست الامصار	وادی لاجرار
اهلا بالنیل	فاح الانهار
بحری ویسیل	بروی الازهار

الکتاب

کتابی کتابی	ونعم لزمیل
و خیر الصحاب	واوفی خلیل
سمیری صمدی	بشیر النصاح
دلیل جتمادی	ضیاء الصباح
سبیلی رشادی	بشوزی کفیل

کتابی کتابی

فی ضوء الصحابف	منهاج	هندیه
سطوره زخاف	بدیعة	الروایه
منازع طرایق	نظام	چین

کتابی کتابی

دعامة	بیانی	هدی الناضین
-------	-------	-------------

حبيب الأمان ونهج الباقين

صديق لسانى حبيب الحليل

كنانى كنانى ونعم الزميل

وخير الصحاب واوفى حليل

التروسط

السرع فى كل حال تكون سبب فى التوسط

والبطء طبعا وانا حين الامور التوسط

السرعة تقسم عليك دي بحليته الخشن

والفرصة ما بين يديك والبطء نوع م الكسن

خلى الشاب من طباعث وانبطه نهج هذه

والهدية من عصر ناعك وادى نت عارف النهاية

الوقت شئ من ذهب والفرصة لىكل قبيله

حكمة حليمة العرب مضمع الفرصة فعله

الأم مدرسة البيت

الام اذ كانت رشيدة وعاقبه بعض دعياتها

تعلّموا منها الصغيات انما صله من حسن حصاها

دى الام مدرسة البيوت الكاملة محمد اشداها

أم الكمال أعظم مثال زى الهلال

درس و حار مدرسة الدار
ولام ان كانت فقيه و حمله تمسك اصحاب
يتعلموا عنها الامور الباطنة من كثر حديثها
دري تسوفهم للحياة المعاصرة من سوء أعمالها
مبجح الخلال أصل الويال من غير جدال
كانت مثال مشبوع مخدر

حرمة الجار

ان كرهك جارك حول باب دارك
الجار له حرمة آداب مرعية
صاحبه بالذمة مع حسن اليه
في الدين واحسانه حات الف وحيه
ولعشره نفسه حليها نقيه
عدشان احبارك ترفع نذكارك وان كرهك جارك
قبل وجفاته ن حب يصاح
واذكر حسنة الماخذ ماذح
واستر علاقه وبلاش اميرح
وادفر غلطاها من فضلك سامح
تبع اوصارك ويترد هفتدارك
وان كرهك جارا حول باب دارك

الفصل السابع

تكملة



المرحوم محمد عزت حقر هو رأس نهضة من النهضات الحديثة
لأنه هو نهضة ثلاثة بعد مئتي لديم و لئحاز فحمد كان رحمه الله يسر

على امر غيره عصمة حمده يؤمن اليه كل من آمن فيهم ميلا للفن
وتعقبا به قد كان يجمعهم في بيته في مكان خاص أعد له لهذا كرسيا
مع طائفة الرجالين وأحاط عليه اسم «عشة لبانيان» وهو سم يعرفه كل
من قارب لرجل في ذلك العهد ويحبس إلى ذكراه في هذا المكان يمنع
الرجل «أواعظيا» إلى دفع درجته ورسد نيمت ابهات قويا عم رجاء
البلاد يحصل هذه العطائفة «الحقة» التي كان يحكمها لمرحوم عرت صهر
ومحب عليها ويتمهدها «لون» بره وعطائه

فلما كان رحمه الله عطارا على سجدته «اراسهم» مولاه لهم يسأل عن
احدهم إذا غاب ويعوده «يدا» مرض «يردون» أعلق أو أعسر مما جمع قلوبهم
حول له وحبيه اللهم «ذلك» فصلا عن حبه ووجهه وصرفه وحضوره «بسته»
ورائهم نكته وممو احلافه

ولله رحمه الله محي اجالية بانه هزم لايته لمرحوم احمد بك صقر
احد كبار موضحى السكة الحديد وقد توفي والمترحم في الخامسة من عمره
فكفله قريب له وادخله مدرسة لتجاسين لانتسابية فست فيها ما لث
ثم نقل الى مدارس الميسية لفرسية «فما» تخرج منها استخدم في مصحة
السكة الحديد فأقام في الوظيفة شهرا ثم تركها ولزم بيته عاكفا على كسب
الأدب متفرعا لدراسة مكثف «ماورث» من أهله من سعة في الرزق وسطة
في المال زمانا ثم عاد يعمل بالدراسة السبية حيثما تركها ودرغ للمدا كره
والدرس فانسكب على مطالعة مكثب في مختلف الفنون والآداب وتحمي
ميله الى للرجل اخيرا فعكف على وضعه وجمع من أهله أمة صالحة تعاون

معيهم وقد سوانوا منه قبائح الهمة لتي ذكرنا ورعها هو محكم قوته الفطنة
من جهة واكثر الادباء له بالتقدم عليهم رعاية لآلته وتخصله
وفي الحق أن المرحوم عزت صقر كان قوة فعالة في المعاش هذا الفن
حتى مع به ما ذكرنا من سمو الاعراض وتنوع العسكرية وتعدد
الاوزان والقوا

أما هو في فنه فقد كان رثيد حصة من كل لوجوه هذه تتجلى في
أزجاله لقوة الفطنة في اذكر منها من فكرة مستقيمة الى اسلوب
مبين الى ابتكار في النظام عجيب

وقد كان له مع اخوانه مداعبت طريفة وهذه كمات ومساجلات
طيفة جعلت مجلسه احد المجالس إلى موس الادباء نظرا لما فيه من
السكرام اباليق فقد حدث مرة أن حتمع على مأثبه امر من العرب لم
يكن اصحابه يسمونهم وبعد أن تناولوا طعام الافطار وكل ذلك في شهر
رمضان وانصرف الغرباء من ودين نشيء من ابل سأل اخوه عن الحكمة
في اختياره لهذه لاء الغرباء وجهم الى مأثبه فقد ذكر ملاحظات تدل على
توقد دميته وقوة فريسته كان منها أن احدهم يلبس سترة الرد نحوت في
ربن انصيف ويمشي على رحليه في الطريق فيسرون الافطار بدقائق
فدل ذلك عند عزت على فافة واملاق

وبعد فله دوان مطبوع قام على صبعه بعضهم بعد وفاته وفيه طائفة
من زجاله لاشك في أنهم ليست من أفضل ما قال واليك زجلان من كلامه
الاول في وصف لحرب المايه الكبرى والثاني في وصف الازكية

وهي صودة واصحة برشة مدور قال في الحرب
دب امنع هذا انواع الكروب من لون دنان ومن مدفع كروب
من دماغ احناس وطلوع مد من لهم
من اساطير مهلكة وما في الغيوب
راد على المسكونه انواع الابل
من مطمع اجوتها المهلكات
واندثر م الاحتراع الاحراع
مد ما كان للحياه سائر بالعمات
الرسول فيها لدية اميت والغازات
ما دلال البحار لغوصات
يا حراب حلو التمدن م التمدن
يا عذاب الاسانية م الحروب
حرب ما سمعتش عليها في اندر سمع
ما سمعنا عن عددها والعدد
ان هلك مديون ضحية غمهم
نفتق في الحلال طهر غيرهم مد
م السما م الارض م البحر التيران
ما يلاقوش في وشهم ابد مستد
العناصر لربعه ضد الحياه ايه يكون حال المساكر والشعوب
المعابد والمعاهد والآثار والمصانع لا اثر من بعد عين

أن نهد واحد بغيره معززه - تتعيل يرفق اللهم هي فين
 ارض نخسوفة ومنسوفة العمار والامم من ولها يشنوا أنين
 لاهالك شفقه ولا رحمه تمنع الا بأس املورث منها للقلوب
 كم دحال تركت يقاي وامهات كم شيب اي نند داعي الف
 كم ارمي ودعت صفو الوجود ودعها اخوه والضى
 كم خطيه ودعت حظ الحياة ودعها لأمل ويا اله
 كم شيوخ عجزت عن القوم والدواع وامتنع عنها المساعد ولهروب
 دهر من طبعه يحب الانتقام م الشيب مره ومره م السكحول
 لو اراد يقاب من الدنيا النظام تاتقيه خلى الطمع هو الرسول
 احلى طربه عندما يسمع عويل واحلى منظر لما يلقى للناس نزل
 ما فرح يوم في زمانه زى ده في اشتداد الكرب رزاحة الخطوب
 تحرب الدنيا وينسف الوجود وخلايق تنتهى ويقف الملك
 كل ده اصله تراه حب السبادة ولعلمع عن مبراطور أو ملك
 أو عرور يحلب من الرؤسا الشرور رب يصاحبا وبرحم من هلك
 دنيا ما انسعت لهاييل مع قاييل كلها اجرام واحقاد مع تنوبه

وله أيضا في وصف الازبكيه

ليله من صمن اليمالى قلبت اتصح شويه
 شئ مقدرتنى ديج عند حنة لربكيه
 عند قهوه ورحت قاعد حاتي جرسون البوقيه

قالى تشرب ابه به به
 قست له وشبشه حبه به
 قست من فضلك وميه
 قالى حاده فى الصنه
 ليده

راح وجابلى الى حالته
 التقيت ابن صنه
 ونظافه دى الاره
 ولنفسم اشيشه شجي
 قدمه بكل احترام
 يشى ارباب السقام
 مع الادب مع لانتظام
 صاحب لروح النقيه
 يده

نهب اقيت جماعه
 الى ذامم عرض تالى
 والى ماسك فى السياه
 والسماسره دول فى غافه
 كل واحد له سميره
 والى سائب له فى جيره
 والى ييمس لبره
 واخرط فرق تسعه
 ليده

حبه لا ووحده تسه
 والى ماشى يلوز وفردق
 والى رايح جى بزق
 والبلد خديله وهايصه
 عندى قل وتخرجه
 والى ماشى بيمش وجينه
 حميرى وجندعلى دشنه
 من زعيق اليوميحه
 ليده

والى ماشى يانصيب مع الفواكه وثرهور

واللی ملکت سیخ ویده - سکایت النیس صیور
واللی شاری بقرش صیی - بلن یکب فیه کسور
واللی زاعق من دماءه - شمع رحو العربیه

لیله

واللی بایح به قنده - دبی شاری له شراب
واللی دایر له بروایه - واللی دایر له بکتب
والجلیح سدوحین بمیشهم - همهم بالا کتیب
حیه اکتساب نکز شریف - وا کتساب عین اوزیه

لیله

واللی را کب بسکایت - خبوت دنیا شفره
واللی شاف روحه واهم - فی ابیدم فیدش نظیره
خاطره قدومه مرایه - خل ما یصش لخره
ماشی منمضطر محملط - کل ده فی الرم غمه

لیله

واللی قام قایل لروحه - له اروح سمع لی لیه
واللی بمعه یقول تصاحبه - قوم بیا تشرب هتبله
واللی ماشی یقول لجوقته - لوندراتو - الف لیله
الی یهجیکم بروحه - بس سهره تیکون زهیله

لیله

قات قوم شرف لیدراتو - الی یقولو عایه

حدث مصى ربي راجع رحت داخل في البريه
التقيت مافيش ماسدي في لدا الا يامه
ولمزار واتخذ حدوده ولغرام راجع قصيه
ليه

والكؤوس ديره بتلع بالروس والقروش دار
والى قرشيه مدها بتعيه ع البك حبر
والى لسه فلوسه نمه بتهمه طاط وحبر
ولينات تقعد معاه حبه والى شويه
ليه

والى قاعد مع رفيقه والى عاوز قال يرامى
والى بيشاور لواحد فاعده مع غيره تداق
والى داخل له وخارج ويا قلد قال وعاشق
لاجل ما يكون له مساعد فى البيات عند الغايه
ليه

والى مستى له وحده جها دور الرقص قامت
جاله خدامها يقول له لاهراز سى قالت
من عرامه فيها ييمت والعشم فى ينها مات
ينسده اخرسون يقول له الحساب كنه عليه
ليه

قلت حش لجوء وانظر للمعائب والزيطادى

رحمت داخل شمت عیسه شمت اهل النادی
والی قاعده تقول لظابط خدمت فعلی مع فوادی
بحیاتی اطلب لی بیره ما ست هو قابض المایه
لیله

والی قاعده مع جماعه موت کلاما مسوطین
یظهر ان للکل جوفه کلهم م الملاحین
والی یایع له حاموسه والی بیع شبر طین
و شتری من مصر حبه وانحر د فصل شاهیه
لیله

والی داخل مع جماعه مائی قدامهم وناقش
والی مشاوره الخواجه بالتمیحه وهو خاشش
شمنه واح ضاب قراره والطلب والبقه فاحش
رحمت سائل عنه واحد قال لی یایع ایمنیه
لیله

والی بیعاند فی واحد امهو و بهم یطلب کتر
جل ما رفیقته تشوقه واد غی کیسه مزور
والی داخل شاف رفیقته قاعده مع غیره تهر
انصب شکله ولونه والتمیت حالته وریه
لیله

والی ورت فی میالغ تلتقیه وقف یعزق

والى كان وارث موسى تنتميه عرب وشرق
الوسع صبيح يمشوه حننه من احلاسه صسق
ما فى واحد م الى كانوا يمشوه قدم نحيه
ليه

المناء بين ناي وعود من كلام اهل الفنون
كل ما تطرب محمود فالموس من عبر قايون
اعرفو قيمة النفود واتركو فعل الجنون
مصر تشكى من فعالكم ولا م لازم المايه
ليه

الطرب وحد حدوده مع الآلات والطبله دايره
والطرب صانع ومارن للنساء والميره فايره
واللى قايه واللى قاعده واللى واقفه واللى سايره
واللى قاعده مع حبيبته افكر ملك اليريه
ليه

واللى قام راهن كايه لاهواحه واللى ساعه
واللى دبوس واللى خاتم كل ده حل الخلاعه
واللى راهن به عنقره واللى باع فى دره قاعه
والفرط قامت به جوقه جات من الأرياف نحيه
ليه

بعدها شفت الى شاتم فى جماعه واللى ضارب

واللي هانو بعض واللي قام بكرسي واللي هارب
 ما صاحب في لمانه بلح حرمه بيع له صاحب
 واتبدل شكاه وحبهه بالطباع الپريه
 ليلاه

كانت لسانه وتحت واحد فلت لروحي روح
 التفت للي يطرش جنب تلتوار مطوح
 ولوعيق من كل ناحيه واللي مع الجدران مدفع
 واللي ماشي قال يذكت واللي مدق وليه
 ليلاه

واللي ساكرينه جاءه مع الاوتيل ومصلحته
 واللي نازل م الفمار من خارته مندينه
 واللي مسك في خورجي والخورجي يسب دينه
 والتلامده من دلمهم السهر واحدينه فيه
 ليلاه

التفت تميمه وماشي مع فتوه يمني عمه
 في الحاق ماشي يقول له روح وشوف سيحت دمه
 يا جديع هصك وسبيك ن قائله سب امه
 ده اخوك صيوه مصري في السهور مائش سه
 ليلاه

الفرح مائي الاقصدى والسكلام ثوي عنده ساي

الا فخر روح منادی يا بوليس ملك حرامي
المتوه حب في بحري قال له لا اسمع كلامي
انت واد معلوم لي مرك واد نيل م صاحبيه
ليه

جر جروه ح انفسهم دغري بالكاف صاحب الفقيه
في وداعه يقول لصاحبه روح انت يا مير
عبته ست سنين واقابلك شيء عثالي مش كثير
فت دي عمل عربه مشي دوا اصل الرده
ليه

واللي رايح مع رفيقته في اومبيل ع الحزوه
واللي ماشي له بميل واللي طالع بيت نظيره
في جهنمه عن صاتم م يحبسوا ع الحرد شيره
شفتهم رايحين عدوا يقصدو قهوه عطيه
ليه

واللي يمدق ب حديدہ لجل ما يشوف قوه
واللي طربوشه في ناحيه والمقطوعه عنده
واللي شاف غستان ملون جب في ثوبه حته
واللي يد يشوب اشانه رح نيشب المنسوه
ليه

واللي ماضي ناسي يفته من نسخ من الخلوحي

واللی حذر کل رحد ما شوقه یقول اچی
واللی راح القسم شاکی من ردایل العریجی
واللی آنسو لئمن مباع من سکاری وعصیجیه
لیه

اشهدیت فی السر بسره قلت مکمنی ماض
انت ملاک لیمه بنزل فی الخبث دی ولیه تخاطر
الشد تاهت وزدت فی الفجور والمقل قاصر
بیالهی توب وغفر ع اجمیع توبه وحیه



عیسی صبری

ولد عبدسى فى يوم الجمعة ١٦ رجب سنة ١٣٥٠ هجرية و تلقى دروسه الابتدائية بمدرسة الجمعية الخيرية للاسلامية وكان والده مرحوم حسام افندى صدرى موظفا بالمطبعة الاميرية فاخذ عنه بعض الفنون وتبع فيها كالتخط بنواعده والرسم والحرف فهو تشغلهم بالفنون ويعيش من مزاولتها اشتمل بالرحمن بشعبيج المرحوم محمد توفيق صاحب مدرسة صنيحتى) الذى كان يعمل له ميلا خاصا بمنزلة فى اسداد حمارته وكانت له مساجلات مع المرحوم عبد الرحمن الهمدى بحريضة (الارب) وله ازيال بصحيفة (الباباغو) لصاحبها عبد المجيد افندى كامل و صدر عبدسى المكملات العصرية وهى كتب صغيرة وله صحيفة اسمها الرسام وكان مدير مطبعة محمد حسين فاصدر اذ فاء كتب صغيرة كان لها نقشر وذووع ليس لغيره من الكتب اكبره منها (سكينة و ربه) وحسن نوعى - و ست جيت يا مرحب - و هيل عيدها - و احسن زجليه

ولعبدسى قطع هنائمه فى مواضع غير مطر رقه ينظمها ويختصها بطريقة سلسه خاصة به و بعضها وطنية حماسية وصوته عذب وحنانه قوية وقد عمل (طيلة) فى عهد المظاهرات الوطنية فى سنة ١٩١٩ ووقف امام فندق الكتكتال فوق عربة فل ينشد للجواهر الفقيره قطعة من اعابيه الوطنية بصوت بايع مؤثر اسرى انظار الاحباب وبخاصة كبراء الانجيز لاقبياد سواد الشعب له يدكر منها هذه الايات

يا حاليين الاستقلال يحيا الوطن يا مصريين
يا صرب عن كل الاعمال وست انواب النواين

يأريش ألوزرا مأسور عارف حقوقه بكل يقين
أحرار فطاييت بالسستور ورد كيد المهلين

عالمى جرى في دير مواس للمين نكت والعلاب حزين
واسيو صغفناها انداس بامشت السهل ولدين

وعيسى لا يحمل بشيء في أحياء وفلم يبق برعدوا إذا اردت صلامته
لا تمارقه حتى ينهى العمل فهو داخرج من مسكنه يسير دائم الى جهة
غير التي قصدها عند خروجه تقوده الظروف الى حيث لا يدري
ويضعه كذا ويشرب اذا وفق المدة ولا يعود حتى يشفق ما حصله
من المفود

واميسى عبرية فريده تظهر شوح خاص في اهاجيه الحبيبة وتقدمه
المرء اما اخيه مري من اء بن نواع الاشد الاطيمة الرامية لمانيء
ومد تخير باله بعض الازجال تراها بعد هذا وهي

عشا وشفا الموام صالين خروجهم حرايه
وف ليلة القدر عالم فطر في دار الخايه

واقعه شعلاب في رومه ونقول يلين شهدولى
الشرق بابن في نومه قما اسمعوا ايه فلولى

هاوزي اعد في اوده وخرج به لابه الاملاه
ودينقو شافقبي موضه وجورى نطل الروايه

والشرع ع الكرمى كارع ماسك في ايده الصديه

وعمل أطرش وسامع مادم ' يدا كل جرايه

في اللربس ست أبوها عاوزا لها مجلس يحيى
والغريب يبعثوها تقول لي وأصل بالي

وميرها ياني ح فرسى ويبقى عصر مشدود

بقي لها في الهيئه كرسى ع الشرق ياميب حساره

تعمل لنا اتصالو ولا وكيلة بهاره
والى اختشوا ناي مامو وادى مهابة الحصاره

وكل يوم في الجرائد تطاب مطاب عديده

عال يعنى صاحبة وحايده سكنت في مصر الحديدية

بالباطو في السكه دايره ع الهلى قال ايه ادييه

واللاهيه من جورده عايره شرف عدايه انصبيه

قال ندهم يخدموها دسى في كل الوطائف

كبهنة عيال عضدوها رقصت لتطير المعارف

المدت في البيت حرشوها وعاموها لامه

وروحو لا عين أبوها مادم تنجر معانا

البيت يا هانم عباده عن مملكه مخصصه لك

وان كنتي ساحبه اداره تنفع بلادك عيالك

من لاجل والولادة والتربية والرضاعه
 من الله واحده الشهاده واذنتى سديقه سطاغه
 اسباب هوانك جناتك اهتني عرصك وديث
 حريثك برالك بيتك طبعك خزينتك
 مش ترفعى في السكازينو وفي اشمايك تغنى
 لغدى يرهن في طينه صاع بين مراته وبى
 ولغنى برقع حباكى وعمتى اعمال فظيحه
 وكتر منك عماكى سرك حامي الشرعه
 ترى علينا يلاكى والعرض في الدين ودينه
 يغنى ويهدى عماكى وكل عيالك خديعه
 معرض صور في الخرائد قال مؤتمر للحريم
 فيه اريدسه شوهده وه سرك مش عشم
 خارجه بستان قصير وكل كله السمور
 والصدور عريان مقود شوف قد ايه العرور
 ولغدى افان حصة ينظمها ويلعبها ويغنيها واحده وهي فريده في
 جابها واعلمها وحلقة من هد لانوع
 اسميحي لي اقول لك بحريه يا صير حوون بول
 لا مسيف نقي يفيد ولا مدافع ولا سطاول

الشرق أهو فام يمانسكم بحرب النول

با بن لسه قهيم بي قمرش وعنى وهرل

عمر يا سلك مصر خراب ما يقربول

هين الصنايسيه نعل لللد أسطور

وخذلوا قتل مصر وينسحوه مع النول

امتي نسر اوروپا هوالى باو الطول

قال لى ان اتى بي لى بكرة طيره

وحياتك انت عدولك لم تشوف له زول

يا فرجه النيل غزانا الفطن والسكتان

هاش على كل لون جلاليب بدل فحسان

لا تقول لى شيكوريل ولا شمال ولا سيمان

انت وما والمجله وعزل كوم السور

جباب ويصبح عدولك ع البهد طمشان

رية بنقطعه ارغموها واعنوا المصيان

واحيو التضامن وبالله نزل لليدان

حرب التجاره فظيوع اسأل مراسل الطن

يا ما كتب في الهندو لانهلترامو ديت

وقف وزير التجاره حذها حيران

تحيب الصايغ وترجع زى ما كنا

ويمود زمان لورش والشرق بشهى

يا أعظم ما تقولوا لنا له محاصيت
هاو بسكن للاهلي واسمو الشركات
تمت ونصبح بلادكم في الوجود جنة
بمصنعتك والعلوم مختار عديك فيك
يوم اسأل الشرق والا لغرب من ماضيك
يا لى بنيت لى في نهت في واديك
أنا بالهرم اسألك وبخف وعنديس
تورى الزمان محمدا من قبل ما يورديك



الشيخ يوسف
القاضي

ورفعت
أفندي
المازني

آثره أن يكتب عن هذين الأديبين معا ، وترجم له في مكان واحد ، لأهمها نشأ في زمان متقارب وعاشا في جو منوفق ، وهما إلى ذلك قريبين في السن لا فارق يد هما تقريبا ، هاشمخ بن س قد شارف الخمسين وكملت دعوت الأسمى ، ثم ه في فن لوجل من أهل طبقة واحدة ، لا تميز أحدهما عن الآخر شيئا

ما الشيخ نوح بن عيسى ولد في ٢٤ شوال سنة ١٣٠٥ هـ الموافق ١٠ يونيو سنة ١٨٨٨ م وكان أبوه عاصيا شرعيا في الدار وأبى رحم الله بلغ ثلاث سنوات أشغله ثم ه الكتاب وفيه حفظ القرآن وبعلم الخط والحساب ، وما بلغ أسابعه عهد والده أي خاله ثم بر بينه وشغل تأييدا بالقضاء اشترعى في محكمة الراحات الدخلة

ومما يذكر أنه لا تاذ نوح حفظ نصف القرآن وتعلم الحساب والخط في سنتين وكان يظهر ميلا طيبا للعلم فلم يقطع يوما واحدا عن المكتب ، وفي الثانية عشرة من عمره نقل ولده إلى محكمة أبي تسج اشترعه فألقه بالمدرسة لخدمة فدرس فيها المذمب الالتمانية وكان ميله إلى الرياضة والنحو باديا منحو ١٠ فكان أبوه يشجعه على هذا الميل ويجزه على حفظ أثماره ووسائلاته ،

ولما بلغ الرابعة عشرة ألقه أبوه بالأزهر بعد أن أملى عليه دروسا في النحو والفقه ، فحضر في الأزهر حتى سم دراسة كتاب « القطر » وهو الكتاب الرابع في النحو وفي السادسة عشرة كان مجيد نظام لشعر ، وتقوى في علوم البيان والمطابق وآداب اللغة وأعرؤض حتى أصبح

شاعرا وكاتبا وحظييا ، ثم شتم الاستاذ بعد ذلك بوضع الاغانى
والاذجال وألف روايات تشبه السبعة المنيرة امهدية لقيت فيها لورا ورواها
وهو من الرجال الذين خدموا الأغاني كثيرا ، لولا بعض موقوف له من
الاغانى المبتدلة كقوله . ارحني السارة الى ب ربح ، وذا يات طر
نروح الضاطر واخذ دح دح والهجر كخ كخ الى غير ذلك من
المواضيع النافهة الوضيعة ، ثم هو بعد ذلك رحل ينظم لرحل كمن
تفق ، وهو لا يبالى رقة الاسلوب ولا بحمل السمت كثير وقد تخرجا
له من لارحان ما سوف يراه القارىء وهو الآخر ينزل نرى
الاهدية بعد أن خلع جبة والعامة ، وقد اقتبستنا هذه الترجمة من ديوانه
بهم السيد احمد حو ، وقيل ان صحة الاسم احمد حو

فما محمد رفعت المارئي افندي فهو زميله كما ذكرنا في السن والصفة
والاستوى الفنى ، ولم نعرف من ترجمته الا أنه نشأ في بيت كريم وتلقى
مبادئ العلوم بالمدارس الابتدائية ثم استقل بعد تخرجه بقول الرجل
فقصرده على الاهجوى الدرية ، وتحدث به في الاجتماعيات والاديان
والاخلاقيات ، وبه نزعة خاصة في نقد واسلوب يوفق مع مستوى
الشيخ يونس المضى . وسيرى المارئي في بعض ارجاء الشيخ
يونس وهي صوره من ارجاء زميله لمصل

وقد جاءت هذه المقابلة في موضعها ، وهم بعد ان كانا نسين عن
بعضهما فيشغل الشيخ يونس بالتهوير في مجلة اللطائف المصورة ووضع
المصنعي الخيلية والاغانى ، أما رفعت افندي فهو يقيم في شبه عزلة عن

فختتم ، ولكنه يقول : رجالا بين حين وآخر

قال الشيخ يوسف :

في الروح المعن

يامصر في اليل حياتي	وفيه حياة	المزارع
وفيه حياة	الاهل	لكن بقي في الشوارع
تلقى العجب	والعجائب	وكل واد له مطمع
والى يحبوا	لغازه	في السكة ما همش رادع
الست في الموسكى	تمشى	بمعل عمائل قبضه
م اليك ده بي	جنبه	تبقى مثان الفضيحه
تمشى تهولتى	صناعي	يشتعل بالطريقه
بم الماراب	نروح	وجرزها مالوش مريحه
وان كان يقول المخل	ماسني فتن	كنتي غايه
نشم ونلعن في خاشه	وتقول له اسكت	يايه
رحت اشتريت جوز أسود	بس اوعى كتر	لمعايه
وجت حته ملاه	لأن	دكاهه دايه
ورضه نسك كلامها	وهو لازم	يطرح
مسكين وري الفسيحه	وانعقل منه	ميطرخ
ولما يحصل حناقه	تلقاه لوحده	يصرخ
ذوقه شبيه ود مزين	وموسه ما هوش	مخالج

كمد النساء في الدلدل كابد جميع الرعيه
 الواحد من دول يأسدها لو شفتها ف مشريه
 والا في شارع عموي تقول دي جوزها نليه
 لاني خارجة خالص وتبجي في المغربيه
 يا ريتها فخرج ما ترجع واقضها من دي سيره
 وجوزها لوجه في بيته ولا التفاش لاميره
 مش بس يسأل عنها افه بقتة للصغيره
 في بيته زى الناموسه وبره حد الكبيره
 وان شاف جلاليب حرير والا بول أو حرير
 أو شيت والا رهير ما يقولشي انه انخر
 مش بس يسأل منين جات حنقا المهر
 والا ايه الماده مش برحنه فيها حر
 في شهر واحد دعزل في اربع سوت بالعدد
 لأن سيرها وحشه عرفوها أحسن الكلد
 وان كان نقا جوزها عاقل بنصر لأم الولد
 مش بره يشطع ودغره نجيب منين الجلد
 ييه السهر والدواره ويفوت في بيته الوليه
 وبمد سكره يبات الياف في لوبكه
 ويموت مصالحه وحاله حشان أميه وبجيه

أسباب ضاده ضاده من حورده من الدنيا

وهي تابس نوال والتوكة فوق الخزام
وفي الأساور بحير والبرق يسبي الأتنام
لو تبي أسـاذ قبهه تضرع بيدها سلام
والشيخ تصبه اليه والي يمتصح يلام

في شكها لو تشووها جمل وهي فقيره
وحوزها مش لاش به طره وهي حده الضميره
وحياة نبي ارماله عده بلدنا خطيره
الفسق مضمون وحاهر والازبكيه حميره

باللي مراتك انشطح اوعى تسكون سه حم
دي من حبناي لصايغ لعريجي بالامام
وان كنت عاقل تخرج عليها تقي حمام
وان كبت راح تبي حبيبته دول ياشه حسن ختام

والشيخ يونس أيضا

الحر لا يعطى فؤاده الا لي يحفظ له وداده
لا الدهر يشمت حساده وانعبد يحكم أسـياده

وفي العباد ينهي ويأمر

شعر الزم من د وأحواله الكي ورت ضيع ماله
وبعد هزه ساه حاله ولا نفع عنه وخاله

والدمع فوق حده اهر

عصنه حوی دل آوازه ماوش مقام بین اخوته
عیر لندور بعد هو به ومین یامن زمانه
والدهر من طبعه یقدر

أدی اللی نایه فی سینه ما کاش حرف تحمینه
والدهر ده فی تلویه یذهب مهمة تحسینه
والی اسکوی لازم یقدر

وایمهها نصر سمر اسکر صبح کبر فشار
والقهوه قند نعم الدار یقعد عسها بیل ونهار
وفی الکلام دای یمر

یقول دراعتنا فیها وایور خصوصی یسقیها
والعزبه ربی یحبها وزرع جان حوالیها
وکام کتیر عبره بیغشیر

م الامره الکادیه یا عاقل تبعث علیه نقاء خامر
مشهور بانه واد عاقل وتسوقه فی البیره یحاصر
وفی الصریح یقعد یذکر

أما العمد آهن لاطدان واللی عمل لک عین عیان
رهن ویاغ له کام فدان حسن یحبب حبه وقطران
ویمشی فی اسکر یحطار

ویجی فی مصر یمنجر و ع انیر یقعد یسکر

والقسط لو كان متأخر عليه على

والبيت الاطيان محمدر

والختم يسهى يحجز رضى عيش البيت فرز

والبيت للأموال يكرز وهو مش قادر يبرز

دى الجمل فى القيصير

واحد ما شفاء مده وفى الكلام صاحب حده

وكان فى أوطاه عمده وكل احكامه شده

صبيح عدير فى ست اشهر

الأسه ليه يا دحاك دى منها خات أمانا

يادب تصبح أحوال احسن يشوف مال عيانا

وعملهم حرب بجر

وفى هذا المستوى يجد أرجال محمد أعندى رفعت لمازنى . وقد كنا
نحب أن نذكرها طرفا منها ، إلا أنه لم يمع لك شىء من ذلك إلا زجل
واحد فى شئون النعم ، وجدناه طويلا جدا لا نستطيع نشره ، بعد أن
ضاقنا صفحات هذا الجزء من الكتاب عن كثير مما كنا نحب نشره ،
وهو يقول فى مطلع هذا الزجل :

للعلم والتعليم كهاب	مفيس مع علم حكيم
وأهاب مدرسا آفات	أما المدرس فقط سقيم



أطروحات خليل نطير

هو خليل بن نطير كان أبوه عبداً مملوكاً للمرحوم علي رفاعة باشا الطهطاوي
 العثماني المعروف وكمثلت أمه كاتحارية في بيت أبيات تزوجها أبوه وأولدها
 خليلًا ، ولم يعقب غيره فنشأ في طهطا وأحسن بالمدرسة الاسكندرية ثم أرسل
 إلى الأزهر بجوارر رمانا طويلاً ثم رجع إلى هناك وعهدت مواهبه الأديبة
 وصار يقوم الشعر أحياناً بينما كان يعطي دروساً في مدرسة هناك حتى
 سمع الباشا أنه يقرض الشعر فبدأ بنظر أبيه بعين جديدة وقد حدث
 أنهما كانا يتجولان في ليلة مقمرة في حديقة للبشا وهو واضح يده على
 كتف خليل ، فقال له إلى قائل صدر بيت دأمتها أعطيتك ثلاثة جيباب

وكان خليل لم ير خليل الجنيه إلى ساعته تلك فظهر استمده لا يحرم
الشعر فقال اليأس :

كأن ظلال الدوح واليدرفوقه

فأحابه خليل بطور مدار في شحنة كاتب

و زال اليأس يقول الله . الله بصوت عال حتى طر تخفراء أنه
لستفست فأنا إليه سرعا

ومن وقها بدأ نحمه في الخطير وكان لذلك العهد يقول شعرا مدونا
وصينا متماسكا كقوله في مقام قصيدة

الامن قلب رأه الشوق وجب وجفن شعبي د ثم اسمها ك
أيت كما باب اللديع كأي بحد مهادي من منوب العفوب
أمر حديث الوجد عن كل صاحب وودعه عنه الص والجناب
ألا نسيم اروض بلح التحية لدى شمن عن جيرة على غائب
وفيها يقول :

وليس عجيبا أن نود وى مؤنك عة الماس إحدى العجائب
الى غير ذلك في هذا حياته ثم رحل الى مصر بعد وفاه ليأشأ وجعل
يتعيش من الادب حيث كان يجر عدة محالاب بكهاها وينمق دخه جميعه
على نفسه وروحه التي روحها له ليأشأ قبل وفاه

ثم هوى الزحل فآخذة صناعة وكان يكتب اسبوعيا في جريدة السيف
ومحور مجلة حواله ديوك و مجلة مجلات غير هـ وله شعر واشتراكه مع بعض
أدعياء الادب وأثبوها في دواوينهم وإثبت لكاد تلمس روح خليل فيها

أما أطواره العربية فقد كان ذا عيون يدمى الشراب لا يكاد يسلمه
ساعة من سهار بل كان أحسن ما يكون حين شرب وله عادة في تلك
أن يفتنم كسبه بينه وبين زوجته فيترك لها الصنف لفقه البيت ويحمل
الصنف لشرا به ومخونه وكان قليل السكسب رغم كثرة إنتاجه لأنه لم
يكن خالصا يحبه بى ورء انداء بلخاف تظن فيه إرادة ماء الوجه

ومن نودرة الظريفة أن ارجوم بام العبد كان قد نظم قصيدة
أشاد فيها بعدد العرب ثناء وقد من عرب البعيرة للشعرى ليه وشكره
فأما نزلو مصر ذهبوا بى قهوة الشيثة لا تتظاره وإذا تخيل قد حصر قلما
علم بأمرهم دعى أنه هو مام وتعرف أيهم فرحبوا به وشكروه واحتفلوا
بشخصه وأطهروا له عجبهم بدعاء عنهم ويدعاهم جبر من إذا بامام الحقيق
حصر بلما رأوه وحدوه الآخر أسود فقالوا لحيل هذا إنهم قد حصر من
أنت ؟ قال إني نحن نسجتان إذا حصرت واحدة ذهبت لآخرى والسلام
عليكم . وتركهم وانصرف

ومنها أنه غضب مرة على زوجته فحرمها وانترى سكتا له بل
سكة الجبانية وكان يجهن سم صاحب المنزل فسماء (هلم جرا) وصار ساديه
بذلك حتى قتنع لرحل أن اسمه (هلم جرا) وكان يمتح له لمرل ذ رجم
في النساء وهو بشوان وناده بذلك وكان يحواه من الإساء والزج لن
يستطيعون بحسه ويستظفرونه

ثم هو فكان ربة ميالا للقهر ثم حبشيا قبي الأنف واسم
العينين علفد الشفتين مدلاة شفته أسهل قليلا متوسطا ابتداء خطيبا

مهموه، اسما دأنهم السكوت ده تسكلم أنصت له الحضور في ينطق أنشد
في حضرته حاضر الينمية سرسم الاحتفظه نبيه القتل آبه في الاختلاص
والمروعة وحسن الممانعة

وقد فسكر في وضع قانون لعمل الزجل ووضعده مصوغا في قالب
رجلي متين وهذا هو

الأديب الي يحب يقول زجل كل ما يترام بحليه في حرب
يقرا احسن ما قاله الزحاليين
يكتب أجمل ما قرأه ويكون متين
يحفظ أمتن ما كتب يروي الثمين

في انتهى في السماري في القزل في طمحا والنداح واشوق والطيب
عده الحاكم عدله ورجته
يذكر العلم بفضله وعفته
يشكر التساجر لذوقه وذمته

في الغزل ما يقولشي كله في الكفل تبقى طلة ذوق قوي وقلة ادب
ده ما يمتشى تقول باهي الجال
احسنوه ايلي ساني باللال
طال صموده وليلي من دي الصدا طال

من تحول الخضر انا جسعي انتحل من سواد العفن انا دمي انسكب
في الهجا يضحك وفي ضحكة يشكت
مش يشكت يعني معناها يمشك

الحدع إلى جواره ه نكت

فه وعد لـكه ممنوع الزعل فيه غصب لـكه ممنوع النض
يرص الأرجال على أهل الصاعه
يقبل التمدب ودى مثه شجاعه
واشجاعه دى تسهر له البهره

يرصى بالارشاد واصلاح اسدل مش نفوس به السندب ايه شطب
عند ما تنظم نفوس وقت الصباح
عند حى على الصلاح وعلى الفلاح
عند ما يشوف ان ضوء الفجر لاح
فى الساعه دى بالله يكون اى انشور يبق رابق امكر بنشى هول عجب
وان ما مكشوى بقول وقت المدارى
ممكنه فى خلوته وقت العصارى
فى جينه وفي الجينه نهر جارى

واختصار بقول اذا شاف الملل يتبرح حتى يروح عنه التعب
لما تنظم مش بقول يحوي وترب
قول رجل بعصب جمع اناس وبصر
الى يكتب والى ما يعرفش يكتب
يعصبه قواك ولو تضرب مش يبقى أحلى من المسلول ومن لوط
حد معانى الشعر اللى تكون صحبه
هتها فى المصطلح من الأرجال قصيده

إرعى تسرق في لرجل في دم دم

تقول في صول الليل إذا لسيد حصل ليلى طال واليوم من الأجداد هرب

لطف الأخطاك يزيد مصداك ظرافه

ظرف مصداك يكسب الألفاظ لهافه

ده برين دم وده برين دم يا حفافه

زى واحده تسكون جميله في حال من حرر ومطرد يا قصب

إن قزمان من عدم الصمد قاله

والغبارى المصرى كان رجاء مثله

به دم جم رجائين رادوا حلاله

منهم الساش ومنهم من رجل روح وعاء في قلام عزم حتمه

ده قانون رتت لاز حال بتوده

كل من بقره ويعمن به يفيد

ما نقاش خير بند واحد به اريده

ايه يفيد القوم ولا فيش عمل والادب في النفس قبل القول وحب

وقال نظير ايضا

يا محسن من طمعت عيل في الهوى وانا بطيحي للمحاسن اميل

زادني الهوى وانقلب مي انكوى وانت الدوا وانا امعي لميل

ليلى طويل من طول جفائك والبعاد

عديت قلبي بالدلال يثمر امي سعود لي بالوصال يا غزال

لما جفائك بالصبايه امر اصصحت في اسر القرام واجمال

واللهم همز جهن ووقفه انسداد

میں خال حرام وصل الشحی لمستهم ما دام علی عهد الحجبہ مقیم
ماہی لہوی و بعدک و ماہی الام منی ستریح من دی العذب الالیم
والوصص یحالی وطیب الرقاد

عهد الحجبہ و اوداد تحفظہ والحر یزعی فی الحجبہ المہود
واجب عینا تحفظہ وسدظہ ولا یحور انسداد عن الحدود
واما لوفی ما خنت عهد لوداد

صاوت سدب لہوی والشجون حتی صبح فی الحب حصمی حکم
واصل نہ عیونی و عمر العفون وکله مکسوب بالهم فی انقدم
والحکم فیہ کله لب لعیاد

سہم عورہ للعیف المسم واحد و حالش فی شک من عدم
ربہ کریم متهم و صغنه عمیم و شکره عن البعدہ بریدک سم
والصبر من بعدہ لوح المراد

احدر ناصر یالیب لازمان ولو ما یتمشی حدر من قدر
یعبک تخوف من طررق لآمان و صمودہ من روح بالهموم والکدر
والعبر عاداتہ وطبعہ بالمداد

الحر فی النیسہ نحرص نیکد والدمر یرمیہ کل یوم ہا ہام
ما کان فی نعمہ یلانی اهل الحب و فی الشدائد یشتوہ لثام
صدرہ المسیح صاقت علیہ البلاد

والمدل دیشته اصیحت فی ہا والسماعہ حدم لامرہ مطیع

والله فقره صدر في عز وهي والعرش يرفع كل منديل وصيغ

وخصم قورشه صدر مع الحيات

سالم قصارىف لزم من يابىب صمد حارب الدهر لا انفس

وان كنت من احوالهم شئت المجد ابان كان شفتى الصعوب في وجه

والماهن في جربه وحققا

خديك على نفسك نصير ومنتفيد بالعلم وسمي في اكتساب المعاش

دعيت سعيد والهم غدت بعيد وقيل ده كله لسياسه بلاش

طابوعني في نصحي وكثر مع الحيات

قصي حباتك باله ارم في جهاد نجله عيشه في مدد وازدياد

من عمله الامه وكدر لفساد والجهل اعوى من لوياء والجراد

جاهد وحاربه بالنعم وهداد

واحبس حساب العاقبه واشتغل بالي نصيحتك واست تدري السيف

واممع كان حكمه مفيده ومثل لو سكام قصه السكوت من ذهب

آدى صواب الراي آدى السداد

قلنا زمان في البؤس واليوم نقول ونعيد ولكن باختصار الكلام

جاءت بطون وحبوب وجاءت عقول والامه محتاجه للعلوم والطعام

والله كثير لكن فين الجواد

والشده ما تخدمش قمل الجميل والجلود من الوجود دليل الكرم

والى يهود باسل وماله قليل افصل وعلا في المقام والهمم

والعناصر الى يهوق في سيقته الحساد

وان كنت ما تمكش بـالشهور حدود بالمرأف والشهور بالمرأف
واضرب مثل وانضم حكم في محور شعرك وازحالك لاهل امطر
ن كنت من اهل السداد والرشاد

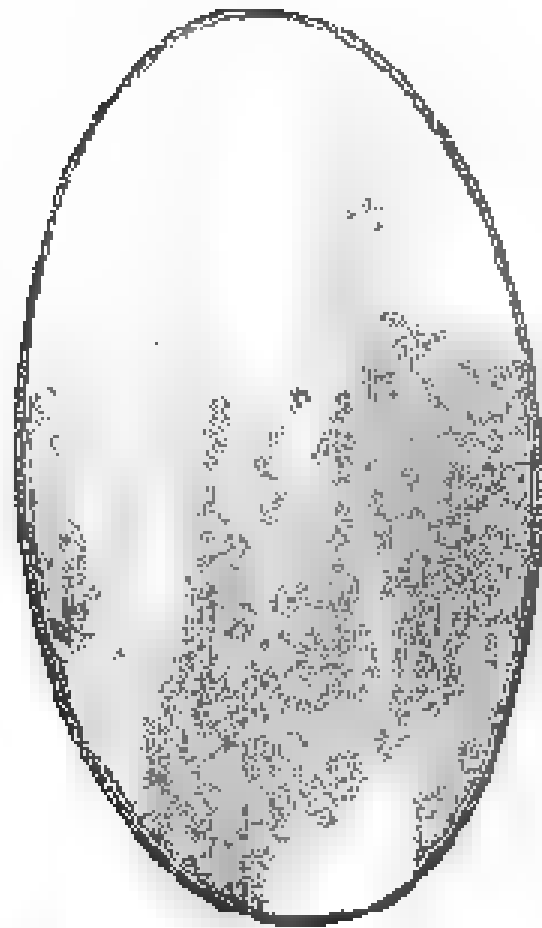
ادى الكرم ادى الهمم ونشم والحرم والحدود خفيى الصحيح
وكل من يحسد الماده الخدم اكثر شكره والشا والمبح
صيل جواد وباصله وبجوده ساد

العبد محمدا كل عام في ابتهاج وحيوب مليانه بفضله وذهب
والعبد ده حانا وكلنا في احتياج حتى الفنى عمل انتقير في لعب
فلاس وجوع ودينون ودوده وحراد

بالاختصار حال الزمان انقب وكل شى طيب وحسنه ثقيص
وان كنت شرح الشوا قول السبب ادخل شرحى في طويل العريض
وانحب لسانى ولهم والمؤد

لكم رجبا فيك ياربى متين وحسن طلى بك بهاي امتزج
وتقول اجابتك لما ادعى امين دي الازمه في مدتها هون نخرج
واسعدنا في الدنيا ويوم الاماد

وهكذا كان خليل رحمه الله متين المظام رفيق الاسلوب لا تجده
كلمة نايبة ، ولا أتمتر في أزجاله على معنى مبتدئ ، كما كانت أخلاقه في
هتوى اوداعة واللطف لا سيما مع اخوته من الادهاء ، فقد كان يعطيهم
من ذن نفسه وحيات يده .



المرحوم حسين الحلبي

ليست كتابتنا الآن عن فرد من أفراد الرجال بل نعتز الكتابة
عن حسين الحلبي الزجاني ناربنا لجيل كامل من الشعراء والادباء والكتاب
فقد كان بوعا في كل صروب الادب بالغا غاية الاجادة فهو شاعر كاتب
زجال حاصر البديهة سريع الخطار خطيب مفوه ذوال شديده العارضة
قوى الحجة ساطع الرهان ش وقف موقفا الايز اقراءه وما حضر مجلسا
إلا قلق نظره

أما في النكه فقد كان فارسها الحلبي وحامل لراشها في كل محفل ومقام

وقد كانت لباسه من حرير رقيقه ، لا ينو قموه من يديع دكانه ومصح
نواده التي يعتيق عنها الحصر

وم من تيب عرف حوى إلا اعترف له بدثرة إن م تكن مادية
كانت أدسية وما من أهدى من فنون الادب ماطوه إلا قدموه
واعترفوا له بالسبق ولاجاده

ومن نواده الظرفقة أن الشيخ احمد عاشور كان جالسا في قهوة
« متانما » يكتب بعض أرحاله وخصه بمتمته بحبه فسر قها بمصر إخوة به
تقصده مداعبته فها أفقدها ولم يحدها جعل يبعث عنها وإذا بالمرحوم
حسين الحلبي حضر ومثاله فأخبره بضمتهم العمامة فقال : هي تعرف
طريق البيت ؟ ؟ فصح الحاضرون بالصحات وجمعوا يتناقضون هذه
النادرة فيما بينهم وغضب الشيخ احمد عاشور وقال ما معنى انها تعرف
طريق البيت ؟ فقال الحلبي ن عدى فتراح ربما كان يافعا قال وما هو ؟
قال ، اسعذر سلسلة واربط بها وشبكها في الجيب لتأمن ضدها فازداد
غضب الشيخ عاشور وضحك الحضور

ومما أن رجلا معهما من أهل الصديبة كان مسكبرا يحشى مصعرا
جده وميلا رقيقته ولا يلقى السلام على أحد فسماه الحنى (فك ربه)
وعرف بهذا الاسم حتى بيع الرجل فحب من كبريائه وصار يتودد إلى الحنى
خوفا من هجائه وانكى لومه الاسم فكان هاما عليه

وانه عدا ذلك نادر وفكاهات طريفة تزيد عن اعداد زملائه

المرحومين ، منهم السيد رحيل فخير والشيخ جاد علوان ومهترهم من
الأدباء والظرفاء

ولد المرحوم حسين إبراهيم الخلي ، بمأثره قسم الحديقة من أبوين
شريفين ، وقد علمه أبوه الإمام الاوى بكتاب الشيخ عظمه ثم بمدرسة
أم عباس (بياقادن الآن) وحفظها القرآن الكريم وحقق الدعة المربية
ثم انتسب للأزهر الشريف حتى توفي والده وكان عمره إذ ذاك حوالي
سبعة عشر عاماً فاشتر تجارة والده ، وتزوج بعد وفاة والده بستة واحدة
وأخرج به من الرويات الثمينة وقال الشعر والزجل وخسر في التجارة
وقضى بعض أيامه في السجن ، وتشرّف بمابلة اسطنبول محمد رشاد
وقام برحلات الى الشام وحلب

وكان في محبته من العيش لا بعداً به يوم الايام وم نره أحد به كما
أبدا مهم كانت ظروفه إلا في ٢٥ ستمبر سنة ١٩٢٧ حيث توفيت إحدى
كريماته الثلاث وكان عمرها حوالي ٢٥ سنة ولم يعقب ذكورا

وقضى أيام حياته الأخيرة حطياً في معظم اجتماعات الأيدية مثل
مكارم الاخلاق والهداية ونشر لمضلة وم ينقطع عن الخطابة وإشاد
الزجل الى ان وافاه الاحل في فجر يوم ٢٥ صفر سنة ١٣٥١ رحمه الله
رحمة واسعة

ومن زجائه الى يداعبها احد واصفي هذا الكتاب (حسين مظلوم)
ويتكلم في الشؤون العامة حيث تتحلى قدرته على الص والتاريخ
والسياسة قوله ،

اللَّهُ أَكْبَرُ شَمَتِ الدُّوْمَ أُنْخَارُ بَدَاوِي كُلِّ عَلِيٍّ
 رَفَعَ الْحَدَّ بِمَظْهُومٍ وَصَدُورُ جَرِيدَةٍ قَصُرَ لِلْنَّيِّمِ
 خَرَجَ فَوَّاحِي بِالْخَبِيرِينَ وَانْقَبِ قَلَمٌ حَالًا مِنْكَ
 وَقُلْتُ أَكْتُبُ لَكَ بِأَحْسَنِ الْقَصْدِ أَتَسْلِي وَبِأَكْ
 الْقَرِيبِ يَهْوَاكَ مِنْ أَعْرُومٍ مَشَى لِلْمَجْمَلِ لِأَسْمَحِ اللَّهُ
 دَ الْإِلَى بِشَوْهَتِكَ يَمْشِي تَمَامٍ وَيَخْلُصُ لَلْنَّيِّمِ اللَّهُ
 لَوْ لَكَ حَزَائِي وَمُسْكِينٍ أَسْمَرَ عَلَى أَرْزَقِ عِي صَائِي
 أَمَّا قِرَامُكَ يَا مَدْمُولٍ نَحْمَزُ أَمَامَهُ أَوْصَائِي
 زِي الزَّجَلِ شَكَلَ قِرَامُكَ تَشْبِيهِ لِبَيْتِ مَرْزُونِ مِ الْعَالِ
 وَرَبِّي لَهُ حِكْمَةٌ فِي ذَلِكَ جَعَلَكَ عَمِيدَ عَنِ الْأَرْحَلِ
 بِالْإِقْتِصَارِ طَاعَتِكَ مَا لَوْفٍ مَا نَسِيتُ أَوْحَشَ مِ الْجَاهِظِ
 كَانَتْ أَدَبُ نَقَادِ مَعْرُوفٍ زُحَالِ خَطِيرِ نَسْكَتِهِ وَاعْظِ
 وَاحِدٌ وَفِي فَتْنِكَ وَاحِدٌ وَهِيَ شَهَادَةُ كُلِّ نَيْلِ
 وَبِسَ أَقُولُ لَكَ شَيْءٌ بَارِدٌ لَوْ مَوْجُوفِي مَا قُلْتُ جَمَلِ
 يَكْنِي مَجُونٌ وَاسْمُكَ مِي بَدَى أَقُولُ حَلَّةَ أَقُولِ
 وَحَيَاةَ أَنْوَكُ تَرَوِي عِي حَتَّى وَلَوْ آخِرَ الْجُرْمَالِ
 مَالُ الْبَلَدِ فِي بُؤْسِ نَعَامٍ وَحَفْظَهَا وَلِي عَمَّا
 يَا هَلْ تَرَى تَرْجِعُ لِيَمٍ نَسَمَدِ وَنَبْلَغِ آمَالِهَا

صریت بفریغ الاحوال رجنها فده فده
 رأيتها أوسع م الاحوال يارب خلص ده من ده
 يارب إنا مش خائفك وادما عبيدك لاجرار
 نصبح كده من دون خلقت في حزن واد وف اكده
 احب اللوث حبا الابطال وادى البارخ شاهد حاد
 احنا اللي من مده أجيل كما رجل واحد حاصل
 صابتنا عين الحل التمريق قالت لما فرکش بره
 كانت سب كل التعويق من ياسولانا تبدا
 كانت بلادنا المصربه كشكول صتايع ومصرف
 ودرعه وامور فيه حفظها آثار ومتاحف
 لك البق والمصل تمام على لخدم وال عمران
 له الشرف والفخر التام هل من مبارق في ابيدان
 اظهر له ميت حجه ورهان وميت دليل دمع قلح
 ان احنا في الدنيا الاعيان ساق ولاحق مع تابع
 الجمل كان مالى الدنيا واهلها كانوا أوبش
 ما يعرفوش شئ في الدنيا بناء زراعة نزل قش
 جود الكهوف ورمعارات بين النول ويا الاحجار
 بهيموا دائما في الفوات وتحت اغصان الاشجار

أما غدهم م البيئات ويبسو جدد الحيوان
والصب يا كلوه والحيات حتى سامن السمير

(سكرويس) المصري هاجر لي اتبنا صمها
(قدموس لضوري) لآخر سامر إليها مدتها

وجات رفود م لغريين لي بلاد مصرية
واتعلموا م المصريين كل العلوم المصرية

ونعدها ظهرت ببلاء كرم اتبنا اليونانية
ميثوس وسولود بابقاء اليكورح) نابغة مقدونيا

عين شمس موجوده الآن اما تلاميذها اشهر
وبى محمد به ل الآن ثبت لي مير من دول احمر

ارجع اعد الكره كان واحول قوارح مشونه
ويده القول بالبرهان اروي بحارب مظلومه

قوم جد كده فلاح مصرى وعنه شوف يعمل انه
ولته لدا كاهيم فطري هو الى روح الرقت عليه

عموم كانت محانا شكل ناك ولا صريف
ونظوف بلادهم احياء حتى وصبا بلاد الرعب

وكات الدنيا بحرها وروصى حافظ امواله
هلوقت يكمانا نبرها صدق المنزل والي قاله

احسبلى كام تصرف والديت عيك حن ماستخدم
وهوالى كام تكسب ببيتك من ماعيه يا خدم
اب نفضمصر من رجدى ومن صروب صرف امواله
اروح لمن آه بارعدى صروف كثير فى اهلنا

ان هل صيف نطلع بحرى على بارون نهدد شهرين
خمسين جنبه بولون بحرى ومناها واحدنا راجعين
الاوده فى اليوم فى فرنسا بليده وثين وتلاته
ونغير كده اوعى تنسى لعب القهر والختابه

يام القهار صيغ الكوت يومها كانت معموره
ياما القهار حرب سرايات كبيره كانت مشهوره
الريح كله البكير والخمره تصرف بجانا
نطلع بلاى جم عدير بيدتحرق مادي عيانا

نضيق العزبه وانيدت والساعه والحاتم لآخر
ويستلف من صاحب البيت حرة دكويه فى الآخر
يصبح محوس زى المحبون على اهلوس نشتان ريقه
بعد الغنى يصبح مديون بجفاف عدوه وصديقه

ان كان ينام مفسار ساعه بالتسمه لبيان يحلم
يقوم يبيع فرش القاعه وبمدها يصبح يخدم

و ر خدا را له قول مسمول مانت بشم حیدر موقور
 یزعل و بشحق و قول دس ظموی کان مکسور
 اما المقبره یسی حیدر بجی ناما ن هشد
 احسن یقولولی یا حسین شربت اوطانا عند
 واحد ده احدک تسیم و مدت بحمد طال الحال
 و سأل لکی دو ان کرم یصبح لیث کل الاحوال



فتحی محمد

أنا همداهم آفة الله والآفة في و المعونة المبررات ، و مادية

ور بعد قاله قول معمول مبادك بشم حديد موقود
 يزعل وبتحقق وبقول در ظمردى كان مكسور
 اما المقبره يسي حديد بجى ناعا ن هشد
 احسن يقولونى يا حسين شربت اوطانا عند
 واحد ده اهدك تسيم وميت بحه طال الحال
 وسأل كلى دو انك كرم يصح ليك كل الاحوال



فتحى محمد

أنا هدمر آفة الله والآفتى وبعو به المبركات ، وبادرة

ورباع ، حتى لقد بجمها أسماء الشرايع والحارات ، والارقة والدروب
والمنعطفت ، ويروى اسمه التجر ومشايخ « الأخطاط » ، ويعرف من
خصائص لاهياء مالا يدرسه أهله للفيهم بها ، وهو فوق ذلك عالم
بأنفسها من الأزواج ، وعدد من لهم من الأولاد ، ويعرف النساء الصراوات
والعبيات المانسات ، وله في الأندية نبيلة جولات مناعاب ، وفي حب
الكأس مواقع دامية ، وهو يحاص لأحراره بحن إلى انعائب منهم ويطلبه
وسعى وراءه حتى يدركه ، فكانما هو موت لانهيبه صلاب إنسان

وقد كان ممن نظم الأرحل في عهد الرحوم الشيخ السعد ، ثم ساهم
في تحرير « احمارة » ، وكان صديقاً ل محمد وفيق صبحي ، ولازم الرحوم
مرت صفر في أيام نهضته بالرحل .

أما ثوب فهو لرحوم الشيخ محمد عيسى ، وهو من صالحى
المباد ، كان يقيم الصلاة ويدوم الثراء ، نجته فتحى هذا على شقيقه ،
ولكنه رغم ذلك طريف لمعشر لطيف أنشأه ، يجيد نظم الرحل في
المواضيع الاجتماعية والاخلاقية ،

أما الصورة الى نشرها سوى هذه الكلام ، فهي عنوان يؤسه
ودليل فاقته ، اخذت له يحوار سور حديقته لازبكية ، وكان يسكرانا
غيباً له اسكر أن يصور به . على هذه الحال ، وله عندا صورة أخرى
وهو مصوب لرأس من أن جرح ناله وهو يتعبط في كحر الليل ، حيث
صمم فيه اللصوص ، فعادو بحى خنين .

وله أزجال كثيرة في مواضيع مختلفة ، نشر له منها ما يلي قال

يا أيب عن شرب الخمر يا أيبك لو تشرب تأتي
 من ربك وعذاب لاخره يقى بك على مسك جانى
 يا أيب أنا قبلك تائب وعزمتى في التوبة اكيدته
 في الخمره ورتنى مصائب خدي في لبؤس حديدته
 يا خايف شيطانها محلاك ويقول لك معيش لوبه
 تشربها وتطلع من ذنباك رتبوت يا أيير التوبه
 أنا كان لي حوان ما تمسش في سروري كاوا يحاوطوني
 وعلى كار حبي مرش وف سكرى ياما سايوني
 و يوماني شكل تنصاب ع الحانه من عمر ما دعمه
 وقاويجس وعود ومطيب وا ككش م سال و دعمه
 كان بيتي من غير نواه ده دخل ومداه صحياه
 وده عامل حايه كداه مش عارف والله ميس حايه
 ولا عندي عرسا تبحوز ولا عندي اولاد تطهر
 والنقطه من جبي بحوز للغايش للى في السم
 وسمايره من عند محالي وسمايره في حانات سريه
 وأنا اذهن و صرف من مالي واح كاه في شربه ميه
 واصنف وأنا مسمى سالف وديونى بنحز رقتي
 من شرب الخمره مش شايف وشيطانى ده اصل مصيبي

ولديها اسودت في عيها وحيثما تركتني وبعدي
 ولا حدش كان قلبه عيها يواسيني في اوسي وكرني
 وكرمتي صامت من اهل واخواني المقلا محوي
 والصبحه ممدومه تلي وانخلق من كثر جوي
 والسومعه صامت وماني في الدنيا ليس معاومه
 وهوي راحه وكرامتي من شرب اخوه ممدومه
 مشعش منها يوم قايله ولا عايده غير حربه قبي
 ولعدة فيا نار قايله وتعلي شكلي من حبي
 ون هفت نفسي على حاجه حرمها وسنحدر باره
 و حري لك على أي خواجه علاي كان ندي شجاده
 شغني مع الخمره امير وخمره أسباب وقدي
 وسهرمها اشبيه بالحر بهرتت في امدة يرماني
 اندامل منها بتقدم والاخرده قول باخسارته
 واسهتش سكر مقدم في محبه ولا في تجارته
 وله انشد:

البنيه عانزه دقه والولد عيز مصايه
 والعجوزه عايره علقه والا ودوم السراره
 علمو الفت المضيله علمو الولد الموم

واتركو المايه المتيله الى حلب ع الموم

البنيه لو نوتش تبي ربيه غريبه
والولد لو كان يحش نبي دهيه ودمت مصيده

انظروا حال الاجانب التي طاروا ناعز
واحد م الخيمه نحاسب حتى لو تركب حار

الاجانب دني حاروا كام علوم و كام مدارف
عمي بلادنا اي حازوا والي حازوا ست شاف

ليه يسيدي تكور مكسل ما يتي معاك فلوس
م السطان عيث قمس عقل ايه بامي جاموس

انصحت لو كست هم وعم ن الدين نصيحه
شرنا الحره نامسم بعد بحرهما فضحه

شوف ماوله او حالي الى يبيروا الجور
ان كسب قرشين يوالي في شر اطيان ودور

تلقاه نمر فنا بالخدع سلف ويكر
يبتسم لب يلاقما سم من غير ما نشر

دولته تقوم من ملوكنا صد دولتنا يساعد
عد شدنا يدوس ونحارنا وهو قاعد

ليه ما تدهش مشه واحده تعموده ركاه
كل شئ يرجع لاله ونبى فى ليه سواء
الولد لو كان من ادرك اللى له وعليه
وان وجد شئ مستعنى يدرسه وبسمى اليه
الجهاد عابر عقول من جواهر يابى عليه
ونى لصبح مهور ذكرت فى اليا ساميه
والزجل فتجى أيضا

ما تلى فست نصشى ياسى هاتم ومختشى
منبذيشى كل شئ شغل الحارر مش كده
هو انت يا حنى مدله فى اسك عنى عيده
بالاش يهاجم ورقه وى لزومه كل ده
الحان هلى خدك طهر ولحظك العاتك أسر
قرب المقيم ياقر ايه لى ماتك من كده
والورد زاهى ح حدود ومهدك لى فى صعود
مش حايغه لالجاهل يعود يقطف ياسى لورد ده
ووجهك البدر المثير خلى المقيم يستجير
حتى صبح وان اسير امى تصوفى الحسن ده
لو كنتى م حور الحسن لازم يماكك واد حبال

ويقول أن ف حالة جسد يأس سيبي الاحفظ ده

لو يتوب عن دى المساحر مركرم حسح موب

لو مرداع والا ناجر يعمو له الناس حساب

دنيا يتوب عن الجميع والله قادر رحم

خلق لعالم سبح وهو بالاسرار علم



محمد غالب

ولد لامتاد محمد غالب فى سنه ١٨٨٧ من والدين كريمين اذ كان.

واحد المرحوم على بيت غالب ناطر مدرسة دمياط لاميرية سابقاً وتلقى.

علومه الابتدائية في مدرسة السوريس ، ثم انتقل الى التوفيقية ، ثم رحل
الى انجلترا فتعلم فيها الهندسة و حرز شهادة البكالية المذكورة من جامعة
لندون وشهادة المعصونة من المجتمع الهندسي لصحى ، ثم كاترا
والتحق بعد ذلك بوظائف الحكومة فهازمه انوفيق حتى كان
مدير اعمال مساهمة عصاحة الراى بوزره لاشغال ، ثم نقل الى سيوط
هو فيها الى الان

وقد نظم لرجل وهو فى السادسة عشرة من عمره واختلط بالادباء
ولرجالين و تعرف امامهم للعسد ومحمد توفيق وغيرهما وهو فى هذه السن
فقدشرت له لصحف بدائع الخيال وروائع المخطوطات الزجارية والأدور
الفنائية ، ووضع من النواشيع والمراليا والرجل شيد كثيرا اقبل
طربون والمطريات على يدعيته والذى به حتى اشتهر فى الاوساط العلمية
وله من الادوار النقيمة قوله .

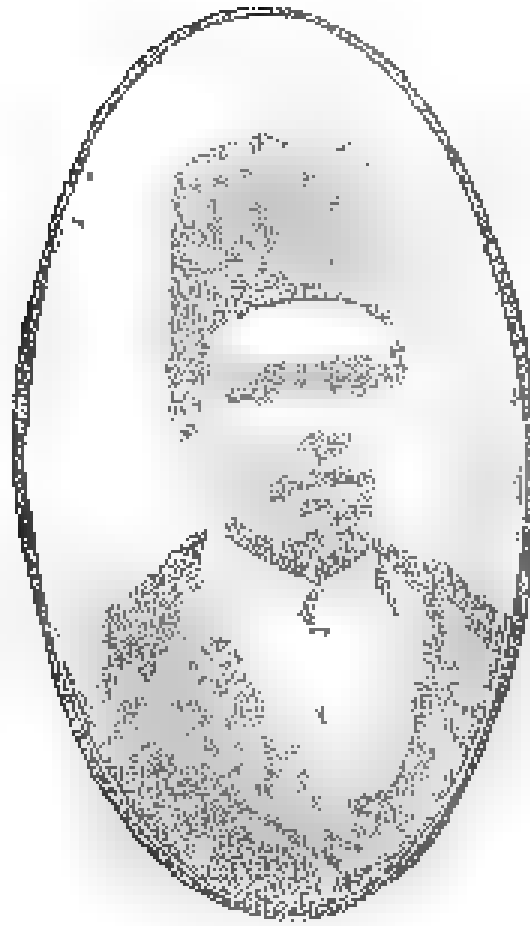
هو تكت والمقدر كان ومالى فى انعام حيله
ياريت الصبر فى الامكان يا رب القلب يا حيله

تعالى والقمر وصاح وهورك م الجبين اوصع
ناجى حسنت امصاح وأقول عن لوعنى وشرح

وأقول والدمع مالى العين ورب العرش سمعنا
حلفت الحب فى قلبين هليك يارب تجمعنا

واہستہ لہ الا تسمیٰ تم کلثوم اطارہ لشمیرہ صورت پادھی جالسہ
 میں الاتعمدہ لاسریہ عمدہ انکر نیک فکشب اینہا بقول ،

صفحہ انطوب وکرمس مہات ح یتح کتابہ
 والی بود لآمان م الہر یسط حسانہ
 اماضی لما مصی یاسومہ میں راح یعیذہ
 ووجد لکن ہوی وزل قدعہ وجدیدہ
 لہ تسبحی فی حیالک فی مجہ ضاع وانذر
 یکنی نیتی بحلالک لامن اکبر أن
 نام حکمی لاسی والہجر آخر طارحہ
 البدر مظلوم کدالی تفيض دموعی ودموعہ



شعبيات عوني

كان المرحوم شعبان اعندي عوني ديباً مثقفاً تخرج من المدارس
الاستعمارية وتردد على الازهر الشريف ثم اتمجج بعد ذلك في طائفة
المصحفين - وقد كان أسمر اللون ولدهن أب مصري وأم حبشية ولذلك
طاش في نزاع دائم بينه وبين اخوته لانيه وكان عتاز عيهم - فكانته في
الأدب وشهرته

وقد كان شعبان طريفاً دائماً البسمات يحنى ورءها بقوسه انعيم وكان
يرى ان لا يشرك غيره معه في تحصيل الآله المستمرة في حياة كفاحه مع
أخوته الذين لا يتجمع حقدهم عليه ولا ينفك عند حد وله رأى يقول به

ولا تمنعول عنه ذلك هو زوجه اى حياه ارح و لا يسلط الا اشم وله
 طريقه فى نظم ارحاله لا يصير ماء مبالا فى ذلك لى لدعابة والنهيم والافندار
 دمعه والاعتد د شمس حتى لقد دعا نفسه زجال الشرق وكان يتسول
 الناس فى ارحاله ومن ذلك به كان يحث صديقه على اعمل اسمه شافعى
 من اهالى حى السيد عائشه ويقول فى مصراع زوجه له

يشافعى حصل طول عمرك ا كال بطل

لو يشتغل شاكو حلى ما استاش شمال

وشاكو حلى هذا محب للسكس والثرثرة لداعة درون ان تعمل وقه
 جعله رحمه الله مثلاً مصروباً فى بعضه نعمس و حبه لدعابه

وكان شمان اكل ولا وطريقته فى اكله عجيبة جدا حيث كان يضمن
 ارسال للكتة على الطعام ثم يصحك على سكاك اكثر مما يدعى واما يصحك
 الناس معها - وقد حدث ان مرحوم عزت مصر بحث عنه عدة مرات
 متولبة فوجده فى كلها يا كل مسماه - الخوم كافر - فعرف بهذا الاسم بين
 اخوانه من الأبناء والرجال حتى صار له عليه

وفيا عدا ذلك فقد كان متمسحا رضى الخلق لا يعمد إلى لاذى
 ولا يفكر فى الانتقام مهما أودى واليك نوعا من انتاجه الرجل -

الجيل ده جيل المحب كاه سلال فى سلال

منه رجل الاصب والعم شافوا لوال

دافوا كدوس المعطب شديبه عايشه فى خيال

حتى كلام العرب صبح بغير رأس مال

والقريب تاب الأدب و... حياتك ، خيال

أعنته بحيتنا ، سرح

والحال له دي تنصلح

معمل ليالي الطرب لما بروق أسال

مام رأينا المنا اخلاق نقت اصناف

ما تقل حلتنا ياسادة الاشراف

والعلب مسك لنا من رؤسنا للاكتاف

أولادنا في عندنا لادين ولا أنصاف

ما يمرقوش رنا ما حد سهم خاف

من هيبة انتهم

في يوم لا يسمع ندم

يارب انت الاعليم ادر كنا بالانطاف

حوش عنا احوال زمن زدت همومنا فيه

كله بلاوي ونحن و لحق عين يطييه

عدو أهل الفطن ظاهره خلاف حافيه

(والخرصار ممتن) يعني التي فيه يكويه

يادها كام تضحكى

افعل لم يتحكى

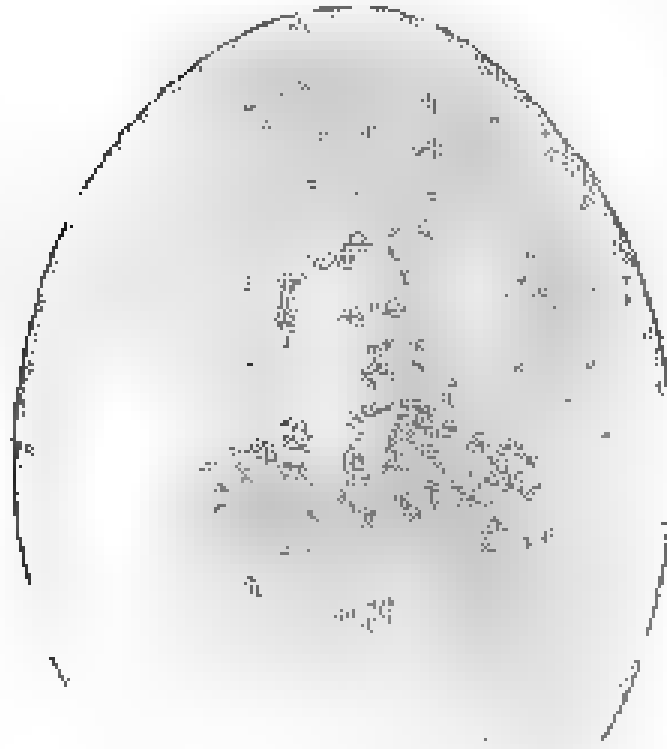
والى أبوه في الكمن ابنه رماه ونسيه

مصطفى بك نجيب

كان المرحوم مصطفى بك نجيب من كبار المشتهين بالادب
في هذه البلاد ، تقدم للفن من طرف الادب خدمة جليلة ، إذ نظم
كثيرا من الاغاني لراقية الالوان من غرر ما يشهد له طربون
وقد كان رحمه الله من سمة الاطلاع ، عن ربه المودة ، بحيث
أغرق سوق الفن بأرقى لمقطوعات الغنائيه العذبيه ، وكان
لثقافته في الاسلوب وامتني حتى نزع من مآثر الماصين
ون كنا نأسف لشيء ، فذلك ان موعد طبع هذا الكتاب
وفق سفر حضرة الاستاذ سلمان نجيب ابن المرحوم الى الحرح
فلم نستطع العثور على معلومات وافيه عنه ، ولهدد "ترجي" الترجمة
له مع صورته وبعض مخطوطاته الى الجزء الثاني من الكتاب ان

شاء الله

الفصل الثامن



يوم التونسي

معزى لاصى ، فتأفى حى سيالة بالاسكندرية ، وطلب العلم
بالمعهد اركلاى سرى ، ثم طهر ميه للادب فنظم الشعر والزجل والموليا
وكتب انثر ، ففق اقرايه وعرف بين اخوه بالظرف والنكته وشدة
العارضه

وقد كانت له الحركه لوطية فى سنة ١٩١٩ موافق طيبة نظم

فيها اشهر والزجل ، وخطيب عطية مبهمة أحفظت صاحبها الاطالت
 الحكمة ، حتى إذا طلب رخصة لإصدار مجله ، عارضت الحكومة في
 إصدارها ، فأصدرها بغير رخص ، وكتب في صدرها « مسألة لا حريفة
 ولا مجلة » ثم رحل إلى القاهرة ، وأصدر فيها بحزاء من « مسئلة » حتى
 إذا تعرض في أرحاله إلى عصب عليه جهة عالية ، نفسه الحكومة من
 انقطر المصري إلى فرنسا ، فبهر إليه وجعل يرسل إليها حتى خط
 رجاله في باريس وجعل يرسل منها جريدة « الشعب » بالقاهرة وينشر
 فيها بحوثه الفكاهية وأرحاله الطيبة نحو أربع سنوات ثم ركب وجعل
 يرسل جريدة لاهم لصاحبها الدكتور محمد زكي في شادي وأحيوا
 سمح له بالمرأى تونس فدها . ليه وهو يعيش فيم آلا يرأس منها
 بعض الصحف المصرية ويكتب في جريدة العرب .

أما أرحاله فهي متبعة لاسلوب شائعة أو ضييع وبه طريقة فريدة
 في نظم الزجل لا يحاديه فيها أحد ، وهو محبوب من وراء الأرحال ،
 والعنقة المشته من الزجاليين ، وهو همام مقدم شديد الغم لا يدرى في
 تلمس لآخذ والعيوب ، وله أرحال عديدة النظام حافلة بديع ، ومنها
 هذا الزجل لاني

قل رد الله عرجه

من العيون يا سلام - لم شرف واعين

نحت انرفع تمكلم والدنيا مزار

عيون تقول لك قصيدك إنه شلاق ليه

ما لك شي شغل نفس هديه يا رجل يا حار

وعيون تقول لك أنا عارفك والني ما نسالك

من يوم ما شغيت م لشغل يا جديع يا صمد

وعيون تقول لك روح بر ذيل يا بوشم نقي

بني كبه في الخال يا مدم كشار

وعيون تقول لك أنا حبيت يلا بنا البيت

وعيون تقول إنك الله ما جيت أنا ريحه الزاد

وعيون تقول لك بالمحسوس أنا عايظه علوم

و نشا الله حتى محسوس وندوس أنا حامله كار

وعيون تقول لك أمشي يود أنا م ولاد

وعيون تقول لك مدي ميعد ويا السمير

وعيون سر لب تروح صكدا بالمفروح

وتعرف القرب المجروح ما عيش سشار

وعيون تسيل فوق الخلد دي جد ف جد

وعمرها ما لككم حد عيون احراز

وعيون تبص وتنسلق واقفه تلقى

وعيون يبرق وتبطل عايزين مسمار

وهميون لها ضحكة وشك نس
 وانهن من تحت لبشماك تلقى
 وهميون كد ييمم ساهن من
 والشكل دميون الحاشين نصرب
 وعيون ماعرف زعلايه او
 صباح مسا اهي دلايه صاحبة
 وحيون تحقق غيا شوق تهرب على هرق
 بتقول لك ابعدهنى بذوق حسن
 وليبرم ايضا

عديد

حسبهم جعان ومعاها نكالوريا

بعد الشهادة ده وشيل الحبل يا تسييد

ح كم عيبك الزمان والغيب قنعددين

ياو الكرافته يالى يدانك بيضا

صمان على ياعمى فقرك الموضه

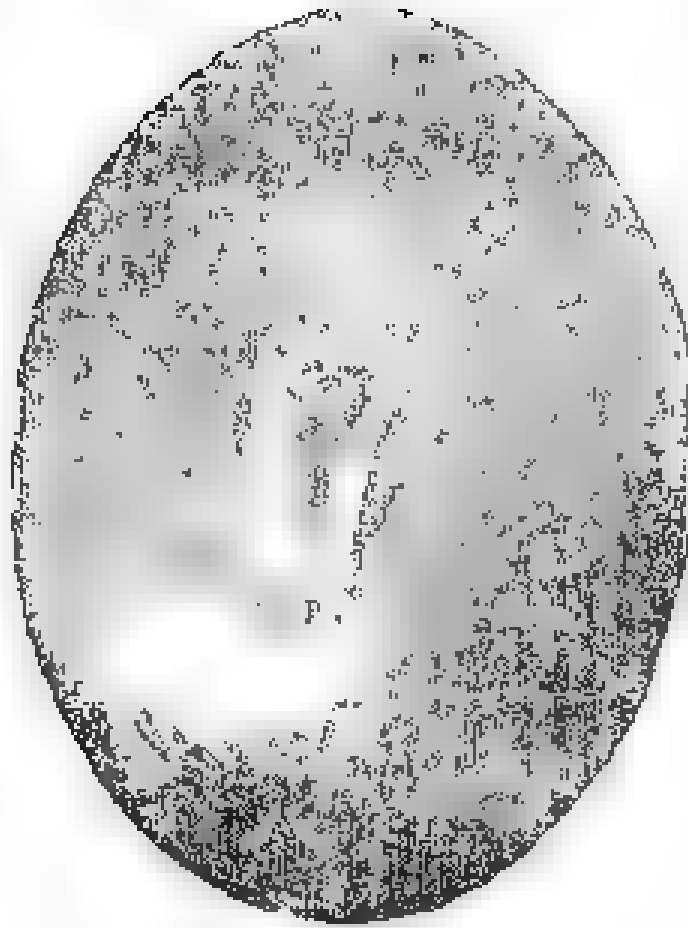
البس قيصك متينغاشى تحقق فيه

امك عديا تحيله والزمان يكوه

ياريت يا حويا بالظي صنعتك نهار

نمش بالعدده لك تعدل المسار

ياربست يرفعت باسمي صنعك هرا
 تقب قبيل الطيونه بالكريث سهران
 يفهمي افندي ياريتك كنت شيخ حاره
 تصرف على البيت وتجر خاطر الحاره
 يربست ناسي فوري افندي صنعتك حلاق
 دي الميشه من غير صاونه يماربت داء
 ياربست يافتحي ياروحي صنعك طباح
 تشيل بدل المشه والمصيه شيخ
 ليه بزمين الض نعل كده بزم
 بخليت ولايه ابلد احسن من الجدهان
 يامصر ياهي ملاكي للفقر بالصباح
 حلي بوليسك بقصى لك البياع
 حظ الشهاده في جيبك ون بعوض
 وسرح بقى بالمراوح والحجر ليص



محمل فهمي يوسف

شاب أديب عرغناء حين كان ينشر أوجاله في جريدة الشباب بعد الثورة المصرية ثم فصل بعدها بالصحف اليومية فاشتمل بالكوكب والجهاد ثم بالاهرام وهو ينظم في جميع المواضع بلغة سهلة لطيفة ، فعينه على ذلك خرفته محال اليد الاجتماعية والادبية ، وتقلده في الاوساط بحكم عمله في جريدة لاهرام :

قال :

غرد المصمود وعنى فوق شونه وانضمون

حس شحی قلب امی طیر النوم م لخمون
فکر العاشق محبه والی مشی عاشق گواه
والی کائن الصیغر قلبه رفقة والسحر هداه

شت ع اشبات فتحته خال شوف نور الصبح
والی خان عهدی سامحه ماور المهر لاح

من سروری وانیدی لاطمینه واجل
انعکس نظری امدی لاح شمع زی الخيال
طامل بانس فی الصریق واسدا نزل عینه
شفته فی نومه غریق قلبی بدل رجعه الیه
ع ال صیف مطروح وناسم والکرب کاسی جینه
فت احمی مللی نایم دغری روح هالح لی عینه
حدنه ضیف فی دسعا اهی صمن اخوتی الصبر
بدها شاورن عقلی قلت له من ای در
قللی کانی ب عات راح وفاتی عده می
قال مالیش اخوات بهاب والوصی من بعده می
قال له اخذ ناله منی طن انه بکون امین
راحت ای واخذه می دغری بد الاربعین

ترکوه مسکین مرمه من بقى نسال طله
القميص راق مشرط والعيان راح معروف انه

م يعلم بالظلمه عید ولا عدوش هدم
له هدم زى اسكه راعيل المده مع المهرم

امه زى مرآة ابوه اما عمه حبار حور امه
النمى يطارفوه صمهر اصل عمه

ودب امه بكل قسوه روح لبوا فى تربه
اجرى قول له مات لى كسوه بره والى سكرته

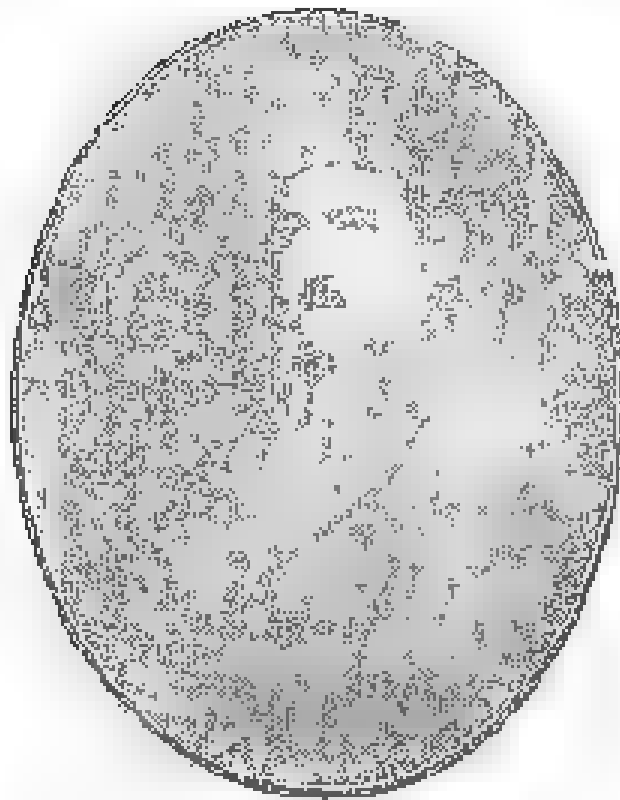
تمه ماشى لود يمحط بعد ما حصمه السعود
فى الوجود شمال يحبط فى شقه من غير حدود

ادى اسباب التشرذ طمل ما ينهش دحيم
للفساد من غير تردد الى بيته يكون حليم

معظم لى تشوفه حابس فى الشوارع والحارات
جده اعقاب السيارس كلهم من دى الحالات

حروى ياهل ودى وياقراء الشباب
الوندى الوقت عندى به بقى الراي للصوب

وانقوا الله فى ولادكم دعوتسوا الراجيات
دول بهم تحيا بلادكم دول لراى النيل حياه



محمد بن عبد النبي

هو محمد بن مرحوم عمه تقي كان أبوه عاملاً جعل الصدر طوائف
 قساً محمد في حق الحسين عاملاً في عص المملات في أعمال مخدعة وكان جميل
 الصورة على جانب كبير من لاهه، الحسن يتردد على عن اصدوا لزيارة
 والده وهناك تعرف بالمرحوم أسم والده والمرحوم الشيع مع هم قسديل
 واخذ في التهجى وتعلم الفرة والكتابة وما كان رأى الكثيرين من
 الأدياء في ذلك العهد أن لا يمكن حذفت بيان ومن على شاكلتهم من
 الاندماج بينهم لكثرة شغفهم وخبى الراجع والخلاف بما شهد في
 اجتمعات المال كان من الصعب على ذلك النوع الانسب للادب

و لاديه و كان مشتغول بالرجل عامة من التهميين و المتأدين و هم حرص
 ما يكونون على مبدأ مطاردة الدخلاء من طبقه لا هماء لذلك استحال على
 هذا النوع الاتصال بمجالس الادب و الوصول اليها و لكن رغم هذا
 كان لمحمد مهدي بامداد سبيل الاستثناء و رصيه اسادة الزجلين
 لا و حسن الصوفى و الثاني تعلقه بالمرحوم أمام على أنهم نظرميين لا رجلين
 إلا بعد تهيد طويل و قد حصه أمام في طعواته بكثير من عطفه و ربه
 و من تصحيح مجموعة محمد صيد النى و حيد كثير ما جاء بها نحو افسس
 صادقهم فهو شغفى عليهم و يتهمه استوح الفرس لتحرر نص أحدهم على
 الآخر و أعداد فنية ممكنة من هدم ذلك نصديق و لكن ليله ع هذا
 العدوان عاينه أن يحذف منه انسان في رأى حى يبتدىء بعد الخلاف
 مباشرة في السمل لخدمه بكل الوسائل و طريقته أن يعد زحايين من هجائه
 الاول بجود نشره فيبحث عن الحقيقة التي يستطيع التأثير عليها بدشر
 هجائه أو حتى تقبل الاشتراك معه في عتدائه على من طعن عليه و انزل
 الثاني بحده في حبيبه بعد أن يحشوه بالمصاعن و المثالب و صنوف التحريم
 ثم لا يعل أن يقرأه في فرصة و في غير فرصة في كل مجلس و في كل مكان
 وله مقدمات صورية عريضة يحكم نفسه فيها انه ير الطعن و التجريح وهكذا
 حتى اذا ملك نقيته من تشجيع المصنوع بحث عن وسيلة للصالح مع
 ذلك الصديق التكرور و اعد خصومة لا غير كان يدعو بالامس صديق
 و الدهش أنه يصادق دائماً من هم حوته في السن فبعقه صداقه مقدمه مع
 الغلمان الاغرار و الشبان الصغار قبل أن يتثبتوا من مناهج الحياة

ويجهد في تغيير لحقائق لهم بتسليط الاوهام و خدالات على دمنهم
الصغيرة وله طريقة خاصة في التاثير على الناشئين من الرجال وعمرهم
يسجل في دوعهم اولا ان الكبار منهم لا يريدون فباح اطريق لهم
حتى ذا قهرهم همه الفكرة استمعتهم في خصوصه اسواته وهو يلتصق
هم التوافق الظل به شبح والاسم بالناس فيصر به منهم هو عيونه
لهم في مطعم الفجر ونظر معهم حالب او متعلا الى انهم اشطر
الاخير من الليل ثم لا يفارهم الاعلى به عدم عروب في الصباح فيكون
طعامه وشرابه معهم وحياته مبيتة وهكها حتى ذا تنهي اربه حصومهم
وقد تعبت صداقته وخصوصه ثيب اظرووه وهو في حبل
الخصومة مشبوه انه بين سائر الرجال فهو لا يدع فرصه الا مشى
بالافاويل بينهم

مارسائه ومكاتبه لاولئك الاصديقاء هوى مر بلى لغيره
والحب منها الى كتب الاصديقاء ورسائلهم وقد عمل محمد عبد النبي في
ساجر كثيرين من التجار وكان عاقبته معهم بها حصومه حادة
بهاجم فيها اعنف مجرم ويحوم ومن يصل بهم

وله ارجال كثيرة في هجاء صدقائه واصحابه الذي عاشهم طويلا ولم
يكن احد يظن انه سيفارهم وكان اذا اعيتته الخيل في ناس سبب للهاء
حمل الدعابة وسيلة للوصول الى غرضه من اخص والتشهير استوى في
ذلك عنده الكبير والصغير - وقد حدث مرة ان سيده دعته نفسها
م - ب - واعلنت في جريدة مصر عن رعبتها في الروح وكان المرحوم

خليل نظير ممن كتموا في هذا الموضع محمد محمد من هذه الامور وسيله
 لهجه المرحوم نظير عن طريق جماعة من اشد المصنفين ان كلمة
 الاسناد عيسى صهره وعيره من صداقته بالرد عليه للمارق العظيم بينه
 وبين حبيب من جهة ومن جهة اخرى قال من خليل يملك المداخلة
 الحبيثة و كذا خليل ان يرد عليه بيت واحد كان اشد عليه من
 البيت ، ورد عليه في هذه المسئلة نص اصداء خليل كما عدنا
 ان زحلة في ضمن ففد جاء بالصحة ٧٢ من مجموعها قال

يسمى - م - ب -	يا حرم	وعى	سى	نظير
ياخذك تكون	عشتك مره	تجد	وسكير	
جاء يحطبك لانه	ومين	يحمل	حمله	
ندى هم	الانين	مرسان	فعله	

الى اخر ما جاء في الرجل

ونجد في الصفحة ٧٢ من مجموعة شعراء آخر في صديق به وان ادى اخرتها
 او الصديق ان يصف وهو مقدمه به فصل اول من روية لها فصول اخرى
 جمع به نص مثله من كتب السير في الامثلة العامة وانتهى الى وصف
 ذلك الصديق بما يقول

وهو بحاسنه مساوى عاوز لداؤه مداوى
 دائما في شعره يساوى وجيبه ملين براوى
 اما حنا لارم نسيه دا واد عديم الشرف
 يغزو ويأخذ نصيبه عرقينه من داء عرق

حينئذ من غير عرض من غير عرض
في السكر وعنده مرص يختار في وصفه لحكم
وهكذا الى نهاية الزجل

وذكر ذلك انظر الى شيء من حرم الشيخ فهم قد ريل دون مبالاة
بما له من فضل وسابقة عده عليه وفي هذا الزجل مزاعم كاذبه ليس لها
نصيب من الحقيقة مطلقا على الدارق العظيم يديه وبين استناد فاضل
معروف الادباء والمثقفين بحجته ومقدرته وقد جاء هذا الزجل بالصفحة
٤٦ من نفس المجموعة بعنوان الصبح في الاقصر وله زجل آخر فيه أيضا
بعنوان في سار التمثيل بالصفحة ٦٦ من مجموعة وزجل ثالث بعنوان
الصبح في رسول بالصفحة ٨٩ وقد غصب المرحوم الشيخ فهم لذلك
فكتب عنه كلمة بصحيفته عكاظ بالعدد ٩٠ ربح ٤ مارس سنة ١٩٢٢
بعنوان (الحلواني) وله زجل من هجائه في حسان في آخر دعاء ما كثر
المهد وجاء هذا بالصفحة ٩٣ من المجموعة أيضا يقول فيه
بعدها قام حب يبحث عن وظيفه لما شاف اجرة أئمة حسنة طفيفه
ساعده حفظه كنه له سحنة خفيفة قام مشى بالجميع في مور غير شريفه
بعدها نال مصدا كنه جميل

واد قليل الاصل دون سافل لثيم والسفالة صنعتته وعمله ذميم
في الفساد له شهره معروف من قديم عندده يختار في اوصافه الحكيم
في الطمع ما تلتقيش فيه له مشيل
وزجل آخر في هجاء المرحومين أحمد عاشور وعبد المجيد الدري ومجموعة

محموده الاهاجی لدریقه فی حال من عرفهم لاسماء وهدا وحن آخر
فی همام محروق صدقه ودهمه للرجل هکال مکتبه علی له وأهله قل احتدب
معه صنته فيه سم نشره بصحبه لمطرقه وهد هو ار حل

أما حقه بطلو ده واسممو ده ما نقش فاصل کمان غیر لمبال
یتدو، ویهیتونا وقعه سوده والله صلب یزمانی والله عال

أما قلله أصلی ما ناس لمامه ما عوش الوددون ما تحتوش
نقصهم فان الحدود بالله سلامه دزل بی آدم حبه می او وحوش

أما سوء الخط عمره ما عارفی جلی نختی عرفت و حد کاب حفر
لو ثوب اللین شهر الفاء واقعی و نرکمه تلقی عقبه رح یطیر

صیب کبیر لکون رح و عادی ود صبر واسمع کلامه
لو یکون راجل صحیح بر لهادی بل اوری له صحیح ارای مقدمه

کنت فاکره بختی و یصون کرامته الی نلها بعد ما قرب یثیب
و حنان عرف حمرته اصله سلامته الهامه بکفی ما یصدهش صیب

أصلی عارف نشأه من يومه جوده کشت کاتم سره عادی من زمین
چه بیسمرد علی شوف روده علی کل استحبی رح بیان

کعبادیت اشخاص کتیر یانسانه من أهالی الفضل والصلح الصبیح
لما شفته راد فی سبته ف جنازه من یقول أن المذهب زی انصبیح

عمره ثعبان أو تله م إله راح همه الحیا ضاع والولاد اصبح فظلم

فويكون فيه حجة يكون فيه خير لامة الى كرها وحالها نصيح
أما أصل السرفه كان بدى أكرم سرها واحفظها بول عمرى فى هبى

لكن اعمل به مدم الدرب يشم قنت اطرها وآء ايه نس دقبي
كنت يوم فاعد رجيبى كل صدق فى كاهيه للسورعه عند الازمكية

التقىنا شب راعف فى اطارق كان فى حاله بوجهه تصعب علي
صاحبي شاور له حصر فى طال وسلم والولد باق عليه بائس حزين

قال له اقم قدم احد مسكين مدم ندمها عيط وقال شكى بين
قال له أوعى تحفوا حكي حكاكك تمكس قدوا بفعلك راعف اصعبه

أما لو كذب أروح قايم وفيلك قال له يا به نس خيف م انصبيحه
صاحبى قال له تمكلى الحكة بالخيفة انيسط منك كتمر

قبل ما قوم من هذا أحدك مديا راح تهبص عتدى قوى ابلبس حرير
قال له واللى صله كان سعد ومرب ولوايه انجوزت جرسون فى نار

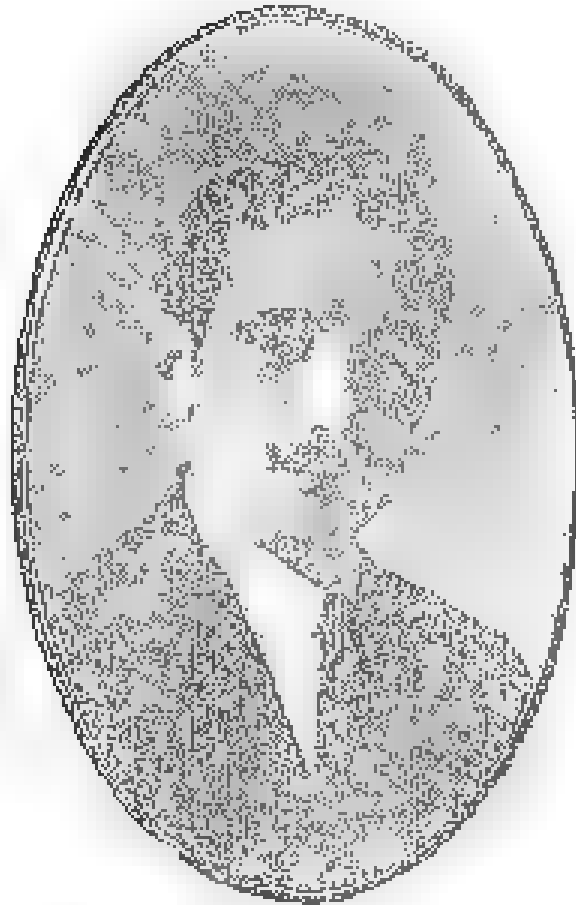
كل يوم يحف على لم أبات وابقى دير فى الشورع ليل نهار
وان رحمت البيت فوام بيملى حاشى وامى بده اعده على فوله للدميم

فمت من دما صوحيت هربا ومشى اعمل ايه بابه ونا واحد يميم
للمدينى الى مديا كان محرد فى حريده شنه مرش دائرة

والولد ماشى تمام و طال أمير بعد ما كان حافى من كثر لدواره

لما شاف أنه بقي صاحب وطيمه ثم دأب في الحال أنه مش أخصير
كل عماله نصف اعماله مبيعته مال بطيمه نحو - كوران مجلس
كسب بدي أو صعب حكايته لانهائه بس احسرد ممتسمشي لحريده
وان لقيته نوى يفرش لي الملايه ياما اسه عتدي فيه أسر و عديده
وان أراد به كور واحد مكرم بقلبي ونسده له احسن شوبه
أمالو عادر، مح أعود والبدى أظم بد نظري حين أقوله مع الشبهه
وهكذا كان محمد عبده الذي ولم يزل دأبا على نحو اصدقائه بالذبح
والزور فلم يذبح نفسه ممن هو منهم طول حينه صديق أساء بل راح وميضا
اليهم جميعا . لا يذكر منهم إلا الذم والخصم، على انه لم يتصبر الزحاليين
القدماء إلا صفة تابع بمشروع، فلا يكن احد منهم نظار اسه لأعلى هذا الاسرار
ومن هنا كان عطف ادرحوم، مام، عليه

ابو الوفاء



محمود رمزي نظام

ولد في يوم الاربعاء ٥ يونيو سنة ١٨٨٩ بقرية مركة النسيج وتوفي
 أبوه المرحوم محمود أفندي رمزي مأمور انصيطية واحد أركان حرب
 العماليات في الثورة العراقية في عام مولده وتوفيت والدته وعمره خمس
 سنوات فتولى إخوه الأكبر رعايته وتدرج في الدراسة وكماله بعد
 ذلك حله المرحوم الاستاذ اسمعيل عاصم بك المحامي وكانت نفسه
 مطبوعة بالسابعة على فنون الادب فتمهده حله بالتدريس فكتب الشعر

وأورشحات ثم نظم أرجون بعد وفاة شيخ أرحبين وسميهم لمعوم
الاستدحس نظير

كان سبب نصرته الى الزجل به نظمه زمان الاستدحس نظير بشرى
جريدة اسيف وكان مظنه

ما بال الرجل يوم مات حبيب

ونهد رصكته ودوانه

ياريت اما كنت العجب

وانا الذي كنت بعينه

فشرت جريدة في نفس المحدثها بحره زحالا خلفا لمعوم
حليل نظير وكان على وشك ان يغلي لولا ان فصل به قول بعض
الزحابين والنظم والزلزل وهو شاعر فاحس لهذا القبول ومضى في طريقه
وعد لى كثيرا من الامت في . يل حماسه الوطنية وسجن
وحكم كثيرا

وقد اشتمل بالكتابة في الصحف منذ سنة ١٩٠٦ وامتنع الصحافة
سنة ١٩١٠ وكان من علاقة رحال الحرب الوطنى منذ قيامه ثم منى
بارجائه وقصده وكتته مع ثورة المصرية منذ جرحها حتى اليوم
وله مؤلفات عدة منها «كأس الحكمة» «ووشحات» «وديان نظم»
«واذجل نظم» «وسعد زغالول» «والحان الاسى» وذات «التاح وغير
عن الزجل» و«تحت صلات البعيل» . وغيرها
وعندنا أن الاستدحس رمزي قد رآه الزحابين على الاطلاق

واشدح طمعا على قول الزجل واعزهم مادة ، وهو الزجال الوحيد الذي
 بال قسط واقرا من ثقافته والعلم ، ولله لاي سوي في ازجاله روح الخبرة
 ولاطلاع ، تمكس كثيرين من الذين يدعون الزجل ، ولا ثقافة لهم
 ولكنه من التسامح بحيث يترك المبدن دأبهم من نواحه فيه من دونه
 ورجاله في عية لحوده ولاتمن منها قوله -

اتدعى يادلعدي وابتدشي واتشددي
 على صفحك عددي حتى نكره نولدي

ثابت شباب متعدده كوت الهدوم بالجندره
 شاهده عليها الميسره ياميسره اتى اشهددي

جدم سعادته له ولد شيطان من الانس اتولد
 من يومه للعار والكمد ولد خبيث ظممه ردي

شاف ستمادي حبها عشمها وانصيب بها
 اخته صارت له قسما ياقبتي بقي ابوددي

أخويا دائما يذكرك وشفته مره صورك
 ومن لطافتك يشكرك مافيش بحسن بمددي

الشاه حيت م بالمدرسه دارسه حبيبه وهندسه
 واريله متلحوسه بالحر والحد التدي

سحبها اخته عندهم عشان توصل ودم

ولم يلقوا قصدهم قرب نبي حودي

حين انوارها انصت لبي حصل منهم وصل

وانسیره وحبها حصل والواد عندها مستند

وابوها صافل وامر بها سبحة ف دمها

وانوار ممزج كبر في وامر يمتدي

في كل يوم تروح حده حدها سائرته ف هواه

ولمدها دامت حصه والاب والطرد الردي

وقال عليها وسما والذنب عنده دمها

كان ايه بفتح فديها وليه عليه تددى ؟

واخته تقول يا بني ما بجيش حدانا بالقي

سیدی اخویا واسکتی ویا الله من بدتبا السدی

والبنت ماشیه بحمد رحمت صحیه جهلها

والاصل غفلة اعلمها شبلی مصیبتك واجدنی

كانت مسامحه وقف وحاله توجب مقها

وراد عليها زفها ولعن ليه البنت دی

قالت تموت نفسها احسن وتحمدها حسها

فده الخلاص من بحسها انشد الله مرله تفقدی

المرض فلي م الذهب من غير من منها نهى
وحبها راح واندهب يا بنتى راي بولدى

والحسن يوم نال شهوته اخب راح من فكرته
مرفان تلى ف لذه انا انت نس اتكدي

عرفت حالها ما حبت عرمن عضها
لكن حنانها لها قالت وليه تنمدي ؟

جات جارها عدها وفصصت من وجدها
خرجت مام من حدها قالت انا ابى يمتدى

وقعت خفاقه منيله نقت حكاية مقنله
وسننا متيمله ياخدود خجلها وردى

حس الهلاك كل صدها قالت يات اش ندها
شرت هلاكى سدا قالت لروحها استشهدي

شفت عذاب ووجدها ونخصت من سدها
والندل يقول بدها يافس حظا جدى

ورمزي أيضا في اخلاص

زرت دمل سكنديه والالوف في اخلاص

والبدور في الميه عايه من صبايا وسيدات

والبدل شاريته حازه لاهون والرجال

كل واحد	بدله قدم	مخلف من دون وعال
مديونات للحسن تفضح	حارجه من حد الكمال	
للحسوم تنقأها لازقه	من فئله وكسوبات	
والى عارجه الحرم مخوض	في العميق حافظ حدودها	
والى ماسكة الحمل خيمه	رنت بحرس وجودها	
والى بتمهي بناتها	والى تنعمي ولادها	
والى بترش جارتها	وموج بيدوى خدودها	
والى نلتاه تشرق	حدها من عومها ورد	
وازود فطلى وظهر	زى شور في زمرد	
كل - جارح مسنخي	والدرع والساق محرد	
فيه لى فبه خالى	في الملامى لاهية	
والديم هيت يهف	بالشمور همال يلعب	
والصخور تهجم عليها	موجه تملها وتهرب	
ولياه تترش بولى	منه رمل الشط يشرب	
والزبدقوق ظهر موجه	ديانها حارر صدقات	
والحسوم واهه تنظر	من بعيد ولخط فاني	
والشارب والقوى	فما من كل المعاني	
من كؤوس بالخمر دايرة	وشوب يره ومن أغاني	
والحریم مع البهلى ماشيه	مين يخرج مع القذوات	

حفظ في رقت الصفيه
مع الشواحي المنهيه
ولرجال عابس وباشش
ولكى بدمع (حنبره)
والجباش - وأم الحول
كل نذل لشهيه
منه معدوده لطايا
من تنوع لمكرات

يافنس في سكونيه
من جميع الارض هاله
والبواخر والراكب
داخله في المينا وطالعه
اللي بشراعها ترفرف
ولى بتدخن وواله
رافعه راية مملكها
يعرفوها بالرات

والنور بالين ينور
بعلا سطح البحر نور
والترام في الرمل مائى
في الخدائق والقصور
ولقطور رايحه وجيه
بس فين القى السرور
كل شئ^١ ولى زماه
وانتهى وقته وهدت

امتى تبنى لاصراكب
اهنى يبق لنا بوارج
عار عيت طار حنا
بس نرضى - بالسوارج
يا اهالى الكنديه
لعلا يحسواكو - عشح
اجبلوا - منى التحية
يوم مواجف - عرفت



بلديع خبرى

الاستاذ بلديع خبرى من خيرة الزجالين الذين أفادوا الأغاني
فائدة كبرى ، وأوضعه من أرجال ومقطوعات وأدوار غنائية طريفة ،
وهو من النشاط بحيث يشغل نفسه كل يوم بعمل جديد ، فلا يمضي
اليوم حتى يتمه ، وهو كريم الحاق عادل ، يقدم لأخوانه كل مساعدة
يستطيعها

وقد صلبنا فيه معلومات من رجة حياته فاعتبر ، وهو من الزجالين
الممتازين ، أصدر مجلة « الف صنف » فظهرت فيها قدرته الماهرة على

الكتابة والنظم، ووضع روايات تشبيه حزن غماره بالآه، وهو يجيد في كل ما يتناوله من الاعمال قال :

هناك في شارع مراسيته نصبوا الرينة ليلة جواز ست أميته
بالشيخ منوي أبو خلاف

وأميته كانت تاهيده يده وحبره جبهه رؤيته لاهيه
ودمها مانقوشى خشب

والشيخ منوي بلغ خمسين من عمره الطين لكن بق حواليه مائة
ويست في عطمة أم لحاف

والفرش في ابيه صدر غيط حكام يصبح الخدام أسباد
ويشعب الحان خاف خلاف

أبو أميته لى فيه لفظة غديه صرف المظر بالكبه
عن صدغ يشبه صدغ الطود

وعينين مدحششه حنصيا كثر محاصيا وأسمان صناعى مرصصيا
حكم عشم في حديث مهجور

وانظر نوم عرسان شمان أشكال و لون ابن ابى مستخدم فى ديوان
وخلافه أبو كايو ودكتور

فاكر أبوها كان ستمش سى عريس ابين يتوفى ويسيب القرشين
يو زهم الصهر الطرطور

ماحطوشى الاهل على باله قول أمثاله ياواخيه انقرد لماله

لئال مزعزع مش مضمون

تنقاه مادام نستندله الينا حايه والقرد فاضل على حاله
مايويت الا السحه الودن

واهو الجواز عندنا نوه يمه وشروه ثم بيت دول بو هروه
ولا بضادع بالقولون

ما علينا - برجع مرجعنا في موضوع لم فمة العرس العنه
واللي انكسب لايد يكون

انرجت الدت والدهم م يمهدها ثمره حيثها ووجودها
ويبيع جراري بالليل

بانت ايديه يستنى ليلة الحفه ولا فمش ضرر لو يتاني
حد م يحيم، ابن حلال

شخط وطامت درايينه ورمي يمينه بملته وشرفه ودينه
لا رضى ناحيل ولا أمهال

وطلاق تلاته ماهي بنته ولا من ديمته اذا هي عارصت في عاونه
واربع المأذون في الحفل

حايوا العوم م لغرب تصرب تقب والرقص بقا دار لباب
والنقطة شوش م الحريب

والتمت يطرب ريسلي ياليل باللاللي و لحط شغل تولي
والصرف نازل آرمي وهات

أما العروسه القلمانه انرفذه قائده فصددها الملائه
نمدح ولشكر في الوصف

وهي تذب أحوالها والى جرائها في حوزة جدت عكس آمالها
منوره وراحده التهادت

فخمس دموعا مفصوه واحمدوبه والدمها خالست زويه
راحه حبه تفقع في الزغاريط

وتنادى في وسط الهيعة اليه يصبه وهرجه طوبى عريضه
عشر موروسنار زمر وطمط

واتهم المزم أورشه زبطه وورطه والا كل ملاده وطورطه
وكل دست ودست عويط

وايدى بنت مارله حاده ري اولعه ماموشى عسكر ودى قلعه
ومشدين فيها النجس

فرخ العشام هاوهك حصر الكويك ونوسكى راخره ما أدراك
والشرب دار بالاكاس راطاس

والساعة دقت راحده تمام وسمها وقام ملى منوى قان يرف قوام
وى عرسته في وسط الماس

واستعملوه لك بالنباير نسوان معاير واعين على السلم طواير
رشوا موقه الملح كاس

ويسدوه ويهروا له ويبركوا له وهو يهز في طوله

قال يعني صلاة النبي ميان

وقد على لا كرسه أحيانا تقبل انطيه مستنى يجيبوله أميه
عشان حتام الزفة يدور

المخطري حومه بازيه ياني عيما وسورده من حو حومه
وكند وكذا الى آخر النور

خشوا انعوام في نوديه لقوا جنبها ممدده على قرشها
ووشم' الى لوب' النور

أصغر فالتور الكرك الله ما يحكم على حد ياسامين منكم
بحرفه العيب المكسور

ليه اخير ليه القصة يدنى النصه الكل زعقن ودي بابه
مش قدره تنفط بالقول

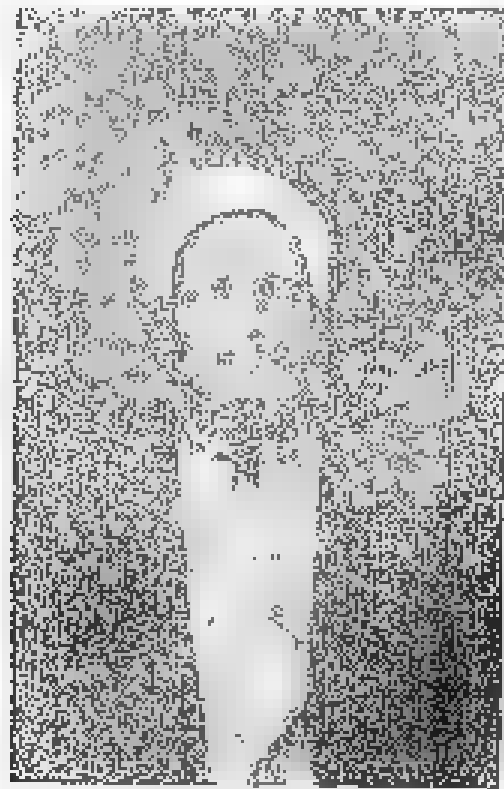
اتهدب لكن شهيد مؤلم وشهد قالت مدام الآب عنيد
أما نتعرت شربت نون

والانحدر أهون زمان من كوني آهان واعيش كده عيشة حيوان
عشان فلوس الجمال دول

وفي عرشكوتها وروحها صحت روحها وبداها هنا وأمر احدا
ماتت منحيه وشافت الهول

بالأهانتانك وضعا ف راعو لانصاف إيه تاحدوا من ميب وكلاف
إذا عاشت الواحد في عذاب

اِنَّ يَاحِيَا مِنْ لَدُنْهُ سَمْعٌ وَبَصَرٌ رَافِعٌ
 كَتَبَ بِالْاَوَّلَى وَنَحَى خَرَابَ
 وَبَدَّيْنِ اَمْرِكُمْ بِالْشَّهْرِ حَاجَةً شَهْرَهُ وَشَكَمَهُ اَشْرَحَ طَبْعَهُ
 اَصْحَحَ كَثِيرَ اَحْلَاقٍ وَاَدَابَ
 اَتَمَّتْهُمُ اِنْ اَلْصَّحْحُ بِمَعْنَى وَجَدَهُ كَحَدِيدٍ مَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْجَوَارِبِ يَهْدِيهِ
 يَكُنِي حَرَسَ وَزَعِ وَهَمَابِ



القَطَوَرِي

هو الشيخ محمد صالح بصير الدين قطاوري ، وهو من العلماء الادباء
 وقد قال الرجل ممد عهد بعينه ، وهو واسع الاطلاع كثير المعربات

مما إلى العناية والصلوات وله من شدة الحب على الكثرة والمطعم حتى
ليصل في القصيدة الواحدة إلى أكثر من خمسين بيت

وهو رجل تقي صالح طيب الشجائل رضى الخلق خرمها عشر و
زجال كثيره من اروع الندى يسميه الى القراء في الى واثبت زجانه في
التصريف وارشاد أسماء الطريق وهذه أروع ما لنا من الأتي عند
مفتاح نادي الزجل قال

يانادي الأرجل يا عالي سدى الامكار الخوه
غن الموسيقى أوحى لي عده بالعود والخوه
إن كان في اللوكة بسبكك نوى لاوح كردن وشير
آردى الراصد بحه را في أرض عرفك عجبر
أوكن لك ما حسن في ابداع ترجم لاسيك بالحر
واعطف الاعجام والكردى واحد في لشورى من ينصر
حذف كل ذلك والالى

ساملى من أوجلك خمره يانادى

اعمن بالنصر للرميت وصيعد بالسباة عرفى
وجهارك بالوسطى قص ولاوح بالوسطى مشتاق
واحفظ بالسرعه بسبكك الحصار السباة رقى
النصر لحذر وصيكم بالحصر لشورى وعشاق
يامتنى حالك من حالى

اوتار الثابتون منجوره يامادى

يا مظاهرم يا شيخ الادي علم وچالك لتعصر
 خدك لي قانون ازجالت وانظم عصموني وصور
 اسمعني الدارج اوديدش كرامت سيكا وصير
 ياتروخت والطائر واحفظ سنسر شهر اوشنير
 لو كاس ازجالت فصالي

اصقبني من كلمتك مره يا نادي
 اسمعني اوتير اوارك اوديد يا حنك الطاي
 من تلك نك نهم للماخت وانتم لاحامد والجلاي
 واعصر من حري لطالب من دى بلحم نصافي
 ده صعو الاخوان يجلاني

واحافظ في شكل الصرم يا نادي
 خد دورك وادبي توري واعشني بالعهدي الثاني
 وانظم واسمعني اوديدش واسكري دانعام طاي
 يا حافظ عهدي من فضلك عني لي حي اصنافي
 انا اعطيك الكوثر من معني زرد اسماني
 واحسن للنواشي تفرائي

والواتي زجالت مره يا نادي
 يارايي لانام عني وبذلك عن غيرك احبر
 اروي لي يا شيخ من لي واعطيك في شرحك اقدار
 انحر لي الحاسد واللامعي احمد موب الثاني لايتر

واحفظی من وشی اونی کشف له النار یتظهر

دا القم السبی اونی

اطلب له من اهلہ نصره

قول من هم لک فی دعوتک اخرج لک منک

وانشر اقوالک للطالب وفر من فکرتک لک

یکامن فی شی قوم است لکادی برعاک

صارع من فائتک واسعی لی

واجعل من احکامک عیدہ

یا عالم بحوی شرفی واسأل عن سبی تالقنی

ونفهی للناس اذکری وارصف من حالی اوردانی

وخفض من یرفع عدالی واعرب امثلی للانی

وتصب بانتمیز لکادی فی الحاک لا کلا ولا مانی

وجرم فی امری وارضی لی

واشغل تا کیدی بقدره

والزم فی المصدق ادعی راصرف افکارک المعنی

نوه العاضی عن وسمی فی شعری والحاد بمعنی

ولحق أن طاعت ندائی رادخل فی نادینا معنا

واسقینی حتی ترونی عن غیری من أهل المعنی

مش نجعل حظی اهلالی

اسمعی اخبارک سره

من فضلك اشرح لي معنى
 اصري بها في عهد الفوضى
 والذين ولدتهم اعداء
 الدوكة في المعنى دوكة
 والساكنون في بلادهم
 والمعنى صباغة والاسم
 قديمه بالقيده لعداء
 صحت حين راجد غنى لي

زوجه زوجه وحصره يانادي
 غنى لي رجب الا ان
 واسطيل والرق لري
 وشهد اوردى وسفنتي
 في حان الكوب بادو
 حبسي سكرن واخايي
 انا فاني في حكم المعنى
 صوت ودي فحكك وادي
 اعديني في عذر الفاني
 شرب يميني وشمال

ثوان والاساني يانادي
 بطاحر اعد عني
 واحذر يا حذر شيطاني
 لو نطلب معني حصر عني
 اري لك من بحري اله في
 بنت الحان غنت في دلي
 يابله وسهار سلطاني
 كن لي ان حانت اوصافت
 هاندره عنيها ترعاني
 انا عبدك سر لك اوحى لي

في سكرى بالمكره الحرم يانادي
 يا اهن لتجوى ازحاي
 في حكم لاختلاص موصيه
 يبي لكم والا يبقالي
 ميموش مع حسن اليه

أ. محمد زاهد زكي ولادة صوره مملووه
والخشي عدي زمني اهديكم تسام وتحيه
والمولي يسر سمي
أنا معكم بحسن صوره
يأناذي الاذني على سادتي الاوكا الحرة
فمن الموسية أوحى لي عشاوه بالود والجرحه



أهبت يوسف الكيومي

لم يوفق لغير وجهه الشبه أمين م. م. وطرا الفيني الزمان

نشرنا ما وصل إلى يده من أرحاله وفي آداب الاستعداد ما يدل على خلق
طبيب واحتيا وحسن وفاء ما يدعي من الترجمة
قال :

الدنيا حبه لكل عاقل

يلبي ادعيت في احياء خلوك الدنيا فيه واسهل زایل
اترك انفسك ذكرى جميله وعيش مشرف مانعشى مایل
تسكت لنفسك كتاب خلود

وكتير من الناس ما تمترى ولهم الى عيش بهكره
الدنيا حبه لكل عاقل فيها الموفق يصي له دهره
بعلا بفكره مع الناس يسود

الدنيا خلوه لبي بهكره وليأس يقتل حياه شباهك
ان كل على همك حمونك وارحم لنفسك وقت اكثراك
واسعد عن الخسران الخسود

وجمل زمانك صم وفروش على حياك أمل وعبره
وخذ دروسك من الحوادث دي اخق نمحي وتفوتها سيره
ولذكرى باقيه على الوجود

والياطين ايا عيش ولا طول لاء يرهق تقاه ما كان
ولحق مات ولا نفعشى ولحق حتما لارم بيان
مهما يلاق صاحبه محدود

عنك فاحرص وده في كرمك ولا تملأ طالع
 حبه من طبعك تدهن أما المكارم طبع
 والحمد لله رب العالمين

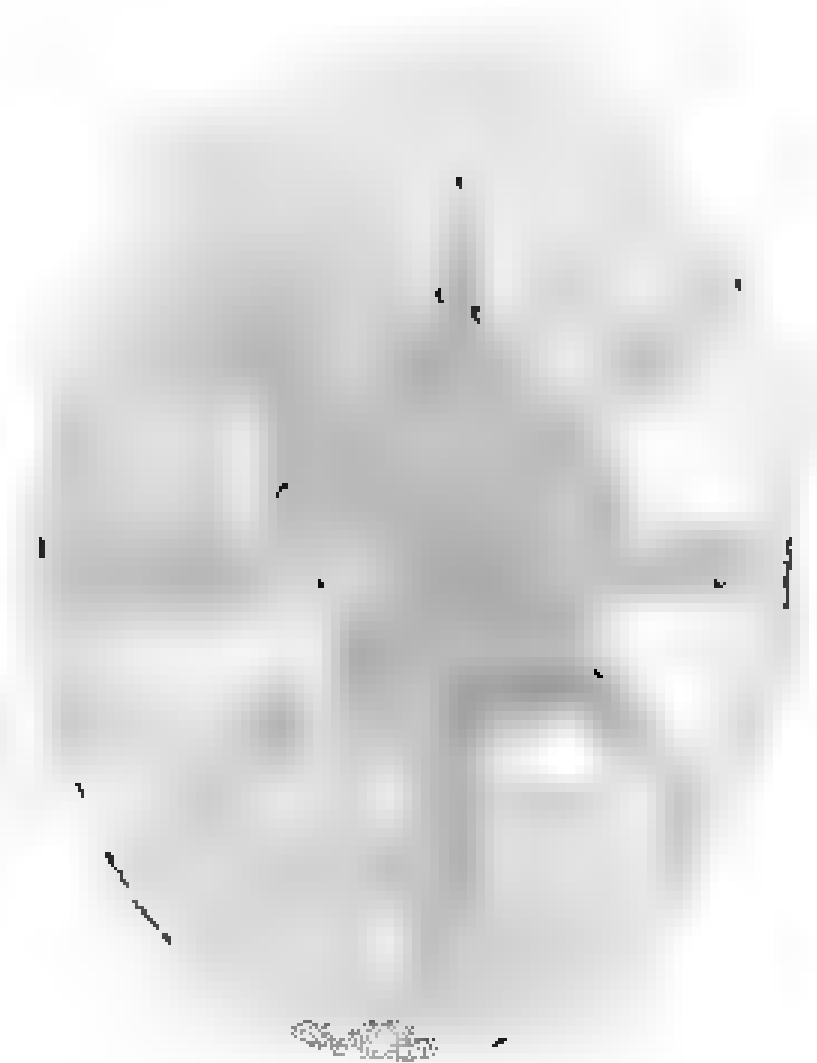
يمنه ابن آدم يحلف الله ويتوب ويحسن من اعداء
 الدنيا دايمة على انطاع و... فلو كانت خراب
 والهدى من حلة الشهد

والحمد لله سادتك انصروها ركب الاله مات ما لحاش نصيب
 واولى سبط على عبده حود من ناسر والاهب
 يرب ارحم الخلود

ابنه نمرز قيمة وجود عاشان ما سده من الخلاف
 ولا تعرضي في حق غيرنا بعدا حيتنا في الائلاف
 لى امر به به سعد السعود

يارب ساعة من دهر رح تحلى فلربنا تهلك الكروب
 كسامح لى يدي... انت الذى ساقى كل القلوب
 انت بمضناك حنون ودود

وابعدنا رنى عن اعدائى بقدرتك تمنحى الفطاعة
 القدس جميعها تهت وضلت ووقنى معهم اكل طاعة
 ياما توهب نعمه وجود



محمد بن عبد المنعم

في أواخر سنة ٩٦٢ كان نائب محمد بن عبد المنعم على إيفاء الخروف
بالضائع وكان في حاجة إلى من يرعى ، فاجأه في ليلته حسين شقيق
عصرى ، وكان انشغالاً ورسى أظهر عليه محاسن لذكاءه والاستعداد الحسن
فكمنه الاستعداد ووجهه له ، وعمل يشهد له ألوان من اللز والمهونه
حتى لازمه آخر الأمر ولم يعودا يمتدحونه ، ثم صممه به ، وحقق له عملاً
يجريه في السيف ، وكان يكمل الأركان بها صديقه الأستاذ محمود

رمزي نظم ، ولأمرها وأمره فان نسب هذا الملام اختلاف الاسناد به
شعيق ونظم ، فترك لأخير حريته لنسب منهصلا عنها
وأراد الاسناد حسين شفيق امصرى أن يؤيد في الشكاية رمزي
فكتب أرجالا نشرها في السيف في مكان الذي كان ينشر فيه الاستاذ
نظم ازجاله ، وقبها بتوقيع « أب ثينه » وكانت كنية غريبة في ذلك
الوقت ، اختلف صاحبها على ربه المذكور ، ثم مضى حتى ذلك نصم
الاذجل ونسبها له وكان اعلام في نفس الوقت يعرف نفسه على صنع
الرجل ويبرضه على الاسد شفيق ، حتى وصل بهمه ومساعدة واه
الى أن أصبح يستطيع نظم المقطوعات الاسموعية التي ينشرها في
المجلات وفيها من الاسفاف في الاسلوب والمعنى ما فيها .

أما الغلام فكان في أول أمره كسائر عمال المطابع لا يدري أكثر
من القراءة والكتابة ، وهو الى الآن خور من أية ثقافة أدبية أو لغوية في
يقيم من العربية حرفا ولا يدري من أصولها شيئا لا كثيرا ولا قليلا ،
ولكن الاستاذ شفيق لا يتركه وهو ربيبه يظهر على حقيقة فهو من
خفه فأنشد رده وبعضه معنى سميح وحيد جهده حتى عينه كاتبه
بوزرة لوزمه على نظام دياومه ، ثم جعل يمد له الطرق يستفيد من
الكتابة في الصحف الاسموعية التي تقبل أن تنشر ذلك السقط الذي
ينظمه للسلام ويصحه الاستاذ شفيق ، الذي أراد أن يتلمس أبواب
لما ذور ربيبه مراح حين أن لرجل لغة العممة ، ويسمى أن يكون لغته
انعمية الصرفة ، بل العممة المبتدئة الرخصية ، المستعملة في أحط الاحياء

كفوت الغلام في رثاء المفقود له الزعيم لخدمته وعول به .

مات الرئيس (بنهار سود) شعب تنم

وليس مخاف على القارئ ما في هذا التعبير السقيم من جنة على
الرجل نفسه ، ومن عجب أن الاستاذ شفيق وهو في هذه المكنة من
العم والبصر بالادب يعجب بقول الغلام في نفس هذا الرجل

ما كانش يومك يا حبيبي يا رئيس يا جليل

وهو من تمايز الحنثين والنساء ، ولشديد لاسف ترى الاستاذ
شفيق لا يزال ينادي أن الالفاظ الفصيحة يجب ألا يدخل على الرجل
والا افسدته ، كما المقصود بالرجل خدعة اللغة العامة ، بينهما يرد فضل
الاسماء أن الرجل يحب أن يكون وسيلة لرفقة لذة الدارجة ، يدخل
عليه تدريجاً من تعبيرات فصيحة تملق بأذهان العوام ، ولكن الاستاذ
شفيق ينسى جميع الاعتبارات في سبيل تأييد هذا الاعلام والاعتصار
له ولو كان في ذلك تغيير رأيه في الاصحاح الادبي وما اصطح علمه لاداء
بل إن الاستاذ شفيق ليذهب الى أبعد من هذا فيخاصم ويسام
ويغضب ويرضى من أجل هذا الغلام والاعتصار له . فقد اجلى لاساد
رمزي نظيم عن جريدة السيف ، ثم صد تلصوة جميع اصدقائه فلم
ينال واحد منهم ولم يذكر يوم صدائه في سبيل عاينه من أظهر الاعلام
عنهم ، حتى جمع له شر دم من الصنم والعمال وسهم زجانين وجمل
وئيسالهم بينما ترك سادة هذا نحن حارح هذه الخطيرة ، ولكن هؤلاء
الجدد وفيهم من هو أفقر الف مرة من هذا الغلام على قول الرجل

انتفضوا عليه حبس وحرروه وشبهه وقالوا فيه وقت ٢٢٠٥
وربما فيه من الحياة للفترة انه ليس رجلا بالمرة وليست له
ثمة الأديم والارواح المرفوعة اذا هما سفت واذا قطرف سحبت واذا
وعض تكلفه وكل من جاء له من رحى ان هو لا يحط لافيمه له من
الحياة له وايمت : ثا من ارجاله كما قالها وهي دليل على صحة رأيت فيه
أما لصورة ابي شربه في اول هذا الكلام فقد هدمت ايمت
الاسناد رمزي نظم الدين يحفظها من آثار العهد الاول الذي تم فيه
تعارف الاسماء شفيق بالاعلام وقد تحدثت له هذه الصورة يحوار سور
حديثه لازيكه وبه عند بعض صور أخرى ثم شاركت بنشرها رعاية
لبعض الواحبات واليك قوله

مات	لرئيس	يا نهر اسود	ذهب	اسم
يمصر	بني	وصبحني	كالك	ميت
عيل	روح	ورحال	وحرير	تلطم
سند	من	كبر	دموعهم	المنديل
ما كاش	يومك	يا حبيبي	يارئيس	يا حليل
بالى	شينا	وولادها	هتومت	يا سميت
بالى	قلوب	وارو حنا	تحملى	رسمك
بلوقه	كان	جاني ف جسمي	الى ف	جسمك
دا قبي	حاسس	يا نيكه	يوم	قلوا
				عليل

کاش بومک یا حمی	یارئیس	احمد
قیب بوم دجو است سر ماده	ولاس	حوریت
وقفین یجیروک تقاریم	ریبصوا	ایست
کان البسند الی محصل	ویروس	فی دایت
دگری بتهطع ف قوس	بابطس	سیشیل
ما کاش بومک یا حمی	یارئیس	یا جلیل
ح دعوو ح د م لامه	بعده	نصین
و مطعوا	ونحس	منین
متا بومک یا حمی	ح بومک	بوتاس
دموعتا مش بکک نشف	ون جف	القیل
ما کاش بومک		
حلاص ما عداش ح شودک	یا حول	لله
ما کاش ده الی ف بالما		وبشمنه
دفا زعنول و حیانا	وامنا	معاه
ازای ح نصیر ملی بیدک	والمد	طویل
ما کاش بومک		
اندیا حزئب عی موانک	من اس	حانی
دی بکبه ما پسدش قیبا	صبر	وسوان
یاسعد اذیت الواجب	وزیده	کان

دگر عدم طهره رحمتی	سای	الروحانیل
ما کاش یومک	.	.
یا مریح اشقی من مدک	و مای	عقاب
پیشتماح تگورن فی غیاک	قدراں	وهاب
السمع مات وحی الوادی	مصوا	یا کلاب
ما کاش سعد یشوش	من دی	الاساطیل
ما کاش یومک .		
ساعة جبارک و حر و حر	نوم	ودعناک
شفما اندازیک بتحرصها	و نفسناک	
وسیدنا جبریل بوصولک	ظاهر	هناک
سمعتنا من حور الجنة	عزف	و ترنیل
ما کاش یومک . . .		



مصطفى محمد الصباحي

تقديراً الاستاذ العاضل مؤاد شاكر

المحرر نكوكب الشرق

هو مصطفى بن محمد بن مصطفى بن سليمان بن احمد الصباحي ،
يتمتع نسبه على ما هو معروف إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي
الله عنهما ، وقد قيل إن جداده من العرب ستوطنوا مصر منذ مئات
السنين فنزل بعضهم في مديرية الجيزة ثم رحل الآخرون إلى جهات أخرى
فنزل فريق منهم منذ قرن من الزمان وسكن في ذلك في إحدى قرى
مديرية القليوبية . ولما كان اسم كبيرهم مكيد (انصاح) سميت القرية
باسمه فهي كفر انصاح ، وهو معروف ، ثم ضيفت اليه إلى كل منسوب

لهذه الاسره ، فالآن نسمى أحدهم فالان الصبي ، واسمها حمدا .
وهو اسم حرم احمد بنك الصبي حتى - وكان رجلا عظيما دانا من مصر ،
لدى المقور به الخديوي اسم عيل ولها جلاله الملك فؤاد العظيم ثم لدى
العمرو له توفيق باشا إلى قرية مصطاك ، وهي قرية في مكان على حدود
مديري العربية وثنوية هاتمت مصره لشعبه المتابعة من الاسرة
وغير متضا كما كان في زمانهم ، وهذا من الاسره من حمدا
واسمها القرب دور بقيه العائلة القديمة ، وكانت له مواهب كثيرة
وصيعة دعب اسمه في مصر والقصة طينية من خبره دد شاكيب
عائته خمر صريعا أخيه إلى مباحر نسبا الداي .

نشأ اسمهم في القرية التي ذكر ، حفظ شيخنا من القرآن الكريم ثم
أرسله والده إلى القاهرة فاشتم حفظه ، جود الكتابة وأتم قواعد الحساب
والمعرف الأولية ، ثم أدخل مدارس فاسم درسته في المدارس الابتدائية
والثوية ، على أنه كان سرمد لهم والحفظ ، ولم يكن محتاج للمعنا في
استدكار دروسه ، ولما كان من خالص الأدب العربية ، فقد اكتسب
على كتب الاخبار والسير والنظم والشعر حتى تمت له مجموعة صغيرة من
المعارف الأدبية والعلوم الاجتماعية ، شغف كثيرا بشاطرة والمذاكرة
والمعارضة ، حتى لقد كان يحفظ من الشعر القديم وحده ، وهو في سن
لعمري ما يشرب من مائه ألف بيت ، أما سير العرب واحداها وتواذرها
فموفيهما الجامع المحيط الذي لا قرار له ، يذكر القصة وما يناسبها وما
فين فيها من الشعر والنثر كل ذلك منسوب إلى قائية بأسمائهم وصناعاتهم

والعرب الذي قيت فيه ، وهو هو في هذا ، وهو هو في ذلك ، والسكريفة
حبيب الخلق يرضى جليسه وتؤثر صديقه

(وقد مات والده وهو في سن السادسة ، مات أباه على ربه
وهي سبعة ذات عقل رجح ، وفكر مستقيم ، فبذلت في نفسه شيئاً
كثيراً من الثقة بالنفس والاستقلال الرأي ، حتى سددواك معلوم ما هو
امزجة ، في حين أنها بيت لأمر وعصى فيه رده نافذة لا تقيد
ولا تنورع وهن ولا ضعف ، وهو يذهب لي أن من واجب كل إنسان
في الحياة أن يعمل بقدر ما يمكنه على أن سر الآخر من ورفه عنهم
وبإجملة لم يحدث بداً أن اتصت الصداقة بينه وبين أحمد بن محمد
إلا وهو المظالم دون الآخرين . .

ب اتصاله بالزجل والرجاين ، فقد كان كما ذكرنا مبالاً لأدب نظام
وشر ، حتى أنه طال الشعر وهو في الرابعة عشر من عمره ، ثم مضى بقوله إلى
أن استقام له ، ودرس عليه فهدى محمد في تحرير الصحف والمجتمعة استندت
منه مجبوراً كبيراً حرفة عن الشعر خيلاً ، ولما كان صاحبه ، داعية نقد
قاسية ، فقد أصبح لا يرضى من بقوله هو ، فقطع بتنا عن قوله وأثر أن
يروى أميره فهو كملك إلى الآن وهو لا يروى غير المتغير أسبق من
زينة البدان وجو مع اسكاهم ولقد قدم منذ سنوات لي الاستاذ الفاضل
حسين مظلوم رياض فانتسبه ، وأعجب بمقدرته على نظم لرجل ، فخط
له شيئاً كثيراً من مقوله سم الزمه الاستاذ مظلوم ، يقول زجلاته
وأتى منه بالجلد الذي لا عيب فيه إلا أنه ترويض على أن يحمله الكثير

جديرة بأن تصرفه عن النظم سويته كما . . .
 فلما عقد المؤلمان عزمهما على وضع هذا الكتاب رأيت أن يكون
 لي فيه نصيب ما ينبغي وبين الأسناد الصريح من الصدقة والعلة ولأن
 هذه العلة التي احدها في على خبيثة منه تحول لي أن أكون أول من
 يكتب عنه في ممرقة وصدق
 فكنت به هذه البرقة وأنه عالم بما وقع فيها من النقص، ولكن
 ذهبت لي قول مثل العربي (ماش خير من لاش)
 وما كان لا يحضره كثير مما قال من الأرجال نفع تقدمه تقاربه بعض
 ما تيسر لنا منه .

قل لأستاذ الصباحي منبر لا .

شاهد جمالك ولأثر صبيحي عندك بالنظر
 والسحر من عندك طهر في ورد خمدك ياقر
 خالك يحرس دواته

ازاي تخاف ربا تقبل متم عندنا
 نشهد بظلمك كلنا ألفت حاله والنضى
 جسمه وبانت رفته

الح . . . وهو زجل طويل جدا يبلغ مائة وعشرين بيتا قد في
 آخره ناصحا .

قصدي أفهم حصرتك ألف عش من صنتك
 تلف أموت من حصرتك والواد هم ياني يموتك

أهلك ويعمل عمله

والناس نالوى بحرقه أعيب وحادم نرقه
والشباب منهم شوف فيه يقنبر عرمة وان اتقى
ميرك بحول دفته

يحسف لك أوعى قصده كذاب وكده مافقه
بستان جمالك يسرقه والعرض ناخده بمزقه
طيش و طاهره خفته

احلاى وشيمه كلها اعقل وحادر مثله
واته ووات اصاها بس ارهى نالى تعودها
الحسن يفقه حايته

حسة جمالك عفتك شروك وعفتك سبتك
احبوق عليهم قبضتك أوعى المظاهر تلفتك
والعقل الزم حجتك

وله غير هذا كلام فى مواضع أخرى ، هم ، أن صديق شكى اليه
أمراءه وصفها بأفبح النعموت فقال فيها قصمة تقتطاف هيا ميل
فى كلامها الكذب شى طاهر وماين

باللسان تضرب وتفتح لك مداين
محرب الدار وتفرس لك جدين
فوق سطوح بيت وزرع لك صغائين

فى صدور أهلك وأصل البدع هيه

لو يكون مسكها توس أو طرابلس

ويقولوا هي في بلاد ^{البحر} ^{المتوسط}

فيه قضية سب في الحال نرجس

سبق رهوان وكان ^{البحر} ^{المتوسط} يمس

في ^{البحر} ^{المتوسط} لها شيخ مولود

توي بنت اسلم والمحسن بن حنبلها ^{والقرداب في السيرة يقي من رحلتها}

في دمشق صوم أو دمشق عراق ^{قال مهمب أو بدر دمار بالما}

والسنة ^{البحر} ^{المتوسط} في مغربه

ومن طييمته ألا ينشر رحله الا في اسدو انقلل ثم لا يحفظ له فيه

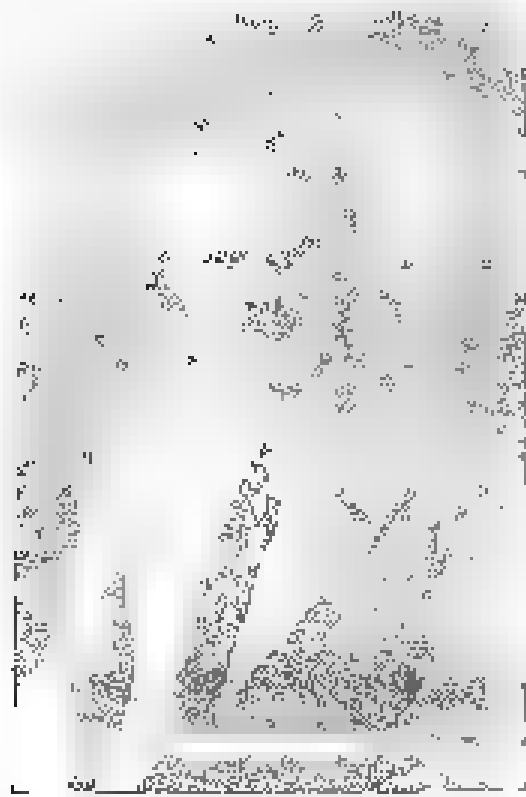
بأصل ما يكتب ولهذا يعسر جدا أن يجد له رجلا كاملا وقد سمعت

جدا في العثو وعي زجر كامل

فسبحان من يعلم من بكمه ومي يفرغ منه وقد كتب شيئا مما

وجدنا، بطريق الصدفة





أحمد السيد أبو العطا

هو الاستاذ أحمد السيد أحمد أبو العطا فهو أديب مثقف وشاعر
رائق الديباجة حسن الأسلوب وهو من بيت كريم من كبار البيوتات
في الموقية وقد حصل العلم في المدارس الابتدائية والثانوية والكتب على
الفرادة ومصاحبة الأدباء ، وكان ينظم أشعر وهو في الرابعة عشرة من
عمره وله جلد محيى على الفرادة وهو مؤلف الآن بحمديته الجيزة .

وقد سرنا أنه انصرف إلى قول لرجل في الأيام الأخيرة لاهيه منا
أن يقبل بعض أصحاب الثقافة على هذا فنن استعيد منهم بحده السابق ،
حين كان صاعقة العلماء والأدباء ، وللإستاد أرجل طيبة تنشر له منها
مايلي قال

لخدم الشهم الحامس حش للعامل
 وتخلد في الجهد الحافس من المود لا تشكرات
 اجعل حياتك مشكوره مش محصوره
 خيرا بالخير معصوره وارك ذخير من حسنات
 الامه تحيا برجالها وناشيلها
 والسر كله في اعمالها رجع لها في الصرايب
 خدم بلادك واحيها وجاهد فيها
 محبومه عادراك شقي وسعتك تطي الحرات
 من كام سنه وحذف ضيقه وأمه بحريقه
 والبر والم بحريقه ولكل عايشين في عملات
 امتي بقى تفوق م السكره ووعى ليكره
 وسكور من الحاضر ذكره من بعد حيدر وقد ثبات
 جالى انت سارح في هوك وازداد سهرك
 الغرب عامل على محوك عمل يهيا في الشيكات
 اوعي لروحك واتلبه راتق منبه
 في لحد بالغرب اشبه وقله في الاختراعات
 الغرب نال الحريه بالتضاميه

في البرساد والبحريه من لهد ماخضو العمراب
 مبن قدم مين نخر زمانه ندى يوهانه
 است سوده وسلطانك وله يادى واه تصعبت

 فكلره حدود مقوله ربح معسوله
 وهنه حاجه مموه تموق على كل طمانينه
 والمصري است ساص ويتصع
 دورجه لا يجمع ويهون ذئابا الهرميت
 فين عبد رمسيس وعظمه ديت هدمته
 كان كبر سالى وصعبته كان يمدك عقد الارواح
 عيد للوطن مجد جدوك واندل حوذك
 ثمر وصعب محمورك والحث على سر للمطامير

 واعمل على سمد الامه وذبح الفه
 ياخذم باحلاص رسمه وشد حياك فى الشدات

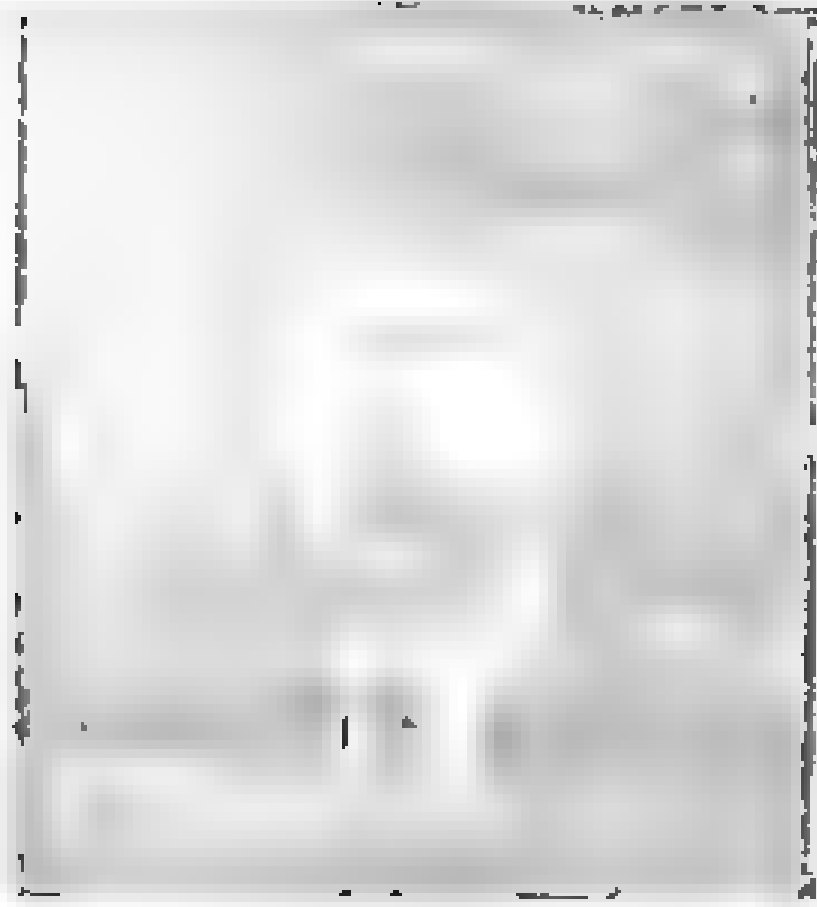
 كل لى شفه وجرى لك من احوالك
 سمن صدف نعمذك وخلي ايامك جنب

 وانظر لحالتك واعين حابه نمزون
 لامي سكر ومون واستى تصحى مر الكرات

السكر حيرديك طوكر مرد م وكر
 والصريحه في امب السوكر حرم صوكر عريش شحات
 تفصل تقاضى و تقسم كى وتلطم
 وبيت موم ومطام وهد ايدك للقضلات
 ناما راعتك ومهيك و ستيهيك
 ونعت وياك ودادتك واما ادبت لك خدمات
 وقلت لك فوق واسعد ولاش تسكر
 دلسعد وشرب السكر دول مخربوا اكبر سونات
 ونقلت لك يكى مسخر خب م الآخر
 غردت فمك ح الآخر وغرقت في بحر الظلمات
 وانت لسبب في اوصيك والى صابك
 ضيحت صمرا وشبابك بين المواخير والحالات
 واتذكرت لك اخو بك زال ماصاك
 وعرفت في العيش لوداك وبعد أمنك شفت هارات
 وكل يوم يضرب أمثال ضمن الازجال
 أياك عسى الله يروق الحال وتعود نصيحي بك دعوات
 تسلك بنى نهج الحارمين واحتمدين
 وتعيد تاريخ المصريين أهل المزاجم والفتوحات

شوف، الاسم صيغت طائره وشعوبه هيره
وأصغر العلم هيره
شوقه شة الراديو وشكله شوق
شوق يقظة الغرب وقوله كام معجزات كانت بطرت
الله أكبر كام فكره ولدت هيره
امتي في عمل ابره ما مولش هيره وراير
وتقول تميش مصر الحرة في الكون هيره
وفي الحبيب تصيح حرة وبني نذر اسقيك شربات





إسحاق صبرى

للاستاذ الكبري الأسير صبرى المدرس بالاقواق المتصوحيه
 من مميزات عديده رثية وأثنا أن يحتم بها تدرج ادب الشعب وترجمة
 الاسناد معصلة في عنوانه لفي دنياه مهذب اهل
 كل -

منه

میں الہی ساز کل ، جس و لحسن عینک یامر
 الروح یمنہا صیاء وں ہواک بجی الدہر

مشولوح

هل اعيونك تمسق بك
 والقلب يهوى رضاك
 وما اشمع عين اعيون
 وفي رضاك الروح تهون
 ارحم من ذلك اليك
 ملك الحسن ياثر
 ارحم من السحر الكحل
 والخط اعلى العزل
 من العيون به الحسن
 عجبك في الشغل
 يا صاحب الكمال
 عندك الحسن فلي له
 ذاك يهوىك سامح
 في عذاب فيه ودله
 اسأله من لا يمين
 عن حبيب والحوى
 نسرى فيه من لا ين
 عن فؤادي الى نكوى
 انعموا تحت سهادى
 في دجى الليل الطويل
 كل ما تشكى فؤادى
 ذاك الصبر الجميل
 والقمر شاهد ودادى
 تحت له يلمس كله
 يا سيم داعب حبيبى
 واكتشف اسرار هواه
 عزى فيه من لطيفى
 حتى تسمع منه آه

خفى بالك من ابته وانت ترحم انه
لو يسجننى ف حنينه فون له يعبدن من جمعه
عرفه الى اميه ران سأل من هلى دله

مذلولوح

قبل الهوى كنت حالى شفت يحب بالى
حليفت ملازم خيالى ياحب ملك ومالى
ياللى مسحر الجفون كوى ناره هو ادى
ياللى لحظ الصون سلط على سهادى
د المحرر دنى شعوى وغير نوحه حالى
ليه الحفا والدلال تواده هجر واسمه
والجهم اصبح خيال والانبا هات عليه
ياللى سلبت العقول رقى لنرم ذليل
حيف بعدك يطول واملب مضى عليل
امنى عداى برو وافرح واكيد انا بلى

طقطوقة

روح ياسيم اصبحه صبح على حلو وسم
وخد معك قاي هديه يمكن يحن ويتكلم
الورد فوق خدك سعدان والقل والترجس حواليه

و صحن خدك بقا بسان وسيف الحائط يان لاله
 حتى على الناس وعليه اننى ما يمشق بصلم
 انا افرأ وانت عزلى من نظره واحد در باى هو ك
 ما تبش لحظه عن باى و ارادى با نور عيني انك

منوچ

السر حى باحت غيبه و جموع غري شهادت عليه
 انمى نهكى و مدين يوانى والقلب يشكى والحب قالى
 فربه در دك يرسم شويه واشوف حنايك يسط عليه
 يا ابل سهادى زود شهوى و طون اعادى سبب ظنوى
 غايب قولك به الاسيه دى الروح فى حياك تمود عليه
 نو ترجمى و تحنى ليه صموى و ميمى يرجم اليه

مووئوچ

افرح يا قلبى واتهى دوام ليدلى لهر محال
 كيد الموذل راح عن وكل ساعه الدنيا ف حان
 مادام بقى الحور صفا لنا ما شمتيش الامو و مكي
 انصرى فى البسة ن نعى واثر هر نور حواسيكى
 و الحسن صبح ينمى نظردف جمال سحر عنيكى
 لحظك سياهور الجئه حتى و حياكى فى ايديكى

به العمل في تار حتى في كل من كل يوم
تعد اسمي دقائق قاي في كل من كل يوم
أبلى نهارى في كل من كل يوم

فوق في و في

طاقة هو

ساعة لرحا يحيى حيه والروح هو في و في

في احسن راميته لود في كل من كل يوم
حراس عمو تلك والحدود في كل من كل يوم
فرط الجمال سبب الدلال في كل من كل يوم

بعد لى شفته في بقرام في كل من كل يوم
مضى لى عيشته حرام في كل من كل يوم
اه من عذاب طول الغياب في كل من كل يوم

جود حياتك بالامل في كل من كل يوم
وانسى جميع الى حص في كل من كل يوم
تبلغ منك ويروا عنك في كل من كل يوم

كلمة ختامية

أعلمنا وقد اتفهمنا من وضع هذا الجزء وهو الأول من كتاب تاريخ
الادب الشعبي أو القوي كما يسميه حضرة الاستاذ الكبير الدكتور احمد
صيف استاذ الادب بـ مدرسة دار العلوم نـكون قد ادينا الامانة التاريخية
حق الاداء في سرد ما وصل الى علمنا مما تناوينا في هذا الكتاب من
السير والبحوث غير أنه ما يزال في تقديرنا ان هذا العمل وان يكن قد
سد فراغا في ناحية من نواحي الادب العربي سوف يقابل من زملائنا
الفاضلاء ادباء العربية بشئ كثير من التقدير في ناحية وشئ غير قليل
من النقد في جهة اخرى - اما ما نراه نحن فيما يكون لذلك من اثر عندنا
فهو مترتب على علمنا بان الذين سيقدرون هذا العمل قدره ويحفظون
لنا ما بذل في اخراجه من جهد انما هم اخواننا المنصفون من الادباء
الذين يحسن لديهم ان يقولوا الحق دون تحيز وغاية أو غرض - وان
الذين سيقابلونه بالنقد فريقان فريق منصف أيضا يرى الخطأ من وجهة
نظره بمقياس علمه فيحاول ان يرشد اليه بضية الاصلاح وحبها في تقويم
هذا الأثر الذي قد يكون مفيدا لمن اراد ان يبحث موضوعه وهذا
الفريق يؤدي عمله مخلصا دون ان يكون له غرض منه الا المصاححة
العامية وهو عندنا مشكور سلفا معترف له بالفضل - وفريق آخر ليس
تقدم نقدا ولا بحجة بحثا وانما هو بين أمرين - اما جاهل يحاول ان يرقى

على انتقاض ما يهدم من صالح العمل وهذا عندنا غاية الاسفاف ونهاية ما تنزل اليه الانانية المتأصلة في نفوس الحيوان - وأما ما سطره عرض له مصالحة خاصة في هدم عمل بعينه - ولا فطن ان كتابنا هذا سوف يجد عند صدوره من يقف منه ومنا موقف الفريق الآخر

أما نحن فكلمتنا الى هؤلاء، وأولئك جميعا هي اننا حين فكرنا في ابراز هذا الكتاب وقبلنا الفكرة على وجوهها ووافقنا عليها بعد البحث الطويل لم يكن احد منا ينظر الى الناحية المادية على الاطلاق بل لم نكن فكرنا في كيف ييسر لنا طبيعه ونسنا تلك مالا تنفقه في هذا السبيل وانما وضعناه ونحن على تمام اليقين بأن الظروف وحدها سوف تبرزه الى عالم الوجود فلما انتهى خبر ذلك الى صديقنا الفاضل محمد الفندي خلف وهو رجل ميسور اتم الله عليه نعمته اتفق معنا على ان يقوم بطبعه والاتفاق عليه فكان ذلك وصدر الكتاب بمضاه وبترقيق الله تعالى

ونسرنا ونحن نختم ههنا الجزء وقبل أن نشرع في اعداد الجزء الثاني منه للطبع ان نشير الى اتفاقنا بوضعنا الحرس على الحفائذ ولم نذهب الى الغلو في اظهار بعض المترجم لهم على بعض او ترجيح لغة احد على الآخر الا بقدر ما تبين لنا من الاطلاع على آثارهم دون تحيز او هوى فلما ما كان منا من اطراء بعض المعاصرين فالثق الذين لم تتعرض لهم من الناحية الفنية امثال الاستاذ بدیع خيرى وغيره تاركين ذلك الى القليل الذى اثبتناه لهم في الكتاب والى ما يعلمه الناس منهم فكان رأينا فهم من وجهة عامة لا يتقلقل الى صميم الناحية الفنية في

شيء - واما اولئك الذين تهكمنا بهم فملك ما قام في اذهانتنا من وجوبية
الرعاية للأمانة التاريخية التي لا تحتمل المجاملة وهو ما رأينا واجبا علينا
من ارشاد الرأي العام في طبقة السكافة فقط وعم الذين قد تبرز بهم للدعاية
أو الاملان واولئك الذين نحرص دائما على ان نرفع الغشاء عن اذهانهم
دفاعا عن الفن وأهله حتى تتجلى لهم الحقائق سافرة فيصلوا اليها دون عناء
او جهد اما الطبقات الاخرى من المتعلمين واهل الثقافة والاطلاع فهم
عليها خارج هذه الدائرة التي رسمناها لان منهم من هو اقدر منا على
الحكم الصائب الراجح

اما وقد فرغنا من هذه السكافة التي كان لا بد لنا ان نقولها فسيبدأنا
بعد ان شاء الله الى اظهار الجزء الثاني باقرب ما نستطيع من وقت
وسيعوى بابين كالشأن في الجزء المتقدم نتناول في اولها الكلام على
الآداب القومية الاخرى مما تركنا الحديث فيه هنا ويكون الباب الثاني
خاصا بتراجم سائر الرجال المعاصرين من الشباب المشتغل بهذا الفن
ومن يكون موجودا من ذوى الاسنان وعندنا من ذلك الشيء الكثير
الذي يكاد يسهل حاجتنا في وضع الجزء الثاني وما يكون بعده من اجزاء
غير اننا نود ان نتقدم الى اخواننا من المشتغلين بهذه الفنون ان يوافقونا
بالهدى بما يزيدنا علما بحياتهم وفهم لتكوين التراجم اوفى واكمل ولنستطيع
ان نلم بالحقائق على وجهها الصحيح - على ان يرسل احدهم ترجمته الكاملة
وصورته الشمسية واربعة قطع من اتاجه او اكثر في المواضيع المختلفة
الى العنوان الذي ستفشره الصحف ولهم علينا ان نبادر الى اثبات ما

يصلنا من فلك أولنا ولا نأول دون أن نعرض للحكم على أحد من الأمتدات
وخاف ما نرجوه أن يماوننا أخواننا هذه المماونة الأدبية المشكورة بالأمراض
في تلبية هذا النداء

والله تعالى هو المسئول أن يلهمنا جميعا التوفيق والسداد
مظلوم — الصباح

